

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أولحاج  
- البويرة -

معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: تاريخ

تخصص: اتصال

أثر إستخدام الصحفي الجزائري لتكنولوجيا الإعلام  
و الإتصال الحديثة  
- دراسة ميدانية لعينة من صحفي قناة الشروق TV -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والإتصال

إشراف الأستاذة:

صونية عفان

إعداد الطالبين:

- ميهوي عبد الحفيظ

- بن قاضي حسيبة

السنة الجامعية: 2016/2017

فهرس الموضوعات	
الإهداء	
أ	مقدمة
الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة	
01	1. تحديد مشكلة الدراسة
02	2. أهمية الموضوع الدراسة
02	3. أهداف موضوع الدراسة
03	4. أسباب اختيار الموضوع
04	5. الدراسات السابقة
09	6. المقاربة النظرية للدراسة
15	7. فرضيات الدراسة
16	8. مفاهيم الدراسة
مراجع و هوامش الفصل الأول	
الفصل الثاني: تكنولوجيا الإعلام و الإتصال و تطبيقاتها	
أولا : التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الإتصال	
22	1. نشأة و تطور تكنولوجيا الإعلام و الإتصال
23	2. خصائص تكنولوجيا الإعلام و الإتصال
27	3. وظائف تكنولوجيا الإعلام و الإتصال
30	4. سلبيات و مخاطر تكنولوجيا الإعلام و الإتصال
ثانيا : تكنولوجيا الإعلام و الإتصال و تطبيقاتها	
33	1. وسائل و خدمات تكنولوجيا الإعلام والإتصال
34	2. روافد تكنولوجيا الإعلام و الإتصال
35	3. تكنولوجيا المعلومات و دورها في تطوير الخدمات الإعلامية
مراجع و هوامش الفصل الثاني	
الفصل الثالث: الصحافة المكتوبة و الصحفي الجزائري	
أولا : الصحافة المكتوبة في الجزائر	
40	1. تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

48	2. خصائص الصحافة المكتوبة في الجزائر
50	3. وظائف الصحافة المكتوبة في الجزائر
53	4. أهمية الصحافة المكتوبة في الجزائر
<b>ثانيا : الصحفي الجزائري</b>	
54	1. المراسل الصحفي في التشريعات الإعلام الجزائرية
59	2. الفرق بين الصحفي و الإعلامي
61	3. العوامل المؤثرة في الأداء الصحفي
64	4. معايير تبني التكنولوجيات الحديثة للإعلام والإتصال في الصحافة المكتوبة
<b>مراجع و هوامش الفصل الثالث</b>	
<b>الفصل الرابع : الإطار المنهجي للدراسة</b>	
71	1. الإجراءات المنهجية
71	2. منهج البحث
72	3. مجتمع البحث
72	4. عينة الدراسة
74	5. أدوات جمع البيانات
<b>مراجع و هوامش الفصل الرابع</b>	
<b>الفصل الخامس : الإطار التطبيقي للدراسة</b>	
79	1. تقديم عام عن قناة الشروق Tv
87	1. عرض و تحليل البيانات
114	2. النتائج العامة للدراسة
116	<b>الخاتمة</b>
117	<b>قائمة المراجع</b>
	<b>الملاحق</b>

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
87	يبين توزيع الجنس بالنسبة إلى عينة البحث.	01
88	يبين توزيع الفئات العمرية	02
89	يبين المستوى التعليمي	03
90	يبين مؤسسة مقر العمل	04
91	سنوات الخبرة المهنية	05
92	يمثل الوسائل التكنولوجية المتوافرة في الصحيفة	06
93	يمثل الوسائل المستخدمة في الإتصال بين الإدارة و الصحفيين	07
94	يبين هل لدى المؤسسة موقع رسمي عبر الأنترنت	08
95	هل تتصفح الموقع الرسمي المؤسسة	09
96	هل تتصفح الموقع الرسمي للمؤسسة	10
97	هل لديكم مكتب عمل في المؤسسة	11
97	ما طبيعة مكتب عملك	12
99	هل يتوفر مكتب العمل على الأنترنت؟	13
100	ماهي طبيعة إستخدامك للأنترنت	14
101	كم ساعة تقضيها في إستخدام الأنترنت	15
102	ما سبب إستخدامك لشبكة الأنترنت في عملك	16
103	برأيك هل تساهم تكنولوجيا الإعلام و الإتصال في تخفيض تكاليف العمل؟	17
104	هل مكن استخدام تكنولوجيا الإعلام و الإتصال في سرعة أدائك الصحفي؟	18
105	من خلال استخدامك لتكنولوجيا الإعلام و الإتصال هل أثرت هذه الأخيرة على جودة منتوجك الإعلامي	19
106	هل أثرت تكنولوجيا الحديثة على الأداء المؤسسة الإعلامية من حيث	20
107	هل ساعدت التكنولوجيات الحديثة الظروف المناسبة للعمل	21
108	ماهي الحاجات التي تحققها من خلال إستخدامك لتكنولوجيا الإعلام و الإتصال؟	22
109	ما هو نوع الرضا المحقق لديك من خلال إستعمال الصحفي لتكنولوجيا الإعلام و الإتصال؟	23
110	هل تحقق لك نوع من الإشباع من خلال إستخدام تكنولوجيا الإعلام و الإتصال؟	24

111	إذا كانت الإجابة بـ -لا- لماذا؟	25
112	كيف تقيم استخدام تكنولوجيات الإعلام و الإتصال في مؤسستكم؟	26

فهرس الأشكال		
رقم الصفحة	الشكل	رقم الشكل
87	يبين توزيع الجنس بالنسبة إلى عينة البحث.	01
88	يبين توزيع الفئات العمرية	02
89	يبين المستوى التعليمي	03
90	يبين مؤسسة مقر العمل	04
91	سنوات الخبرة المهنية	05
92	يمثل الوسائل التكنولوجية المتوافرة في الصحيفة	06
93	يمثل الوسائل المستخدمة في الإتصال بين الإدارة و الصحفيين	07
94	يبين هل لدى المؤسسة موقع رسمي عبر الأنترنت	08
95	هل تتصفح الموقع الرسمي المؤسسة	09
96	هل تتصفح الموقع الرسمي للمؤسسة	10
97	هل لديكم مكتب عمل في المؤسسة	11
98	ما طبيعة مكتب عملك	12
99	هل يتوفر مكتب العمل على الأنترنت؟	13
100	ماهي طبيعة إستخدامك للأنترنت	14
\101	كم ساعة تقضيها في إستخدام الأنترنت	15
102	ما سبب إستخدامك لشبكة الأنترنت في عملك	16
103	برأيك هل تساهم تكنولوجيا الإعلام و الإتصال في تخفيض تكاليف العمل؟	17
104	هل مكن استخدام تكنولوجيا الإعلام و الإتصال في سرعة أدائك الصحفي؟	18
105	من خلال استخدامك لتكنولوجيا الإعلام و الإتصال هل أثرت هذه الأخيرة على جودة منتوجك الإعلامي	19
106	هل أثرت تكنولوجيا الحديثة على الأداء المؤسسة الإعلامية من حيث	20
107	هل ساعدت التكنولوجيات الحديثة الظروف المناسبة للعمل	21
108	ماهي الحاجات التي تحققها من خلال إستخدامك لتكنولوجيا الإعلام و الإتصال؟	22
109	ما هو نوع الرضا المحقق لديك من خلال إستعمال الصحفي لتكنولوجيا الإعلام و الإتصال؟	23

110	هل تحقق لك نوع من الإشباعات من خلال إستخدام تكنولوجيا الإعلام و الإتصال؟	24
111	إذا كانت الإجابة ب- لا- لماذا؟	25
112	كيف تقيم إستخدام تكنولوجيا الإعلام و الإتصال في مؤسستكم؟	26

مقدمة:

لقد تميز القرن العشرون بالعديد من مظاهر التحول التكنولوجي الذي شمل مختلف الميادين العلمية، وبصفة خاصة مجال الإعلام بفضل اختراع أجهزة الراديو والتلفزيون و الأقمار الصناعية.

هذه التطورات جعلت المشهد الإعلامي يعرف تحولات سريعة وجذرية وملاحقة وكان لظهور الإنترنت الأثر البالغ في هذه التحولات الجذرية وقد ساهمت الثورة التكنولوجية في خلق وظائف جديدة داخل المؤسسات الإعلامية تتسم بالسير والسرعة والآنية كما جعلت الوظائف التقليدية المحيطة بالنشر والتوزيع والبت واستقاء المعلومات تتدرج دخول الزوال ففضل التكنولوجيا الرقمية ظهرت تقنيات التصميم الفني والتصوير الرقمي والمعالجة الآلية للنصوص وتحويل الصحف من شكلها الورقي إلى صحف إلكترونية يمكن تصفحها في أسرع وقت ممكن كما انها تجمع بين الصوت والصورة والنص المكتوب.

ونظرا لهذه التطورات التي مست وسائل الاتصال الجماهيري بدأت الدراسات الأكاديمية تعتني بدراسة هذه الوسائل وتحليل تأثيرها على العمل الإعلامي. وبناء عليه كانت دراستنا متعلقة بتأثير استخدام الصحفي الجزائري لتكنولوجيا الإعلام والاتصال خصوصا فيما يخص أهم التحولات والتطورات التي أضفتها التكنولوجيا للإعلام محاولة منا الوقوف على مدى مواكبة الإعلام الجزائري لهذه التكنولوجيا ومدى مساعدتها للصحيفة في أداء مهامهم الإعلامية اليومية والتعرف على كل التكنولوجيات المتوفرة فيها وقد كانت الإشكالية تقوم على بحث تأثير استخدام الصحفي الجزائري لتكنولوجيا الإعلام والاتصال فقد

احتوت الدراسة على قسمين نظري شمل 3 فصول وآخر ميداني شمل فصلين وبالنسبة للشق النظري تناولنا الآتي:

**الفصل الأول:** تطرقنا فيه إلى مقارنة منهجية شمل إشكالية الدراسة، الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم الأساسية والدراسات السابقة.

**الفصل الثاني:** هو القسم النظري شمل مدخل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال من خلال التطرق إلى النشأة والتطور وخصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال ووظائفها وعملياتها. أما ثانيا تطرقنا إلى تطبيقات تكنولوجيا الإعلام والاتصال من خلال التعرف على الوسائل والخدمات كذا روافد تكنولوجيا الإعلام والاتصال ودورها في تطوير الخدمات الإعلامية.

**الفصل الثالث:** تم فيه تعريف الصحافة المكتوبة بالجزائر ومراحل تطورها وأهم خصائصها ووظائفها وأهميتها.

وثانيا تم فيه التطرق إلى الصحفي الجزائري في شريعات الإعلام والجزائرية والفرق بين الصحفي والإعلامي والعوامل المؤثرة في الأداء الصحفي ومعايير تبني التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في الصحافة المكتوبة.

**الفصل الرابع :** تضمن الإجراءات الميدانية للدراسة المنهج أدوات جمع البيانات المجال المكاني الزماني.

**الفصل الخامس:** تحليل وتوزيع البيانات ومناقشة النتائج تم عرض النتيجة ثم الخاتمة.

### تحديد مشكلة الدراسة:

شهد العالم في بداية القرن الواحد و العشرين بلورة جديدة للمفاهيم في كل المجالات ، نظرا للتحويلات الحاصلة فأصبحنا نعيش في عصر وسائل الإتصال الحديثة من أقمار صناعية حواسيب كابلات شبكات معلوماتية ، تلفزيونات رقمية و مشفرة فأصبح العالم عبارة عن قارة كونية صغيرة فقد غزت التقنيات و التطورات في مجال تكنولوجيا الإتصال كامل المجالات مما ولد مجتمعات جديدة تعرف بالمجتمعات المعلوماتية و التي كانت نتيجة التطورات المتلاحقة بداية من الثورة الصناعية و صولا إلى الثورة المعلوماتية و نتيجة هذا التطور الحاصل كانت البداية في المجال الإقتصادي حيث بدأ الأفراد يعتمدون على الآلة أي استخدام أداة تكنولوجية بعملهم التخلي على المادة اليدوية كذلك ذات الشيء في المجال الإعلامي فهذه التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الإتصال أثرت تأثيرا مباشرا في وسائل الإتصال حيث أصبح الإعلاميون خصوصا في الآونة الأخيرة يعتمدون على هذه التكنولوجيات الحديثة و باتت محاراة التكنولوجيات و مسيرته بشكل أولوية الإعلاميين الذين أصبحوا مواكبين نظرا لسهولة وسرعة انتقال المعلومة وظهر هذا التطور جليا على الصحافة باعتبارها شكلا من أشكال الإتصال على مستوى النشر أو إنتاج الصحف أو على المظهر النهائي للصحيفة، إضافة إلى انعكاسات التطور التكنولوجي على وسائل الإعلام الثقيلة و على رأسها الإذاعة و التلفزيون إذ أصبح استخدام التكنولوجيات الحديثة يمثل إحدى دعائمها الأساسية على صعيدا الصورة الصوت و البث.

إمتدادا لذلك نجد أن الوسائل الإعلامية الجزائرية أصبحت معينة بهذه السيورة و هذه التحويلات سواء تعلق الأمر بالجانب الهيكلية للمؤسسة الإعلامية من امتلاك لهذه الوسائل أو الجانب البشري الذي يخض إتاحة الفرض للصحيفة لإستعاب و فهم هذه التكنولوجيات و التعامل معها حيث أن الجزائر عملت منذ الإستقلال من أجل الإستفادة من هذه التكنولوجيات و مواكبة التطورات و اشركت في شبكة الإنترنت منذ شهر مارس 1994.

أيضا نشير إلى التقلية النوعية التي عرفتھا الصحافة الجزائرية المكتوبة وارتفاع عدد الصحف بجعلها مطالبة بمسايرة هذه التطورات التي تعرفها تكنولوجيات الإعلام و الإتصال وأيضا عبر الإستخدام الأمثل لهذه التكنولوجيات و بناء على هذه المتغيرات فإن الصحفي الجزائري أصبح هو الآخر مطالب بولوج عالم تكنولوجيا الإعلام و الإتصال و التفاعل معه و تجاوز العراقيل و المشاكل التي تعيقه عن إيصال المعلومة إلى الشخص المناسب ففي المؤسسات سرعة الوصول إلى مصدر المعلومة و جلبها في

زمن قياسي و الإحاطة و الإلمام بكل الأحداث و الوصول إليها و مما سبق فهذه الدراسة تسعى إلى معرفة استخدامات الصحفي الجزائري لتكنولوجيات الإعلام و الإتصال و ماهي التكنولوجيات المستخدمة و من خلال ماسبق تتبلور معالم إشكالية بحثنا و التي صياغتها كالآتي :

ما هو تأثير إستخدام الصحفي الجزائري لتكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة ؟

### أهمية الدراسة :

- لكل موضوع اهميته الخاصة و موضوع إستخدام الصحفي لتكنولوجيا افعلام و الإتصال موضوع هام جدا تطرق إليه العلماء و الباحثين لأهميته سواء بالنسبة للأفراد او المؤسسة الإعلامية فكلما زادت المؤسسة من استخدام التكنولوجيا و إستخدام و سائلها زاد تطورها و نجاحها .

- معرفة طبيعة استفادة الصحفيين الجزائريين من التكنولوجيات الإتصالية الحديثة في أداء العمل الصحفي.

- الإهتمام المتزايد لتكنولوجيا المعلومات خاصة في المجال الإعلامي حيث أصبح إمتلاك هذه التكنولوجيات معيارا أساسيا يقاس من خلاله تطور افعلام و تخلفها.

- تعامل الصحفيين الجزائريين مع تكنولوجيا الإعلام و الإتصال .

- التعرف على التكنولوجيات الحديثة و مساهمتها في تسهيل الخدمات الإعلامية.

- الإهتمام المتزايد تكنولوجيا المعلومات خاصة في المجال الإعلامي حيث أصبح إمتلاك التكنولوجيات معيار أساسيا تقاس من خلاله تطور وسائل الإعلام أو تخلفها.

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مايلي:

- الإطلاع على أثر تكنولوجيا الإعلام و الإتصال على الأداء في المؤسسات الإعلامية للصحفي الجزائري .

- معرفة الدور الذي تساهم به تكنولوجيا الإتصال في تطوير الأداء الصحفي داخل المؤسسة الإعلامية .

- الوقوف على أهمية تكنولوجيا الإعلام و الإتصال في رفع المؤسسة الإعلامية على مناقشة على المستوى المحلي و الإقليمي.

- كما تهدف الدراسة من الناحية الميدانية إلى الوقوف على مستويات إستخدام و تملك الصحفيين الجزائريين للتكنولوجيات الحديثة للإعلام و الإتصال و ذلك من خلال تحديد تأثيرات إستخدام التكنولوجيات الحديثة على الممارسات اليومية للصحفيين.

### أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

- الميل الشخصي لبحوث تكنولوجيا الإعلام و الإتصال.

- الفضول الشخصي هو أحد الأسباب الرئيسية لمحاولة معرفة إستخدامات الصحفي الجزائري لتكنولوجيا الإعلام و الإتصال و هذا من خلال تسليط الضوء على دوافع التعرض و الإستخدامات و الإشباعات وكذا التكنولوجيات و التقنيات التي يستخدمها الإهتمام الشخصي بتكنولوجيا الإعلام و الإتصال.

الأسباب الموضوعية :

- المكانة التي تحتلها تكنولوجيا الإتصال و المعلومات في الجزائر و سرعة الإنتشار الذي تميزت به.

- معرفة طبيعة مواكبة الإعلاميين الجزائريين لتكنولوجيا الإتصال الحديثة .

- تعد التكنولوجيات الإعلام و الإتصال من الظواهر الإتصالية الأكثر تعقيدا فهي ظاهرة مركبة تتقاطع فيها العديد من الإيديولوجيات و الأطر النظرية.

- كما تعتبر من أهم الظاهر التي صاحبت تطور الصحافة المكتوبة منذ القديم تؤثر كل واحدة في الأخرى بشكل ما.

### الدراسات السابقة:

لقد حظت الظاهرة الإعلامية في الجزائر بالعديد من الدراسات التي تناولها ضمن السياق التاريخي أو من الجانب المتعلق من التحولات التي طرأت عليها فيلا مختلف مراحل ظهور تكنولوجيا

الإعلام و الإتصال كما تعددت الدراسات و البحوث و المؤلفات التي تناولت الصحافة و الإعلام الجزائري بإعتبار أن القطاع الإعلامي ظل يسير وفق خط متوازي مع التطورات التكنولوجية التي شهدتها الساحة الإعلامية .

نظرا لطبيعة دراستنا و الأهداف الرامية إلى تحقيقها سنستعرض الدراسات المقترية من هذا

البحث.

### الدراسة الأولى:

لفريد بن زايد تحت إشراف الدكتورة، ليلي بن لطرش ماجيستر في علوم الإعلام و الإتصال تخصص إتصال و علاقات عامة ، تحت عنوان: واقع إستخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الإتصال في الصحافة المكتوبة بالجزائر ، دراسة ميدانية جامعة منتوري -قسنطينة- تتحدث إشكالية هذه الدراسة حول: ماهي مستويات إستخدام و تملك التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الإتصال في الصحافة المكتوبة بالجزائر مهنيا و صناعيا؟

فرضيات الدراسة:

- **الفرضية الأولى:** تتراوح مستويات استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الإتصال في الصحافة المكتوبة بالجزائر من الإستخدام العشوائي إلى الإستخدام الإبداعي.  
الفرضية الثانية: أثرت التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الإتصال في الصحافة المكتوبة بالجزائر صناعة و ممارسة.

تهدف الدراسة من الناحية النظرية الوثائقية إلى الوقوف على مختلف النظريات ، المقاربات والأيدولوجيات العلمية التي تهتم بدراسة وتحليل ذلك المجموع الغامض، المصطلح عليه بالتكنولوجيات الحديثة للإعلام و الإتصال مجموع غامض نظرا لما تتميز به الظاهرة التكنولوجية من سرعة في التطور و التغيير المستمر، جعل البحث فيها عملية تتسم بالضبابية و فوضى المصطلحات والمفاهيم المتداولة على مستوى الباحثين بشكل عام وزاد حدة على مستوى البحث في الدراسات العربية.

أما من الناحية الميدانية تهدف الدراسة إلى الوقوف على مستويات إستخدام و تملك الصحفيين

الجزائريين للتكنولوجيات الحديثة للإعلام و الإتصال ، وذلك من خلال محاولة تحديد طبيعة تأثيرات إستخدام التكنولوجيات الحديثة على الممارسات اليومية للصحفيين.

### أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الموضوع من الناحية العلمية في كونه من البحوث العلمية الأكثر إثارة للجدل بين أفراد المجموعة العلمية ، حيث مازال يطرح العديد من التساؤلات و الإستقهامات لما تتميز به الظاهرة التكنولوجية من خصائص و مزايا لم تعرفها مداخل البحث الأولية المتعلقة بوسائل الإتصالية الجماهيرية التقليدية.

الشيء الذي أدى إلى عدم وجود إتفاق واضح بين أفراد المجموعة العلمية حول أمثل منهج أو مدخل معرفي متكامل لدراستها و مناقشتها معا جعلها أيضا ظاهرة متنوعة و حدودها ليست واضحة.

**أدوات البحث:**

1- الإستمارة: أو صحيفة الإستبيان حيث تعد من أدوات البحث الأساسية الشائعة الإستعمال في العلوم الإنسانية و خاصة علوم الإعلام و الإتصال حيث قام بتصميم إستمارة إستبيان تتضمن المحاور الأساسية لأهداف البحث و المتمثلة في طبيعة الإستخدامات مستويات إستخدام و تملك الصحفي الجزائري للوسائل و الخدمات التكنولوجية الحديثة.

2- المقابلة: إستخدمها من أجل جمع بعض البيانات و المعلومات حول ملكية الصحف لتكنولوجيات محل الدراسة و عددها .حيث أن الهدف من المقابلة هو السماح بتدليل الصعوبات أمام الباحث و نضع الخبرات العلمية و فهم أكبر للواقع و الوقائع.

3- **الملاحظة بالمشاركة** : حيث تعتبر من أهم أدوات البحث العلمي لكونها نتيجة للباحث تفحص و ملاحظة الجوانب المبحوثة في الظاهرة .

- منهج البحث المعتمد في إجراء هذه الدراسة هو المنهج المسحي الوصفي التحليلي الذي يقوم بتحليل منظم للوضع القائم و تفسيره و إستقراءه و الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها و تحليلها .

### عينة الدراسة:

إن أساس نجاح أي دراسة علمية هو الإختيار الدقيق للعينة المتمثلة تمثيلا دقيقا لمجتمع البحث و ذلك من خلال حصر و ضبط العدد الحقيقي للمفردات المكونة للمجتمع الكلي للبحث أن عدد الصحفيين العاملين على مستوى العناوين التي تمتلك مقراتها بولاية قسنطينة يقدر بـ 102 مفردة ( مراسلين و صحفيين دائمين موزعين على تسعة عشرة عنوان ) .

### النتائج و التوصيات المتوصل إليها:

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نستعرضها في العناصر الآتية :

أظهرت النتائج المحصل عليها ان هناك مستويات مختلفة لتملك مجتمع البحث للتكنولوجيات الحديثة للإعلام و الإتصال تتراوح من التملك الوسيط إلى التملك الإجتماعي و ذلك بصفة متباينة من فرد إلى فرد آخر و من مؤسسة إلى مؤسسة أخرى. هناك تحقق لصيرورة شراء و إستهلاك التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الإتصال على مستوى الصحيفة و البيت .

حيث كشفت الدراسة إن مجمل الصحفيين المبحوثين (بتوفرهم) يمتلكون مادي (فيزيائيا)

التكنولوجيات الحديثة ( أجهزة تقنية و خدمات رقمية على مستوى كل من الصحيفة و البيت.

هناك تملك مادي للتكنولوجيات الحديثة و هو من احد اهم الشروط لتحقيق صيرورة التملك .

- التوفر المادي للتكنولوجيات .

- تخصيص الفاعلين لحيز مكاني لممارسة التكنولوجيا.

من النتائج المهمة التي إستخلصت من المعطيات المحصل عليها نذكر ظاهرة التباين أو التفاوت في

الإستخدام و المستخدمين و هذا على الرغم من كونهم يشكلون مجموعة إجتماعية واحدة تتصف

بالإنسجام.

- الدراسة الثانية: للبنى عبد الله العلاوين تحت إشراف الدكتور تحسين منصور و هي رسالة إستكمالا

لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستر في الإعلام عنوان الدراسة : تكنولوجيا الإتصال و علاقتها

بأداء المؤسسات الإعلامية و مؤسسة الإذاعة و التلفزيون الأردنية "نموذجاً". جامعة الشرق الأوسط

للدراسات العليا ،كلية الآداب قسم الإعلام 2009.

فإن هذه الدراسة تسعى إلى التقرب على إستخدام تكنولوجيا الإتصال و تطبيقاتها على أداء المؤسسات

الإعلامية بالتركيز على مؤسسة الإذاعة و التلفزيون الأردنية و تحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة

الآتية:

- ما مدى إستخدام تكنولوجيا الإتصال مؤسسة الإذاعة و التلفزيون الأردنية من وجهة نظر أفراد عينة

الدراسة؟.

- ما مستوى تقييم أفراد عينة الدراسة لنشطة و أداء المؤسسة إذاعة و التلفزيون الأردنية بإستخدام

تكنولوجيا الإتصال؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول مدى استخدام أم تكنولوجيا الإتصال و أداء مؤسسة الإذاعة و التلفزيون الأردنية وفقا للخصائص الديمغرافية المتمثلة بـ( النوع الاجتماعي ، و العمر و المؤهل العلمي ، و الخبرة و المسمى الوظيفي)؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإستخدام تكنولوجيا الإتصال على أنشطة و أداء مؤسسة الإذاعة و التلفزيون الأردنية متمثلا بمجالات التخطيط و التنظيم و المتابعة و التقويم ، وإتخاذ القرار و الموارد البشرية ، و الإنتاجية و كفاءة الأداء.

### الدراسة الثالثة: استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل ومضمون الصحف

الفلسطينية اليومية، محمد إسماعيل ياسين. تعد الدراسة من البحوث الوصفية، وفي إطارها تم استخدام منهج الدراسات المسحية وفي إطاره تم استخدام أسلوب مسح وسائل الإعلام، واعتمد الباحث صحيفة الاستقصاء كأداة للدراسة، كما استخدم الباحث نظرية إنشار المبتكرات واختار الباحث صحفيي الأيام الصادرة في رام الله وفلسطين الصادرة في غزة عينة للدراسة، معتمدا أسلوب المسح الشامل للقائمين بالاتصال فيها حيث بلغ عددهم (105) صحفيين بينهم ( 53 ) صحفيا يعملون في صحيفة الأيام منهم ( 10 ) مخرجين ومصورين ومشرفين فنيين و( 52 ) صحفيا يعملون في صحيفة فلسطين بينهم ( 11 ) مخرجا ومصورا ومشرفا فنيا. وزع الباحث استبانة خاصة بالشكل وأخرى خاصة بالمضمون حيث بلغ عدد الاستبانات المرجعة ( 94 ) تبين أن الصالح منها ( 88 ) استبانة بينها ( 20 ) استبانة خاصة بدراسة الشك.

حيث تنصدر أجهزة الحاسوب الأدوات التكنولوجية من حيث الأهمية في العمل الصحفي، تلاها برامج الحاسوب، ثم خدمات شبكة الإنترنت، ثم الهواتف الذكية، ثم شبكات التواصل الاجتماعي ثم كاميرات التصوير الرقمية ثم أدوات نقل الملفات وأخيرا الماسح الصوتي.

موضوع هذه الدراسة يركز على استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية. أما دراستنا تركز على تأثير استخدام الصحفي

الجزائري لتكنولوجيا الإعلام والاتصال. فكلتا الدراستين تدرسان استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المؤسسات الصحفية.

**الدراسة الثالثة:** تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية مؤسسة الإذاعة والتلفزيون "نموذجاً". لبنى عبد الله العلاوين.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية وبدراسة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال وأداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية وكذلك قياس أثر تكنولوجيا الاتصال على أنشطة وأداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية.

شمل مجتمع الدراسة جميع العاملين في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية خلال سنة 2007 والبالغ عددهم 1401 موظفاً وموظفة ولجأت الباحثة إلى اختيار عينة بلغت 350 موظفاً وموظفة أختيرت وفقاً للعينة الطبقية العشوائية.

تلخصت نتائج الدراسة على العمل على رفد المؤسسات الإعلامية الأردنية بالكوادر البشرية المؤهلة والقادرة على استخدام تكنولوجيا الاتصال وزيادة الوعي لدى العاملين عن مفهوم تكنولوجيا الاتصال لما لهذه التقنية من أثر فاعل على أداء المؤسسات الإعلامية الأردنية وإنشاء مراكز خاصة بضبط جودة الإنتاج الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الأردنية مع إدخالها ضمن الهيكل التنظيمي للمؤسسة الإعلامية.

### نظرية والاستخدامات و الإشباعات:

#### 1- مفهوم النظرية:

انطلق مفهوم النظرية من خلال تعرض الجمهور للمنتج الإعلامي لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية ، أصول ونشأة هذه النظرية يرجع اهتمام بالإشباع التي تقدمها وسائل الإعلام الجماهيري إلى بداية بحوث الإتصال الجماهيري بالرغم من ان هذه البحوث إهتمت بالأصل

بدراسة التأثيرات قصيرة المدى لوسائل الإعلام ، و من المنظور التاريخي نجد أن بحوث هذه النظرية قد بدأت تحت مسميات أخرى منذ بداية الأربعينيات وفي مجالات قليلة من علم الاجتماع التي تتعلق بالإتصال الجماهيري التجريبي على دراسة مضمون وسائل الإعلام شكل أكثر من تركيزها على اختلافات إشباع الفرد كما يقول عالم الإعلام و الإتصال الجماهيري ' كاتنر ' .

ومن هذا المنطلق نجد أن بداية البحوث الأولى لهذه النظرية قد صاغت تصنيفات إستخدام الراديو والصحف حيث إفترضت عالمة الإتصال " هيرتا-هيرتزوج " وجود خمسة احتمالات للجمهور من برامج المسابقات وهي :

- 1- تنافسية.
- 2- تربية.
- 3- التقدير الذاتي.
- 4- رياضية.
- 5- إشباع مستمعي المسلسلات في الراديو و هي التحرر العاطفي التفكير المبني على الرغبة<sup>1K</sup> من ناحية ثانية استنتج الباحث " ستنفان " دوافع الإهتمام بالإستماع للموسيقى الحادة والراديو و"لازسفل وولف فيسك" على تطور الطفل بالفكاهة بينما لاحظ " بيرلسون " استخدامات عديدة للصحيفة من أجل الأخبار و تفسير الشؤون العامة ، كأداة من أدوات الحياة، الراحة، الإعتبار والإتصال الإجتماعي .

ومن الجدير بالذكر أن هذه النظرية إنطلقت بصورة خاصة على ضوء الأبحاث التي قام بها كل من "هيرتاو-هيرنج" عام 1944 و التي هدفت للكشف عن إشباع الجمهور و الرأي و توصلت إلى ضرورة إشباع الحاجات العاطفية و خلال عام 1945 فقد تمكن " بيرلسون " من تحليل توقف ثماني صحف عن الصدور بسبب إضراب عمال التوزيع حيث وجه سؤالا للجمهور ما الذي إفتقده بسبب غياب هذه الصحف ، و توصل إلى أن ما تقوم بأدوار مهمة للجمهور في نقل الأخبار و المعلومات والهروب من الواقع اليومي ، وقد كان لهذه النظرية أول ظهور على يد " اليهودكاتنر وليمر " في كتابهما إستخدام وسائل الإعلام من جهة أخرى و دوافع إستخدام الفرد من جهة أخرى فهذه النظرية شكلت نقلة نوعية في دراسات تأثير وسائل الإعلام .

2-فروض النظرية :

بعد أن بدأت تتضح المداخل الرئيسية للنظرية عند الباحثين قاموا بمحاولة وضع الأسس العلمية المتاحة و الفرضيات التي تنطلق منها النظرية و لأن نظرية الإستخدامات و الإشباعات قامت على إفتراض الجمهور النشط<sup>2</sup>.

لذا يرى (إيهو كاتز ) وزملاؤه أن هذا المنظور قائم على خمسة فروض هي :

- الجمهور هو مشارك فاعل في عملية الإتصال الجماهيري ، و يستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته.  
- إستخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التي يرغب الجمهور تحقيقها و تتحكم في ذلك أمور منها: الفروق الفردية، و التفاعل الإجتماعي.

- يستطيع الجمهور تحديد حاجاته و دوافعها ، ومن ثم يلجأ إلى الوسائل و المضامين التي تشبع حاجاته .

- يمكن الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الإتصال ، و ليس من خلال الرسائل الإعلامية فقط.<sup>3</sup>

أما الأهداف التي تتحقق و هي :

- السعي إلى إكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الإتصال بإعتبار أن الجمهور نشط .
- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة و التفاعل الذي يحدث نتيجة للتعرض .
- التأكيد على نتائج إستخدام وسائل الإتصال بهدف فهم عملية الإتصال الجماهيري<sup>4</sup> .

### المنطلقات الفكرية لنظرية الإستخدامات و الإشباعات :

إنطلقت فلسفة هذه النظرية من توقعات الجمهور و تطلعاته و استخداماته ، فهي نظرية جديدة و مختلفة في حقل الأبحاث الإعلامية و نظريات الإعلام كما أنها نظرية ديمقراطية تنظر إلى الإعلام من جهة نظر المتلقى و ليس من وجهة القائم و الإعلام و الإتصال أو السلطة.

ومن هذا المنطلق النظري فإنها تقرر كيف تقوم العوامل الخاصة بحالة الفرد و ميوله بخلف توقعات الإشباع حاجاته و التي تلببها وسائل الإعلام أو رسائلها أو البدائل الوظيفية لها .

ومن هنا فإن المنظور النفسي هو الذي يقرر علاقة الحافز و الحالة الداخلية للفرد بالإستجابة للحافز

و الخط من الإشباع للحاجة هو خط مستقيم على نحو واضح مثل الخط من الحافز للإستجابة و قد يؤدي الحافز إلى اشباع حاجة أو حاجات معينة عن طريق سلوك اتصالي معين يصل إلى الإستجابة ، وبشكل عام فإن هناك مفاهيم بالفرد كالقيم و المعتقدات و الحاجات و الدوافع كلما تؤثر على سلوك الفرد و أهمها التعرض للوسائل الإعلام و تأثير هذا التعرض .

من هنا فإن المنطلقات و الأطر النظرية لنظرية الإستخدامات و الإشباعات انطلقت من الإفتراضات التي صرحها كل من " إيهو كاتتر و رفاييه " عام 1947 ثم تبعهم بالمجرين عام 1986 و على النحو الآتى :

- 1 جمهور نشط.
  - 2 إن كثيرا من استخدامات الوسيلة الإعلامية يمكن إدراكها كهدف موجه .
  - 3 جناء على ذلك يربط الجمهور الحقيقي الحاجات بالوسائل الإعلامية .
  - 4 يمكن استخدام الوسيلة الإعلامية أن يرضي نسبة عالية من الإشباعات .
  - 5 لايمكن الإعتماد على محتوى الوسيلة الإعلامية فقط كمؤشر للتنبؤ بدرجة الإشباع .
- خصائص الوسيلة الإعلامية تبنى الدرجة التي ربما تكون فيها الوسيلة الإعلامية مشبعة في أوقات مختلفة و ذلك لأن الإشباعات التي يتم تحقيقها يمكن أن يرجع أصولها إلى :

- 1 محتوى الوسيلة .
  - 2 التعرض للوسيلة .
  - 3 الحالة الإجتماعية التي يحدث فيها التعرض.
- ومن ناحية أخرى فقد وضع عدد من الباحثين على رأسهم " فيليب بلوغريه " و " لوفيس وينر كارل رنسكريين " مجموعة من الإتجاهات البحثية التي يمكن أن تكون فعالة لنظرية الإستخدامات والإشباعات التي تتخلص فيما يلي :

- 1- ارتباطات دوافع استخدام وسائل الإعلام واشتراكها مع اتجاهات و سلوكيات وسائل الإعلام.
- 2- مفاضلة دوافع استخدام وسائل الإعلام أو المحتوى .
- 3 اختبار الظروف النفسية و الإجتماعية لإستخدام وسائل الإعلام.
- 4 الربط ما بين الإشباعات المطلوبة و المتحققة خلال استخدام الوسيلة و محتواها .
- 5 تحدي أثر التنوع في بيئة الفرد الإجتماعية و الدوافع و التعرض على بعض النتائج فيها تأثيرات التعرض أو الدوافع على المدارك الإتصالية و الغرس الثقافي في الوسيلة و التفاعل شبه الإجتماعي و المعلومات السياسية.

نلخص بالقول إن نظرية الإستخدامات و الإشباعات ترى أن الجمهور يستخدم المنتج الإعلامي لإشباع رغبات معينة لديه و أهمها الحصول على معلومات أو الترفيه أو التفاعل الإجتماعي او تحديد الهوية .

إن نظرية الإستخدامات و الإشباعات اعتبرت أنه دور وسائل الإعلام لا يعدو تلبية و إشباع رغبات كامنة أو معلنة لدى أفراد الجمهور و بناءا على هذا الإفتراض فإن الشخص الميال لقضايا الحب و المغامرات العاطفية لن يمنعه عرض التلفزيون لبرامج تتعرض لهذه القضايا بالنقد من مفهوم التعرض الإختياري و تفسير هذا المبدأ أن الإنسان متعرض مختار لوسائل و مصدر المعلومات أي وسائل الإعلام التي تلبية رغبة الجمهور و تتماشى مع طريقته في التفكير إن هذه النظرية نشأت في الغرب في أمريكا بالذات فهي متأثرة بالخطاب الليبرالي أو مناخ الحرية السائد هناك ، والذي نادى به المفكر " جون ستيوارت ميل " في قانون السوق الحرة للأفكار التي تقوم على كسب المادي دون أي ضابط أخلاقي أي مفهوم التعرض الإختياري الذي تقوم به النظرية يصبح منطقيا في مجتمع يسمح بعرض كل شيء من العنف و الحرية و الإباحية و الشذوذ الجنسي بإسم حرية التعبير و حرية الفكر<sup>5</sup>.

### الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية :

شن بعض الباحثين و المنظرين و الإعلاميين هجوما على هذه النظرية و منضريها من منطلق أو منطلقات مزعومة بقدرة النظرية بان لها قدرة على إدارة الجمهور و الرأي العام من باب أي الوسائل و المضامين التي يتم إختيارها ، و من ابرز الإنتقادات التي وجهت لنظرية الإستخدامات والإشباعات :  
أولا: أنها تشابهت في استخدام نفس المنهج التي يعتمد على الأسئلة المفتوحة للباحثين open Einbedway حول الإشباعات التي تقدمها وسائل الإعلام .

ثانيا: إشتراك في إستخدام النهج الكيفي في محاولتها لجمع البيانات الإشباع من الجمهور في فئة مصنفة يتأجل توزيعها تكراريا و تدريجيا تبعا لكثافتها .

ثالثا: لم تحاول هذه الدراسات أن تكشف الروابط بين الإشباعات التي يتم إقرارها و بين الأصول الإجتماعية و النفسية للحاجات التي يم إشباعها.

رابعا: فشلت هذه الدراسات في بحث العلاقات المتداخلة فيما بين الوظائف المتنوعة التي تقدمها وسائل الإعلام أيضا كمي و مفاهيميا .

خامسا: إن هذه الدراسات لم تعط صورة مفصلة و أكثر تصاعديا لإشباعات وسائل الإعلام ولا تؤدي إلى صيغة نهائية لتعليمات نظرية لكن هذه النظريات واجهت مجموعة من القيود المنهجية مثل: عدم قدرة الباحثين على إقرار الإشباعات الصحيحة التي يحققها مستخدموا وسائل الإعلام من خبراتهم الإتصالية بالإضافة إلى عدم القدرة على إقرار الإشباعات التي تم الحصول عليها.

وهذا يطرح السؤال التالي هل تمكن منظروا نظرية الإشباعات و الإستخدامات من تلاقي هذه المعوقات؟

## الفصل الأول

هذا فقط تم صياغة ارتباطات جديدة للنظرية قام بها الباحث " ريلز " عام 1951 والتي أوضحت أن الأطفال الذين كانوا على توحيد جيد مع أقرانهم استخدموا قصص المغامرات بشكل أفضل عن الأطفال المنعزلين إجتماعيا ، كما و أجرى الباحثان " فريديسون " عام 195 و جونسون عام دراسة انطلقت من أن قوة الإرتباط النفسي بالأباء والأقران تقود إلى نماذج مختلفة من تفضيلات وسائل الإعلام ، كما و أجرى الباحثون " ماكوبي 19 و " شرام " و " ليل " و " باركر " 1900 و " هيملويت " و " أوبنديم " و " فنيس " عام 1950 حيث حاولت تلك الدراسات و الأبحاث إقرار أن مقبولة الطفل في الأسرة والمدرسة تؤدي إلى نماذج مختلفة من التعرض لوسائل الإعلام طبقا للحاجات الأساسية.

إن هذه السلسلة من الدراسات والأبحاث كما يقول الباحث والعالم الإعلامي " كاتنر إليهاو " تركز أولا على الربط ما بين النماذج المختلفة و التي تعد مؤشرات لنماذج إستخدام وسائل الإعلام و خصائص فردية معينة ، وخاصة تلك التي تعمل على التوحد والعزلة النفسية و الإجتماعية و أضاف كذلك بأنه تم الإستدلال على الإشباع المرتبطة بالعديد من السلوكيات لوسائل الإعلام بطريقة أفضل من إكتشافها ضمنا ، كما و أكد "كاتنر " كذلك إلى أن تلك الأبحاث والدراسات لم تكن مقصودة ومصممة بشكل أولى لدراسة الإشباع المستقبلية بواسطة إلقاء الضوء على أهمية العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام من ناحية و بين النزعة النفسية و الحالة الإجتماعية من ناحية أخرى .

من جهة أخرى و خلال العقدين الرابع و الخامس من القرن الماضي هاجر الباحثون نظرية الإستخدامات و الإشباع و ذلك بسبب العجز المنهجي و لكن بعد فترة عادو لتطبيق مناهج النظرية بسبب قلة تأثيرات وسائل الإعلام أي أنهم و صلوا إلى حالة من الإحباط العام الذي أصب به الباحثون بسبب توالي النتائج التي أكدت قلة التأثيرات وسائل الإعلام ، و في هذا الصدد فقد شن عالم الإعلام " كاتنر إليهاو " في مقال نشر في عام 1959 على أبرز منظري هذه النظرية و هو " بيرلسون " و الذي أعتبر ان ميدان بحوث الإتصال و الإعلام الجماهيري قد إنتهى ، حيث أعتبر " كاتنر " إلى أن دراسة الإتصال و الإعلام بإعتباره عملية إقناعه هي التي وصلت إلى طريق مسدود لأن الباحثين كانوا يهدفون للإجابة على السؤال التالي : ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام ؟

ومن هنا فإن المنهج البديل لإختيار العوامل الشخصية التي تركز بشكل ثابت على البحوث التي أجريت على هذا الموضوع يقترح "كاتنر" التركيز على أسباب إستخدام الجمهور أوجها معينة من وسائل الإعلام و هذا العرف البحثي يرتبط بتوقعات الجمهور تجاه وسائل الإعلام و بشكل تطور كرد فعل لنموذج تأثير وسائل الإعلام فالباحثين في هذا العرف النظري يسألون ما الإستخدامات التي يقوم بها أفراد الجمهور مع

الوسائل الإعلامية و ماهي الإشباعات التي يبحثون عنها و يتطلب ذلك التأكيد على أعضاء الجمهور الذين يتعاملون مع المواد الإعلامية بصورة نشطة طبقا لحاجاتهم<sup>6</sup> .

عناصر نظرية الإستخدامات و الإشباعات :

من خلال العرض السابق لنشأة المدخل و الفروض التي يقوم عليها و الهداف التي يسعى إلى تحقيقها تبرز أمامنا مجموعة من العناصر تشكل أهم الملامح و الأسس التي تقوم عليها :

1-الجمهور النشط.

2-الأصول الإجتماعية و النفسية للإشباعات .

3-دوافع الجمهور و حاجاته .

4-التعرض لوسائل الإتصال .

5-الإشباعات الناتجة عن التعرض .

6-توقعات الجمهور من وسائل الإتصال<sup>7</sup>

الفرضيات :

1- يستخدم الصحفيون الجزائريون تكنولوجيا الإعلام والاتصال بشكل مفرط.

2- استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال ذو تأثير سلبي على أداء الصحفي الجزائري .

3- أثرت التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في الصحفي الجزائري ممارسة وصناعة.

مفاهيم الدراسة:

تكنولوجيا الإعلام والاتصال :

هي مجموعة من التقنيات و الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الإعلامي و الإتصالي الذي يراد توصيله من خلال عملية الإتصال الجماهيري او الشخصي أو الجمعي أو التنظيمي أو الوسطى أو التي يتم من خلالها جمع المعلومات و البيانات

المسموعة أو المكتوبة أو المصورة ، المرسومة أو الرقمية من خلال الحاسبات الإلكترونية أو الكهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الإتصال و المجالات التي يشملها هذا التطور .

كما تعرف على أنها مجموعة من الآلات أو الأجهزة أو الوسائل التي تساعد على الإنتاج المعلومات و توزيعها و إسترجاعها و عرضها .

### المفهوم الإجرائي لتكنولوجيا الإعلام والإتصال

**تكنولوجيا الإعلام والإتصال:** هي تلك الوسائل و الأدوات التي ظهرت للوجود و إلى حياة المجتمعات الإنسانية نتيجة التطورات الحاصلة في ميدان الإعلام و الإتصال ، وهذا نتيجة زيادة حاجيات الإنسان و متطلباته اليومية ، فنحن نعيشه كل دقيقة وكل ثانية مبتكرات جديدة و في جل الميادين .

### مفهوم الأثر:

**اللغة :** الأثر :العلامة ، و أثر الشئ : بقيته ، وتأثر : أي ظهر فيه الأثر و التأثير، إبقاء الأثر في الشئ.

**التأثير إصطلاحا :** هو ماتحدثه الرسالة الإعلامية في نفس المتلقى و كلما إستحاب المتلقى للرسالة يحدث التأثير و التأثير هو نتاج التفاعل الواقعي من خصائص الرسائل الإعلامية و خصائص المتلقين لها و الأثر هو تلك العلاقة التفاعلية بين أفراد الجمهور ووسائل الإعلام و تتميز هذه العلاقة من جانب وسائل الإعلام بمحاولة تكييف وسائلها مع خصائص الجمهور الذي تتوجه إليه بهدف إستمالتهم لكي يتعرضوا لمحتوياتها ، وليس بالضرورة التأثير عليهم لكي يغيروا شيئاً ما على المستوى المعرفي و الوجداني أو السلوكي ومن جانب أفراد الجمهور فهم يستعملون وسائل الإعلام ويتعرضون لمحتوياتها لأسباب مختلفة بإختلاف سياقاتهم الإجتماعية و النفسية و الإقتصادية والثقافية<sup>8</sup> .

في تعريف آخر التأثير هو إحداث تأثير و تغيير في السلوك و التفكير و تتمثل في التغيرات الحاصلة، نتيجة للتعرض للوسائل المختلفة و لهذا يعمل عند إجراء البحوث على قياس ما يحدث من تأثير في السلوك و التفكير<sup>9</sup> .

**التعريف الإجرائي :** يمكن أن تعرف التأثير على انه نتيجة إستخدام تكنولوجيا الإعلام و الإتصال في العمل الصحفي .

استخدامه يعرفه " يافيس دفروسوا لوكايديك " بأنه نشاط إجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع يفضل التكرار و القدم فحينما يصبح الإستعمال متكررا و يندمج في ممارسات و عادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الإستخدام ، وعليه فإستخدام وسيلة إعلامية أو مضمون إعلامي للأفراد فالعوامل الإقتصادية و التكنولوجية هي مصدر سيرورة الإستخدام ذلك أن العرض هو الذي يقف وراء الإستخدام ، حيث يشير الباحث عبد الوهاب بوخنوفة : يقضي أولا الوصول إلى التقنية أو الوسيلة بمعنى أن تكون متوفرة ماديا ، تم تأتي بعد ذلك العوامل الإجتماعية و الفردية التي تعمل على تشجيع الإستخدام أو تعمل على إعاقته<sup>10</sup> .

التعريف الإجرائي للإستخدام .

**التعريف الإجرائي :**

**الإستخدام :** هو مجموع تلك الطرائق و التصورات و المواقف التي تبرز جراء الإستعمال المقصود أو العرضي من طرف الصحفي أو الجماعة (المؤسسة) الشيء مادي أو رمزي لغايات معينة فالإستخدام الذي يهتم البحث هو كيفية تعامل الصحفي مع تكنولوجيا الإعلام و الإتصال و إستخدامها في التفاعل معها و تلقى مضامينها .

**الصحفي:** هو من يجمع و يحضر و ينشر المعلومات الإخبارية على مستوى مهني لغرض الإستهلاك العام ، و يصنف الصحفي في بعض الدول ، وفق انتقائه إلى الجمعية أو إتحاد مهني معترف به بينما يعرف في دول أخرى على أنه الشخص الذي يكسب غالبية دخله من مهنة الصحافة ، وفي عالم يزدحم بوسائل إعلام متعددة فإن ظاهرة المواطن الصحفي بات يكسب أهمية متزايدة إذا أصبح بإمكان الجميع إطلاق موقع عبر الإنترنت ، أو كتابة مقال أو نشر فيلم في موقع مشترك و يجب أن لا ينظر للصحافة بأنها مهنة مغلقة على نفسها أو ملك لنخبة صغيرة ، فالمواطن الصحفي يعزز من قدرة الجمهور على الوصول إلى عدد كبير من المصادر و الآراء ، إلا أن المواطن الصحفي بشكل عام لا يعد صحفيا مهنيا بمعنى أن الصحافة ليست وظيفته الرئيسية ولا يخضع لأي معايير تحريرية أو موثيق ممارسة متفق عليها من قبل أصحاب المهنة<sup>11</sup>

يعتبر الصحفي أو المراسل من أهم المصادر التي تحصل من خلالها الصحف على الأنباء و هو الوسيلة الأساسية للصحف لتحقيق التميز و السبق و الأنباء و تغطية الأنباء من منظور متميز<sup>12</sup>

### التعريف الإجرائي

هو الإعلامي يعمل في الإذاعة أو التلفزيون أو مجلة أو جريدة حيث يقوم بإعداد رسالة مصورة أو كتابية لتبث في إحدى الوسائل الإعلامية و يمارس عمله بشكل دائم و منظم في مؤسسة صحفية .

خصائص تكنولوجيا الإعلام و الإتصال

### تكنولوجيا

لغة: لفظ تكنولوجيا مصطلح يوناني الأصل (Technologie) وهي مشتقة من كلمة "techno" وتعني تقنية أو فن و كلمة "logie" تعني علم + دراسة وعلى هذا الأساس تشير التكنولوجيا إلى الدراسة الراشدة للفنون و يرى الأستاذ lettve في قاموسه الصادر سنة 1876 أن إصطلاح التكنولوجيا تعني تفسير الألفاظ الخاصة للفنون و المهن العديدة<sup>13</sup>.

إصطلاحاً: هي مجموعة من النظم و القواعد التطبيقية و أساليب العمل التي تستقر لتطبيق المعطيات المستحدثة لبحوث و دراسة مبتكرة في مجال الإنتاج و الخدمات كونها التطبيق المنظم للمعرفة و الخبرات المكتبية و التي تمثل مجموعة الرسائل و الأساليب الفنية التي يستخدمها الإنسان في مختلف نواحي حياته العلمية.

الإجرائي: التكنولوجيا هي عملية تطبيق العلوم و المعارف في شكل منظم في ميادين عدة لتحقيق أغراضه كإستخدام للمعرفة العلمية و تطبيقاتها في المجال العلمي لتوفير الجهد و الوقت .

### الإعلام:

لغة ك جاء في لسان العرب: علم وفقه، أي تعلم وتفقه و تعالم الجميع أي علموه و تقال استعلم لي خبر فلان و اعلميه إياه ، و قوله عز وجل: "وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتننة فلا تكفر"، أي أن الملكين بعد إعلام الناس بتحريم السحر يؤمران باجتنابه بعد الإعلام و ذكر ابن الأعرابي أنه قال

تعلم بمعنى أعلم... فهذا يعلمان ، ولا يكون تعليم السحر إذا كان إعلاما كفرا ، ويجوز أن تقول علم الشيء بمعنى عرفته و خبرته .

وورد في القاموس المحيط: علمه كسمعه علما (بكسر) و عرفه و علم هو نفسه و رجل عالم و عليم جمعها علماء و علام كجهال و علمه العلم تعليما و علما ، و علمه إياه فتعلمه<sup>14</sup>.

### إصطلاحا:

لعل أوضح تعريف للإعلام هو الذي وصفه العلامة الألماني "أوتجروث" الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير و لروحها و ميولها و إتجاهاتها في نفس الوقت.

قبل المضي في تفسيرنا للمعنى يجب التنبيه إلى أن الصحافة و الإعلام واحد و الإعلام تعبير موضوعي كما عرفه "أوتجروث" الألماني ومعنى ذلك أنه ليس تعبيران ذاتيا من جانب المحرر أو المذيع أو رجل السينما أو التلفزيون و إنما هو تعبير موضوعي subjective قائم على الحقائق و الأرقام و الإحصائيات .

لقد بني إذا على الأخبار و المعلومات التي لا يرقى إليها الشك ، ولا يجوز أن يبنى على أن الأخبار الشخصية أو الأخبار التي أساسها الهوى أو الغرض<sup>15</sup>.

### التعريف الإجرائي للإعلام :

الإعلام هي نشر المعلومة بعد جمعها و اقتناءها عن طريق وسيلة إعلامية معينة لتزويد الجماهير بأكبر قدر من المعلومات الصحيحة و الواضحة .

### تعريف الاتصال:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور الإتصال و الوصلة ، ما إتصل بالشيء. قال الليث : كل شيء اتصل شيء هي منهما وصلة أي إتصال ووصلت الشيء وصلا وصلة، و الوصل هذا الهجران الوصل خلاف الفصل ، و في التنزيل "ولقد وصلنا لهم القول " أي وصلنا الذكر الأشياء ، وأقاصيص من مضى بعضها ببعض لعلهم يعتبرون و اتصل الشيء بالشيء ، لم ينقطع، ووصل الشيء إلى الشيء وصولا ، توصل إليه إنتهى إليه وبلغه ، وأوصله وأنهاه إليه و أبلغه إياه .

### إصطلاحا:

جاء في قاموس المصطلحات الإعلامية أن الإتصال هو: إنتقال المعلومات أو الأفكار أو الإتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز والإتصال هو أساس كل تفاعل إجتماعي فهو يمكننا من نقل معارفنا و يبسر التفاعل بين الأفراد .

ويرى أحمد أبو زيد أن الكلمة جديدة نسبيا و علم الإتصال هو أيضا جديد و كما هو الحال بالنسبة إلى كثير من المصطلحات المستحدثة في العلوم الإجتماعية <sup>(16)</sup>.

والإتصال يعتبر عجلة دفاعية متحركة يؤثر فيها الإنسان سواء شعر بذلك ام لم يشعر يؤثر على حصيلة الآخرين من المعرفة من خلال مواد أو عوامل استخدمت لطرق رمزية.

### التعريف الإجرائي:

هو عملي تتم بالغة اللفظية بين المرسل و المستقبل لنقل محتوى رسالة معينة من خلال قنوات معينة بغرض تحقيق أهداف معينة .

مراجع و هوامش الفصل الأول :

- 1- بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن عمان ص 84-85.
- 2- بسام عبد الرحمن المشاقبة، نفس المرجع ص85.
- 3- د.حسين شفيق ، نظريات الإعلام .دار فكر و فن 2014 ص 190-191.
- 4- د. الحافظ عواجي صلوي ، نظريات التأثير الإعلامية ص 10.
- 5- بسام عبد الرحمن مشاقبة، مرجع سابق.ص89-90-91.
- 6- بسام عبد الرحمن المشاقبة ، مرجع سبق ذكره ص 85.86.87.88.
- 7- كامل خورشيد مردا- الإتصال الجماهيري و الإعلام ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط1 2011 ص 147-148.
- 8- إبراهيم يحيوي نور الدين حياتي ، تأثير فضائيات الطفل على قيمهم الإجتماعية .درا الأيام للنشر و التوزيع ص25.
- 9- محمد جمال الفار المعجم الإعلامي . درا أسامة للنشر و التوزيع عمان الأردن ص54
- 10- د.حسين شفيق -مرجع سبق ذكره ص 186.
- 11- محمد جمال الفار مرجع سبق ذكره ص 293.
- 12- د.لوي خليل الإعلام الصحفي ط1 2010 دار أسامة للنشر و التوزيع -الأردن عمان 2009ص 25.
- 13-محمد الفاتح حمدي مسعود بوسعيدية .ياسين قاريني .تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة والإستخدام و التأثير ط1 جانفي 2011 دار الحكمة للنشر و التوزيع ص02.
14. رحيمة الكيب عيساني -مدخل الإعلام و الإتصال عالم الكتاب الحديث .لنشر و التوزيع -عمان- العبدلي 2008 ص 15 .
- 15- محمد علي أبو علا . نظريات الإتصال المعاصرة في ضوء تكنولوجيا الإتصال و العولمة -دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ص115.
- 16- رحيمة الطيب عساني، مرجع سبق ذكره ص، 09.



## نشأة وتطور التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال:

يشهد عام ( 1824 ) اكتشاف العالم الانجليزي ( ويليم ستجرون ) " sturroon " الموجات الكهرومغناطيسية واتساع ( صامويل موريس ) « morse » اختراع التلغراف عام 1837 وابتكر طريقة للكتابة تعتمد على استخدام النقط والشرط وقد تم من خطوط التلغراف السلكية عبر كل أوروبا وأمريكا والهند خلال القرن التاسع عشر، وعدا التلغراف فيما بعد من بين العناصر الهامة في تكنولوجيا الاتصال التي أدت في النهاية إلى وسائل الكترونية .

وفي عام 1876 استطاع ( جراهم بيل ) أن يخترع التلفون لنقل الصوت الى مسافات بعيدة مستخدما تكنولوجيا التلغراف، أي سريان التيار الكهربائي في الاستهلاك النحاسية مستبدلا مطرقة التلغراف بشريحة رقيقة من المعدن تهتز حيث تصطمم بها الموجات الصوتية وتحول الصوت إلى تيار كهربائي يسري في الأسلاك وتقوم سماعة التليفون بتحويل هذه الذبذبات الكهربائية الى إشارات صوتية تحاكي الصوت الأصلي .

وفي عام ( 1877 ) اخترع توماس أديسون ( Edison ) جهاز الفونوغراف ثم تمكن العالم الألماني إميل برلنجر Berlinger وفي عام 1887 من ابتكار القرص المسطح " flat disk " الذي يستخدم في تسجيل الصوت وفي عام ( 1895 ) شاهد الجمهور الفرنسي أول العروض السينيمائية ثم أصبحت السينما ناطقة منذ عام ( 1928 ) .

وفي عام ( 1896 ) استطاع العالم الايطالي جوجلب وماركوني marconi من اختراع اللاسلكي، وكانت تلك هي المرة الأولى التي ينتقل فيها الصوت الى مسافات بعيدة بدون استخدام أسلاك، وكان الالمان والكنديون أول من بدأ في توجيه خدمات الإذاعة الصوتية منذ ( 1919 ) كذلك بدأت تجارب التلفزيون في الولايات المتحدة منذ أواخر العشرينيات مستفيدة مما سبقها من دراسات وتجارب في مجال الكهرباء والتصوير الفوتوغرافي والاتصالات السلكية واللاسلكية ، وفي أول يونيو ( 1941 ) بدأت خدمات التليفون التجاري في الولايات المتحدة .

وخلال القرن العشرين إكتسبت وسائل الإتصال الجماهيرية أهمية كبيرة وخاصة (برامج التلفزيون) الوسائل الإلكترونية، باعتبارها قنوات أساسية لنقل الأخبار و المعلومات ، وأصبحت برامج التلفزيون تعكس قيم المجتمع و ثقافته و أنماط معيشته و عكست برامج الراديو إهتمامات الناس و قضاياهم الحالية ، مع ظهور و نجاح الصحافة الجماهيرية التي إكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين ، فقد شهد القرن التاسع عشر ظهور عدد كبير من وسائل الإتصال (التلغراف، التلفون ، الفونوغراف ثم التصوير الفوتوغرافي فالفيلم السينمائي ، ثم الإذاعة المرئية (التلفزيون) و هذا إستجابة لعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية فقد أحدثت هذه المرحلة ثورة في نظم الإتصال و حولت العالم إلى قرية كونية عالمية إلكترونية يعرف الفرد فيها بالصوت و الصورة و الكلمة المطبوعة ، كل ما يحدث حين وقوعه، إلا أن هذا الانفجار المعلوماتي جعل الإنسان العادي بعجز عن متابعة ما يحدث في العالم على مستوى الأحداث اليومية أو على مستوى التخصص العلمي و المهني ، و أصبحت وسائل الإتصال الإلكترونية وفق هذا المفهوم النافذة السحرية التي نرى من خلالها أنفسنا.

شهد النصف الثاني من القرن العشرين أشكالا لتكنولوجيا الاتصال و الإعلام و المعلومات ما يتضاءل أمامه كل ماتحقق في عدة قرون سابقة ، ولعل أبرز مظاهر تلك التكنولوجيا هو امتزاج ثلاث ثورات مع بعضها البعض شكلت ما يسمى بالثورة التكنولوجية أو الرقمية وهي ثورة المعلومات المتمثلة في إنفجار ضخم في المعرفة و كمية هائلة من المعارف المتعددة و الأشكال و التخصصات و اللغات ، الاتصال تتجسد في تطور تكنولوجيا الإتصال و الإعلام الحديثة بدءا بالإتصالات السلكية مرورا بالتلفزيون و انتهاء بالأقمار الصناعية و الألياف الضوئية و ثورة الحاسبات الإلكترونية التي امتدت إلى كافة جوانب الحياة و امتزجت بكافة وسائل الإتصال ، وقد أطلق على هذه المرحلة عدة تسميات أبرزها مرحلة الإتصال المتعدد الوسائط (Multimédia) و مرحلة التكنولوجيا الإتصالية التفاعلية (Interactive) و مرحلة الوسائط المهجنة (Hypermédia) و مرتكزاته الأساسية هي

الحاسبات الإلكترونية في جيلها الخامس التي يتضمن أنظمة الذكاء الاصطناعي و الألياف الضوئية و أشعة الليزر و الأقمار الصناعية\* و تميزت التكنولوجيا الجديدة للاتصال و الإعلام و المعلومات (الحاسبات الإلكترونية، الإتصالات الفضائية و إمكانية الإتصال المباشر بقواعد البيانات، إنتشار التلفزيون الكابلي التفاعلي و الرقمي ، و خدمات الفيديو تيكس و التيليكست ، الفيديو ديسك الرقمي ، نظم الليزر ، الميكروويف ، الألياف الضوئية الإتصالات الرقمية ، خدمات الهاتف المحمول ، البريد الإلكتروني عقد المؤتمرات عن بعد بجملة من الخصائص و السمات<sup>1</sup>.

### خصائص تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة :

تعمل تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة على الحصول على المعلومات الرقمية و المكتوبة و اللاسلكية و الصوتية و معالجتها و تخزينها ونشرها بواسطة مجموعة من الأجهزة الإلكترونية و الإتصالات السلكية و الكمبيوتر و الحاسبات الشخصية و أجهزة التلفزيون و الفيديو تيكس و التيليكس و الكابلات المحورية و الألياف الضوئية و أقراص الفيديو بأنواعها و البريد الإلكتروني.

وبما أن هذه التكنولوجيات الحديثة إكتشافها و تطورها يكون دائما في صالح الإنسان الذي ييسر و يتابع كل ما تطرحه عليه من جديد من أجل الإستفادة منها في حياته اليومية ، وهذا مادفعنا لمعرفة خصائص وسمات هذا الوسائط الحديثة و ما يميزها عن بقية الوسائل التقليدية<sup>2</sup>.

### 1-التفاعلية Interactivité:

حيث يؤثر المشاركون في العملية الإتصالية على أدوار الآخرين و أفكارهم و يتبادلون معهم المعلومات و يطلق على القائمين بالإتصال بلفظ مشاركين بدلا من مصادر و قد ساهمت هذه الخاصية في ظهور نوع جديد من متحديات الإتصال و الحوار الثقافي المتكامل و المتمائل عن بعد مما يجعل المتلقي متفاعلا مع وسائل الإتصال تفاعلا إيجابيا .

## 2-الأجماهيرية Demissification :

ما يؤخذ على وسائل الإتصال الحديثة تحولها من توزيع رسائل جماهيرية إلى الميل إلى تحديد هذه الوسائل و تصنيفها لتلائم جماعات نوعية أكثر تخصص و تشير الدلائل إلى رؤية \*مارشال ماكلوهان \* الخاصة بوحدة العالم و الحياة في قرية عالمية التي حققتها نهضة وسائل الإتصال الجماهيري خلال عقد الستينات قد أصبحت في حاجة إلى إعادة النظر في عقد الستينات و القرن الواحد و العشرون حيث تتجه وسائل التكنولوجيا الحديثة إلى جعل خبرات الفرد الاستمتاع و المشاهدة عبارة عن خبرات معزولة لكونها خبرات مشتركة وبذلك شهد سقوط العقل الجماعي ، حيث تنشر وسائل العلام والاتصال الجديدة التي توصف بأنها غير جماهيرية بدليل أنها ذات اتجاهات فردية أو مجموعاتية.

## 3-اللاتزامنية Asynchanization :

و نعنى إمكانية إرسال الرسائل و إستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل مشارك أن يستخدم النظام في الوقت نفسه فمثلا في نظم البريد الإلكتروني ترسل الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دون الحاجة إلى وجود مستقبل للرسالة .

## 4-القابلية الحركية Mobility :

تعنى أن هناك وسائل إتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الإستفادة منها في الإتصال ، من أي مكان ، ثم نقلها إلى آخر حركته مثل الهاتف النقال و التلفون المدمج في ساعة اليد و الحاسب الآلي نقل مزود بطابعة كما تعنى إمكانية نقل المعلومات من مكان إلى آخر بكل يسر وسهولة .

## 5-قابلية التحويل Convertibility :

هي قدرة وسائل الإتصال على نقل المعلومة من وسيط إلى آخر كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة و العكس ، كما هو الحال في أنظمة التيليكست التي تقدم خدمات ووسائل مطبوعة على شاشات التلفزيون تلبية لرغبات زبائنها

التي أضحت تتميز بالتعدد و التنوع و يبرز هذا أيضا في أنظمة الدبلجة و الترجمة للمواد المرئية كما هو الحال في بعض المحطات التلفزيونية مثل: Euronews-Eurosport .

#### 6-قابلية التوصيل و التركيب **Connectivity** :

لم تعد شركات صناعة أدوات الإتصال تعمل بمعزل عن بعضها البعض فقد إنتهجت أنظمة و إتخذت الأشكال و الوحدات التي تصنعها الشركات المتخصصة في صناعة أدوات الإتصال ، ومن الأمثلة الدالة على ذلك وحدات الهوائي المقعر التي يمكن تجميعها في موديلات مختلفة الصنع، لكنها تؤدي وظيفتها في مجال إستقبال الإشارات التلفزيونية على أكمل وجه.

فهناك الهوائي القائم على الوحدات التالية : ألصحن من صناعة شركة (Eston) و الديمو (المحلل) من صنع شركة (Nest ware).

#### 7-التوجه نحو التصعيد:

تتجه الوسائل الجماهيرية في ظل الثورة إلى وسائل صغيرة يمكنها نقلها من مكان إلى آخر و بالشكل الذي يتلاءم و ظروف مستهلك هذا العصر الذي يتميز بكثرة التنقل و التحرك ، عكس مستهلك العقود الماضية التي أسمت بالسكون و الثبات و من الأمثلة عن هذه الوسائل الجديدة تلفزيون الجيب ، الهاتف النقال و الحاسب النقال المزود بطابعة إلكترونية .

#### 8- الشبوع و الإستشار :

يعنى به التغلغل وسائل الإتصال حول العالم ، و داخل كل طبقة إجتماعية فتكنولوجيا الإتصال تتجه من الضخم إلى الصغير، و من المعقد إلى البسيط و من الأحادي إلى المتعدد مثل الكمبيوتر ، الذي تميز في آجياله الأولى بالضخامة بالعمليات المحددة ليصبح فيما بعد صغيرا و في متناول الشرائح، و متعددة الخدمات و الوظائف وهو ما يطلق إسم الكمبيوتر (Multimédia) الذي يحتوى على شاشة إلكترونية و طابعة و فاكس و

هاتف أي مجمع صغير لمختلف عمليات الإتصال، التي كانت تؤدي في السابق في شكل مستقل ، عن طريق وحدات مستقلة عن بعضها البعض .

#### 9- التدويل أو الكونية و العالمية :Golbalization:

التطور المتسارع في هذه التكنولوجيا في إتجاه إختصار عامل المسافة و الزمن ، هذا التطور بلغ من الأهمية في الحقب الأخيرة إلى حد أن أطلق البعض على الكرة الأرضية التي تعيش عليها وصف القرية العالمية كناية عن القدرة الهائلة التي تتيحها تكنولوجيا الإتصال الحديثة في مجال نقل و تبادل المعلومات بين مختلف أجزاء العالم الآن و اللحظة ،إنه بوجود وسائل الإعلام و الإتصال لم يعد التفاعل على أرض واحدة هو الباعث الأول للتجمع بل أصبح التفاعل يتم عبر تكنولوجيا ووسائط المعلومات و الإعلام متخطيا الحدود الجغرافية عابرا فوق الحدود الوطنية .

#### 10- التعقيد و كثافة الاستخدام:

تكنولوجيا الإتصالو بالذات المتقدمة منها تتسم بكثافة إستخدام رأس المال و التعقيد الشديد و ارتفاع التكلفة ، و هي لكل ذلك تأخذ صيغة إحتكارية حيث تركز عادة في أيدي بناء القوة و النفوذ السائد في المجتمع .

#### 11-الاحتكارية و سيطرة قلة قليلة عليها :

أن صناعة هذه التكنولوجيا تتسم بالتركيز الشديد خاليا في عدد محدود من الدول الصناعية الكبرى، ومن الشركات العالمية متعددة الجنسيات ، و يؤدي هذا التركيز إلى السيطرة المطلقة لهذه الشركات العالمية متعددة الجنسيات و الشركات الإحتكارية ، ليس فقط عملية نقل و تسويق هذه التكنولوجيات في الدول الأقل تقدما و لكن أيضا في التأثير على طريقة إدارتها و إستخدامها بل وصيانتها في أحيان كثيرة في هذه الدول مما يعزز من أحكام قبضة المجتمعات المصنعة لهذه التكنولوجيا على الدول المستوردة لها وترسيخ تبعية ثانية لأولى في المجال الثقافي و يمكن أن نضيف أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال أضعفت من وظيفة مراقبة البث للوسائل التقليدية فلم تعد المعلومات تتدفق من أعلى إلى أسفل كما هو

معروف من مؤسسات الإعلام إلى الجمهور إذ أصبح بإمكان أي فرد يكون مصدر للحدث العام<sup>3</sup>.

### وظائف التكنولوجيا الحديثة للإعلام الإتصال :

مازالت لم تتضح بعد بشكل واضح و متفق عليه الوظائف الخاصة بالتكنولوجيات الحديثة للإعلام و الإتصال بمختلف أشكالها مستوياتها ووسائلها لما تتميز به من هذه الأخيرة من تطور سريع و متلاحق من جهة و حداثة الدراسات الخاصة بهذا النوع من الإتصال المعتمد على الرقمنة خاصة من جهة أخرى إذا مازالت الدراسات في المرحلة المبكرة لها ولم تتطرق إلى لبعض الجوانب الهامة لهذه الوسائل .

من خلال إستقراء لنتائج البحوث المحدودة التي أجريت في هذا المجال أمكن تحديد بعض الوظائف العامة من خلال تحليل مختلف الممارسات المستحدثة في هذا الإطار .

### 1-مصدر المعلومات و الأخبار:

تتصدر وسائل الإعلام و الإتصال الحديثة اليوم كافة وسائل الإتصال الأخرى في تقديم المعلومات المتعددة و المتنوعة التي تتميز بالضخامة و التنوع ذلك أن الانفجار المعلوماتي و المعرفي جاء نتيجة للتطور الغير مسبوق في تكنولوجيا الإتصال و تكنولوجيا المعلومات التي غطت كل المجالات و كل التخصصات نتيجة الخصائص التي بها تكنولوجيات الإتصال وتكنولوجيا المعلومات وأهمها سعة التخزين و سهولة الإتاحة لذا فإنه ليس من الغريب أن يتم الإستفادة من خصائص تكنولوجيا الإتصال كمصدر هام للمعلومات و أهمها شبكة الانترنت و ليس أن تتصدر هذه الوظيفة كافة الوظائف الأخرى لدى كل الفئات و الجماهير و العاملين في مجالات الإعلام لتصل إلى نسبة تتراوح 75% إلى 90 % من أسباب استخدام للحاسب الآلى وشبكة الانترنت في كل البحوث الأمنية و العربية التي درست أسباب و دوافع إستخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة .

## 2-التبعية و تنمية المشاركة الديمقراطية :

نظرا للخصائص الهامة التي تتميز بها التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الإتصال فقد أصبحت وسائل الإتصال الرقمي و بخاصة شبكة الإنترنت من أهم روافد التعبئة و أصبحت تحتل وظيفة التنبئة مكانة جد هامة بين مختلف الوظائف التي تقوم بها تكنولوجيا الإتصال وذلك لتأييد الأفكار المختلفة أو مناهضة غيرها من الأفكار بحيث "تسهم في تكوين الرأي العام الإقليمي والعالمي أو حتى المحلي و الوطني نحو المواقف و القضايا و الأفراد في وقت معين .

كما ساهمت تكنولوجيا الإتصال في تنمية المشاركة الديمقراطية و إرساء أسسها في كثير من الأحيان و البلدان و هذا وفقا للنظرية الخاصة بها التي تهدف إلى الحد من المؤسسات الإعلامية الضخمة و إتاحة الفرصة لكل الجماعات و الأقليات في المجتمع في ممارسة حقوقها في الإعلام و الإتصال من خلال تنوع المصادر بعيدا عن السيطرة الرأسمالية و الإحتكارات و تأثير التمويل الإعلاني ."

## 3-التعليم عن بعد:

هي واحدة من أهم وظائف تكنولوجيات الحديثة للإعلام و الإتصال التي توفرها من خلال الوسائل و البرمجيات ، حيث نجد توسعا كبيرا في إستخدام الحاسب في التعليم خاصة في التعليم الفردي أو التعلم الذاتي و إنتشار المفاهيم الخاصة بالتعلم القائم لمساعدة الكمبيوتر .

قد حققت مختلف الدول عبر العالم تقدما هاما للإستفادة من شبكة الأنترنت و توظيفها في تقديم الخدمة التعليمية للمستويات المختلفة و إنتشرت المفاهيم و الإستراتيجيات الحديثة الخاصة بالتعلم عن بعد و التعلم من خلال و التعلم الافتراضي و غيرها. كما دعمت الدوائر المغلقة في التعلم من خلال الفيديو التفاعلي المؤتمرات بالفيديو و غيرها من الوسائل .

#### 4- الخدمة الإعلامية المتكاملة و فورية الإتصال :

من خلال ما توفره مختلف المواقع الإعلامية و الإخبارية المعروفة على شبكة الأنترنت حول الوقائع و الأحداث التي تحدث في بقاع كثيرة من العالم و التعليق عليها و معالجتها من مختلف الزوايا الفكرية و الإيديولوجية في إطار الخدمات الإعلامية المتكاملة إضافة إلى سهولة الإتصال الفورية في الإطلاع على محتوياتها و التفاعل معها في نفس الوقت .

#### 5-تجاوز قيود العزلة :

تظهر هذه الوظيفة خاصة من خلال عملية الإبحار و التفاعل مع مختلف الأشخاص و المحتويات من خلال برامج الحاسب أو الشبكات في إطار واقع إفتراضي حيث لا يتم الإتصال وجها لوجه ولكن من خلال المحادثات دوائر النقاش المدزونات و مع أشخاص لايعرفون بعضهم البعض ولا تميزهم سمات خاصة لهم ثقافات و عادات مختلفة ، كل هذه العوامل تسمح للأفراد من توسيع علاقاتهم من خلال عمليات التخيل و التقمص و الإطلاع على ما يحيط بهم دون تجاوز وحده المكان و الزمان و التفاعل و المشاركة فيه يدور من أحداث و أفكار .

#### 6-نشوء المجتمعات الافتراضية :

نشأة المجتمعات الافتراضية في إطار الوظيفة السابقة يجتمع الأفراد من خلالها حول أهداف أخرى قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الأفراد مثل الدعوة إلى الديمقراطية ، مناقشة الطابوهات ، أنظمة الحكم في البلدان و غيرها من الأهداف و العادات التي تجتمع حولها هذه المجتمعات الافتراضية .

#### 7-التسويق و الإعلان:

هي ما تعرف بـ E-commerce حيث أن الوظائف السابقة الذكر تقدم في مجملها كخدمات مجانية عن طريق شبكة الانترنت أو مقابل نصير رمزي فإن هذه المواقع تعتمد في تمويلها على اعلانات المصاحبة لعرض البرامج و الموضوعات التي تعرض على هذه

المواقع و بالتالي أصبحت وظيفة التسويق و الإعلان تجد صدى كبير لدى المعلنين و خصوصا للمواقع التي تحقق نسبة أكبر في الإستخدام و الدخول عليها شأنها في ذلك شأن وسائل الإعلام الأخرى .

### 8-التسلية و الترفيه:

التي أصبحت تجذب مستويات عمرية مختلفة لما توفره من برامج للألعاب و المسابقات و الموسيقى المتنوعة الجاهزة للتحميل على مختلف الأوعية دون مقابل<sup>4</sup> .

### سلبيات و مخاطر تكنولوجيا الإعلام و الإتصال :

لاحظنا عندما تحدثنا عن وظائف و ايجابيات تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة ، يمكن أن تكون على قدر كبير من الموضوعية و الوضوح يسهل الإتفاق بشأنها ، أم السلبيات فهي أكثر تعقيدا أو أقل رسوخا و بالتالي إتفاق ، إذ أنها في الغالب تتصل بأخلاقنا و قيمنا الراسخة و من هذه السلبيات و المخاطر نجد:

1-حدوث الفجوة المعرفية بين الدول المالكة لهذه التكنولوجيا و الدول المستوردة لها مثلما يحدث اليوم بين الدول الأوروبية و الدول العربية ، فإن لم تسارع الدول العربية إلى المشاركة في هذه الثورة التكنولوجية الإتصالية و الإعلامية الجديدة ، فإن هناك خطر إحتمال زيادة تهميشها و زيادة إحتتمالات حدوث العزلة الثقافية و الدينية و العرقية التي يمكن أن تؤدي إلى صراعات محلية و إقليمية .

2-إندماج تكنولوجيا الإعلام و الإتصال و المعلومات في منظومة واحدة هو أحد الأدوات الرئيسية للعولمة الراهنة بأبعادها الإقتصادية و السياسية و الثقافية وأيما كان رأينا تأييدا و قبولا أو نقدا و إعتراضا ، فإن ذلك لا يغير في الأمر شيئا ، وهذا ما يجعل الناس في مختلف أنحاء العالم لا يبتغسون هواء جماعيا عالميا إلى درجة كبيرة .

3-إن خطورة تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة تتجسد من خلال تفكيك الثقافات و التلويبث الثقافي و إفساد الثقافات الوطنية و مسائل الهوية الثقافية ، لأنه و بكل بساطة أن

هذه التكنولوجيات الحديثة لا تعب بانتقاداتنا و أخلاقياتنا ، ولا تنتظر حتى نكمل تألقنا و نقدنا و تفنيدنا لسلبياتها ، بل هي تقدم دون تنتظر أن نصبح متهيين لمعانقتها .  
و الثابت أن تكنولوجيا الإتصال الحديثة هي أنتاج ثقافي غربي ظهرت لتلبي حاجات موضوعية لصيقة ببنيان و ثقافة هذه المجتمعات ، ولم تراع الدين الإسلامي ، وهذا ما جعلها تشكل حظرا كبيرا على هذه المقومات .

4- كل مؤشرات تطور تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة تشير إلى إنعدام أو وشوك إنعدام قدرة أي جهة أو واسطة على المنع أو على التحكم بسيل المعلومات المتدفق بدءا من الحكومات وأجهزة المخابرات ، و إنتهاءا برجل الدين ورب الأسرة ، وهذا ما يعود بالخطورة على أولادنا وثقافتنا و تقاليدنا وعاداتنا و قيمنا الإجتماعية و الثقافية و الدينية ، لأن هذه الوسائط الإتصالية و الإعلامية تحمل في طياتها حجم كبير من المعلومات و الصور و البيانات التي تعمل على تحطيم أخلاق و مبادئ شبابنا و أطفالنا من دون علم ومن دون رقابة ، مادامت هذه المعلومات و الصور عبر مراقبة من جهات مسؤولة.

5- لقد ساهمت هذه التكنولوجيات الحديثة في مجال الإعلام و الإتصال الوافدة في الإنحدار باللغة العربية الفصحى ، لغة القرآن الكريم ، بحجة البساطة في فهم الرسالة وزرعت هذه التكنولوجيا العديد من المصطلحات التي أصبحت تروج في الأحاديث العامة ، و الكتابات المتخصصة على حد سواء مثل "عالمي" " التتمية" " المصدر" "القائم بالإتصال" عوضا عن تغييرات محلية كانت تستخدم في هذا المجال مثل : "النهضة" العمران" الخطب" المنشد" و غيرها ، كما ساعدت هذه التكنولوجيا على شيوع الكتابات الكلاسيكية والتغيرات الغامضة غير محددة المعنى مما ساهم في ضحالة الفكر .

6- لقد عملت تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة على تكريس و إشاعة قيم الإستهلاك الغربي ، وفرض النموذج الثقافي الأورو-أمريكي و ترسيخ قيم الإمتثالية و القضاء على التنوع الثقافي للمجتمع ، وهذا ما تسعى إليه كل من الإمبراطوريات الإعلامية الكبرى .

7- تتميط العالم على نحو من نمط المجتمعات الغربية و بالذات المجتمع ، الأمريكي وذلك من خلال نقل قيم المجتمع القومي و الأمريكي ليكون المثال القدوة وكذلك ترويع الإيديولوجيات الفكرية العربية و فرضها في الواقع من خلال الضغوط الإعلامية و السياسية ، وهذا ما تلعبه تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة اليوم.

8- لم يعد هناك مجال لحياة الفرد الخاصة كجسمه و عائلته و ممتلكاته و قيمه، في ظل التطور الهائل لتكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة ، فقد تمت تعريته من جل ما يميزه كفرد له سره و مكشوفة في الحياة ، وقد حولت قيمة الإنسان في خضم ذلك إلى وضعيات من المرئيات المكشوفة على وسائل الإعلام و الإتصال ، وإذا تأملنا في الثقافات التي سبقتنا و منها تلك التي تنتمي إليها فإننا نجدها قد سنت حدود المواضيع الخاصة (الشخصية و المعروضة على الرأي العام .

9- لقد تحولت ميادين الحياة إلى شيء مرئي أو مسموع للاستهلاك ، و يتضمن المشهد كلا من السلع المادية المرئية و الصورة المرئية المادية عن السلع و يكون المشهد في هذه الحالة لغة لسلعة وتقننه المرئي ، وهذا المشهد في الواقع يسلب الوجود الإنساني من التجربة الحقيقية و المعنى ، بل يحول الوجود بالمعنى إلى الوجود بالحصول (أي الحصول على شيء أو الوجود بلا معنى) و يصبح المرئي هكذا أكثر أهمية من الحقيقة -المعيشة ذاتها.

10- التأثيرات الصحية لتكنولوجيا الإعلام و الإتصال على الجانب البيولوجي و الفيزيولوجي و النفسي للأفراد ، فالعديد من الأمراض كان سببها إستخدام المفرط لهذه التكنولوجيا مثل : الصداع ، الإكتئاب ، العزلة ضعف البصر الإرهاق ، ضغط الدم القلق ، أوجاع الظهر ، ضعف السمع .... إلخ. وهذا ما أشبه العديد من الدراسات الغربية في هذا المجال .

(ونظرا لحظورة تكنولوجيا الإعلام و الإتصال على حياة الفرد)<sup>5</sup>.

## ثانيا: وسائل و خدمات تكنولوجيا الاتصال المتعددة

**1-تكنولوجيا التلفون و الاتصال المتحرك :** هو جهاز إرسال صغير الحجم مربوط بشبكة للاتصالات اللاسلكية و الرقمية تسمح ببث و استقبال الرسائل الصوتية و النصية و عن بعد و بسرعة فائقة و نظرا لطبيعة مكوناته الإلكترونية و استقلاليته العملية (عدم ارتباطه المادي المباشر ) يوصف بالخلوي أو النقال أو الجوال ،أو المحمول ،و الهاتف النقال الحالي هو الشكل المتطور للهاتف التقليدي الثابت أو الخيطي الذي كانت طرفياته موصولة بشبكة من الخيوط لاتسمح بنقله إلا لمسافات محدودة.

**مجالات استخدام الهاتف النقال :** بعد تطوير الشبكة العالمية للاتصالات اللاسلكية GSM أصبح الهاتف النقال وسيلة اتصال متعددة وسريعة يشغل بكل النواحي اليومية العامة أو الخاصة .

**1-المجال التجاري :** أضحت التجارة عبر الهاتف النقال متيسرة في السياق ما يعرف بالتجارة الإلكترونية E-commerce حيث حل محل الكمبيوتر كوسيلة اتصال بالأسواق العالمية وإنجاز العمليات التجارية دون التقيد بالمكان و الاستفادة من الخدمات البنكية المصرفية كما تستخدمه الشركات الدولية للطيران في تسجيل الحجزات و الاستعلام عن الرحلات و مواعيدها ....

**2-المجال الأمني :** يستخدم بعد تجهيزه بنظام جديد مصمم للشرطة بالمجالات الأمنية و الوقائية .

**3-المجال الصحي :** طورت نماذج لتقنيات الاتصال النقال خاصة بالأطباء و نظم الرعاية الصحية حيث تتبادل المعلومات و نتائج الفحوصات مع المراكز الصحية وزملاء المهنة.

**4-المجال التعليمي:** يستخدم في الإرشاد و التعليم خارج المدرسة للصغار و الكبار .

**5-مجال المؤتمرات :** يتم بواسطته نقل حركة المشاركين فيه حيث ما كانوا أو صورهم و أصواتهم و ما يحملون معهم من وثائق وبيانات مصورة أو مكتوبة أو مسجلة عبر كاسيت أو أشرطة فيديو و تبادلها فيما بينهم كالتوصيات التي بينهم عبر القمر الصناعي أو الكابلات

أو موجات الميكروويف بمعدات خاصة و بخطوط التلفون العادية أو الرقمية Digital Standard Phone .

يعتمد الإتصال الهاتفي الخلوي أو النقال على توصيل الصوت و بياناته الأخرى للمتلقى في أي مكان يتواجد فيه عبر الموجات الكهرومغناطسية الموجودة في الغلاف الجوي ، و عندما يتم استقبال الإشارة تتحول مباشرة إلى شبكة التليفونات المركزية للدولة .

**2-تكنولوجيا الإنترنت Internet :** تسمح بتبادل المعومات داخل المؤسسة بصورة أسهل و

أسرع و أرخص ، و من أهم وظائفها : البريد الإلكتروني ، تسيير مختلف الفهارس (المعلومات ، الخدمات ، مختلف التطبيقات ، المستعملون) خدمة إدارة الشبكة ، ندوات النقاش ، برنامج العمل المشترك ، الأسئلة الشائعة بأجوبتها ، وأنواع المكتبات ، تبادل الملفات ، إنشاء صفحات إنترنتية خاصة بكل مصلحة ، إمكانية الإتصال بمواقع خارجية .

**3-تكنولوجيا الإكسترنات Extranet :** عبارة عن إنترنت توسعه المؤسسة ليشمل أقرب

متعاملها -الزبائن- الموردون، المنتجون الوسطاء ، الموزعون ، المستشارون و حمايته تضمنه كلمة سر تسمح بالإطلاع على بعض مواقع إنترنت المؤسسة المعنية ، و هذه الشبكة عملية جدا و توفر ديناميكية حقيقية بين المتعاملين كما تقوى روح الانتماء إلى جماعته مصالح واحد و توثق من علاقات أعضائها ، لتحويل الإنترنت إلى الإكسترنات يجب أن تتوفر لدى كل حواسيب الشبكة بطاقة شبكية تسمح بتواصلها من خلال خطوط خاصة أو عن طريق الإنترنت بالنسبة للذين زدوا بعنوان خاص أو بكلمة سر<sup>5</sup>.

روافد تكنولوجيا الاعلام و الاتصال

تمثل التكنولوجيات الحديثة للاعلام و الاتصال اليوم ملتقى عدة روافد تكنولوجية تتمثل في

-تكنولوجيا عتاد الكمبيوتر compture hardware

-تكنولوجيا البرمجيات software

- تكنولوجيا الاتصالات communication

- هندسة التحكم **contrôle engineering**

- هندسة النظم **systeme engineering**

- هندسة المعرفة **engineering know ledge<sup>6</sup>**

3- تكنولوجيا المعلومات ودورها في تطوير الخدمات الإعلامية

- شهد التلفزيون تغيرات ضخمة على إثر ظهور الأشكال الجديدة لتكنولوجيا المعلومات ، فتركت هذه الابتكارات بصماتها على قطاعات التخطيط و التشغيل و الصيانة و الإرسال :

1-تكنولوجيا الإنتاج و التشغيل : تغطي جل الوسائط التقنية و التجهيزات المستخدمة في عمليات الإنتاج داخل الاستوديو ، وفي لقطات التصوير بالمواقع الخارجية و في المعدات التي يستخدمها الصحفيون المنتجون ، المركبون و فنيو الصوت و الاستوديو الذين مسؤوليتهم عن خروج كافة أنواع البرامج للوجود ، لقد حلت التكنولوجيات الجديدة محل التقنيات التقليدية المكلفة نسبيا و التي تحتاج إلى قدر كبير من الصيانة ، وتشمل هذه التكنولوجيات:

- معالجة الفيديو الرقمية .
- كاميرات الفيديو الصغيرة المحمولة .
- مسجلات الأشرطة المغناطيسية الصغيرة المحمولة .
- مسجلات التصوير الخاصة بعمليات جمع الأخبار الإلكترونية .
- مسجلات التسجيل المغناطيسية بيتاكام وواحد بوصة نظام.
- مقاطع التسجيل المغناطيسية ، وتسجيل الصوت بالأسلوب الرقمي.
- المونتاج الذي يتم على الشريط المرئي بمساعدة الكمبيوتر.
- الذاكرة الرقمية لكادر الصورة ، وتسطير الصورة .
- الماسحة من نموذج و الرسومات التصويرية بواسطة الكمبيوتر.
- وحدات الإنتاج الإلكتروني في مواقع العمل.

## 2-تكنولوجيا الإستقبال:

لقد تم تطوير التلفزيون المجسم ، تلفزيون الشاشة الضخمة ، التلفزيون المصغر ، تلفزيونات الشاشة المستقيمة و التلفزيون الرقمي و هناك محاولات إنتاج التلفزيون ذي الأبعاد الثلاث 3D ، و التلفزيون المجهز لإستقبال إرسال الأقمار الصناعية مباشرة دون الإستعانة بهوائيات الإستقبال الخارجية و قد ظهر ذلك محتويا على جهاز إستقبال الأقمار الصناعية داخله، كذلك محاولة إنتاج تلفزيون يتضمن داخله جهاز كمبيوتر ، بحيث يمكن إستخدامه كجهاز كمبيوتر و جهاز تلفزيون عادي في الوقت نفسه مع إستطاعة التحول إلى جهاز ذي إتجاهين لا يكتفى بمشاهدة ما يعرض و لكن بإختيار مايمكن مشاهدته.

## 3-تكنولوجيا الإرسال و البث:

ظهرت الدوائر التلفزيونية المفتوحة التي يقصد بها البث عبر الأثير من محطة الإرسال إلى أجهزة الإستقبال بالمنزل ، كما بمحطة تلفزيون المملكة العربية السعودية بقناتيها الأولى و الثانية عبر قنوات محددة و لتلتقط الإشارات عبر الهوائي الخاص بالأجهزة المستقبلية ، و أسهمت الأقمار الصناعية و المحطات الأرضية في إرسال الصوت و الصورة لمناطق شاسعة وازدادت وتيرة التطور التلفزيون بشكل واسع في الستينات ، فأصبح البث التلفزيوني (الصوت ، الصورة ، الألوان) عبر الأقمار الصناعية و دخل التلفزيون عهد البث الفضائي ، وشهد التلفزيون بظهور التقنية الرقمية ثورة كبرى لاسيما المحتوى البرامجي ( الخدمات المتفاعلة بين المرسل و المتلقي) فالتقنية الرقمية تقدم نوعية أفضل و جودة معتبرة للبث التلفزيوني ذو الحجم الصغير و زيادة عدد القنوات المتخصصة و المتنوعة التي يتم بثها ضمن باقات رقمية تمكن بطبيعتها من تقديم الخدمات المتفاعلة بين المشاهد و مصدر البرامج كخدمة الدفع مقابل المشاهدة و خدمة الفيديو حسب الطلب و الدخول لشبكة الانترنت مباشرة من الجهاز دون كمبيوتر شخصي.

كما تكمن الرقمنة من التخاطب الآلي بين المرسل و المتلقي التلفزيون الحواري أو التفاعلي فهو جهاز كمبيوتر وهاتف و فاكس و فيديو و تلفزيون في آن واحد يعمل على

نقل المعلومة في إتجاهين فيمكن المشاهد التفاعل مع مصدر البث و المشاركة الجماعية في إنتاج البرامج.

تتوزع شبكات التلفزيون الرقمي عبر البث بالأقمار الصناعية الكابلات أو البث من المحطات الأرضية ويمكن إستخدام الضغط الرقمي إرسال الضغط الرقمي إرسال أكبر عدد من البرامج بنفس الموجة الهوائية للتكنولوجيا التماثلية مقابل قناة واحدة للتلفزيون التماثلي (العادي) إضافة لميزة الجودة العالية للصورة و الصوت بالتلفزيون الرقمي، و لإستقبال التلفزيون الرقمي يجب تركيب جهاز لفك الشيفرة Décodeur يشبه الجهاز الذي يستخدمه المشتركون في القنوات الفضائية التلفزيونية أو المشتركون في التلفزيون الكابلي و يكون على شكل علبة إلكترونية إضافة لجهاز تلفزيوني في البث فبعد إستقباله لإشارات الرقمية المضغوطة من الشبكة أو القناة المرسله يقوم بفك شيفرتها و تحويلها إلى إشارات تماثلية تعرض على جهاز التلفزيون في شكل صورة أو صوت أما البطاقات الذكية فتقوم بفك الرموز الخاصة بالقنوات التي تتطلب مشاهدتها دفع قيمة إشتراك ما. و إندمج التلفزيون مع الحاسبات الإلكترونية ، التي تضمن إستخدام شاشات الفيديو كوسيلة للتفاعل و التجاوب الإيجابي بينه و بين المستخدم ، فالكومبيوتر يتيح تغيير طبيعة التلفزيون و جميع أجهزة الإتصال الأخرى ، وهناك إندماج بين التلفزيون و الإتصالات السلكية و اللاسلكية كإستخدام الكابلات و الألياف الضوئية و استطاعتها التعامل مع الإشارات الرقمية ، وزادت الأقمار الصناعية من أهمية التلفزيون فنقلته من المحلية إلى العالمية و الإندماج بينها و بين شبكة الانترنت الذي يمثل الطريق السريع للمعلومات ، إذ صممت بعض القنوات مواقع لها على الشبكة تكمن المتصفح من إختيار برامج و أخبار و مواد أي قناة منها و في وقت يشاء فبواسطة التكنولوجيا الرقمية يتم تحويل معلومات الصورة التلفزيونية إلى مجموعة من الأرقام الثنائية مما يتحقق لنا سعة في الذاكرة و الحفاظ على المعلومات من التلف و إمكانية التعامل مع المعلومات بكفاءة عالية ، مع إمكانية التحكم في الصورة من حيث التصغير أو التكبير أو أي جزء فيها بأي سرعة وبأي حجم مطلوب و في أي إتجاه و بالإمكان

إستقبال الأنترنت على شاشة التلفزيون دون تزويدها بأي جهاز خارجي و كل ما يحتاجه الفرد هو توصيل التلفزيون بخط هاتفي أرضي أو محمول ويمكن التحصل على لوحة تتصل بالتلفزيون لاسلكيا عند شراء التلفزيون بإستخدام خاصية التحكم عن بعد ، كما أن التلفزيون مزود بذاكرة سعتها 8 ميجابايت لتخزين رسائل البريد الإلكتروني و بعض المعلومات التي تهم المستخدم.

4-تكنولوجيا البرمجة: بدأت تكنولوجيا البرمجة بفضاء صغير يضم جهاز تليسينا و جهاز فيديو و مانع الصوت مقرونا بشاشة عرض، يشمل التشغيل للمعاينة و التسجيل ، و هي آليات موزعة على و وحدات المونتاج ، و أجهزة الفيديو تتنوع بين اليوماتيك ، البيتاكم تماثلي و رقمي S.P.Beta و Beta-Max و عرفت تكنولوجيا البرمجة تطور كبيرا لاسيما عبر Postautomaion الذي يختص بإقتناء مختلف البرامج على أشرطة عادية تماثلية ورقمية S.P و Beta و Beta-Max ثم يحولها التقني المهندس على نظام البث Manager Media و يخلق لائحة التمثيل Platy List ضمن نظام Traffic Editeur ثم يقوم نظام Dbosaautomation بالبث النهائي و التسيير المصاحب ، مما يعنى أن ملقم البث Serveur de diffusion يركز على عملية إقتناء البرامج التي يتعهد المبرمج على توفيرها و تجهيزها قبل 48 ساعة حتى يتمكن التقني من تنظيمها ضمن Platy List ومن ثمة تسجيلها و حفظها لتكون جاهزة للبث ، و الجديد بالذكر أن التنظيم ، المعالج ، الحفظ ، و الأرشفة و كذا الإسترجاع هي عمليات تتماشى و نمط البرمجة الأوتوماتيكية التي تستند عليها تكنولوجيا المعلومات و التي تحرر المبرمج من سلطة التقني المهندس ويستوفيهما 5-تكنولوجيا الحفظ الأرشفة و الإسترجاع : يظهر تأثير و دور تكنولوجيا المعلومات على الخدمات التلفزيونية ضمن مجالات عدة تلخص مجملها العمل التلفزيوني بكل حرفية و مدى إستهتاب كل مجال لهذه التكنولوجيات و مساهمتها في تطوير الشكل البرامجي الذي يقدمه التلفزيون<sup>7</sup>

مراجع و هوامش الفصل الثاني:

- 1 محمد الفاتح حمدي، مرجع سبق ذكره، ص، 4، 5، 6.
- 2 محمد الفاتح، المرجع السابق، ص 07.
- 3 محمد الفاتح حمدي، المرجع السابق، ص 7، 8، 9، 10.
- 4 فريد بن زايد، واقع استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في لصحافة المكتوبة، جامعة مستوري قسنطينة، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2009-2010
- 5 فريد بن زايد، واقع استخدام تكنولوجي الإعلام في الصحافة المكتوبة
- 6 د، نعيمة رائد استخدام تكنولوجي المعلومات في تطوير الخدمات البرامجية التلفزيونية.

الصحافة المكتوبة و الصحفي الجزائري.

أولاً: الصحافة المكتوبة في الجزائر

1- تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر :

1-1 قبل الإستقلال :

عرفت الجزائر الصحافة المكتوبة كباقي الدول العربية عن طريق الإستعمار، وكانت أول جريدة تصدر باللغة الفرنسية جريدة " بريد الجزائر " في جوان 1830م<sup>1</sup>، ولكنها لم تعمر طويلاً و عوضت بصحف أخرى ذات طابع حكومي منها جريدة "الأخبار" التي صدرت سنة 1839م<sup>2</sup>.

فقد عرفت الصحافة الجزائرية إزدهارا في وقت الإستعمار إذا أخذنا بعين الإعتبار عدد الصحف التي ظهرت في تلك الفترة و المقدرة بـ150 صحيفة.

و يمكن تصنيف الصحافة في ذلك الوقت حسب الأهداف السياسية :

**الصحافة الحكومية :**

هي التي تشرف عليها الحكومة الفرنسية و هي وسيلة التقرب من السكان المسلمين و إمتد هذا النوع من الصحافة من 1847-1956م و من أشهر الصحف في هذه الفترة صحيفة "المبشر" سنة 1847م ، صحيفة "كواكب إفريقيا" سنة 1907م ، و تعتبر هذه الأخيرة أول صحيفة يصدرها جزائري .

**صحيفة الأحباب و الأهالي:**

تشير التسمية إلى أن أصحابها مستعمرون إستاءوا من سياسة دولتهم الإستعمارية فأرادوا إعانة نخبة معينة من المساهمين الجزائريين حتى لا ييأسوا من الإستعمار في الجزائر من بين هذه الجرائد "المنتخب" 1852م ، "منبر الأهالي".

## الصحافة الأهلية :

هي التي يقوم الجزائريون من ناحية التسيير الإداري و التوزيع ، وبتعلق موضوعها بقضايا إسلامية جزائرية و شؤونهم العامة في علاقتهم بالفرنسيين و من بين الفئة "جريد الحق" "المغرب" و أهم جريدة "كوكب إفريقيا بالجزائر" عام 1907<sup>3</sup>.

## صحافة الحركة الوطنية :

يراد بها الصحافة الجزائرية التي لا تعترف بالوجود الفرنسي و تجارية و تنتشر و تنتشر ما يقوى الوعي السياسي بوجود أمة جزائرية ، وضرورة إسترجاع الإستقلال حتى ولو كان بالقوة، و كانت تنطق باللغتين العربية و الفرنسية ، وظهرت بالجزائر و خارجها من 1830م إلى 1962م و أهم جرائد الصحافة الوطنية جريدة "المجاهد" التي لعبت دورا في نجاح الثورة ، و استمرت في الظهور إلى الإستقلال حتى يومنا هذا ، و تم إنشاء صحف بالمغرب و تونس و فرنسا تحت إسم موحد "المقاومة الجزائرية" و هنا ظهرت جريدة "المجاهد" كلسان حال جبهة التحرير ، وهكذا و ظل حال الصحافة الثورية حتى عام 1962م<sup>4</sup>.

## 1-2 بعد الإستقلال :

مرت الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الإستقلال بمراحل هي كالتالي:

## المرحلة الأولى : (1962-1965م)

تمتد هذه الفترة من الإستقلال إلى غاية إنقلاب 19 جوان 1965م أي طيلة حكم بن بلة الرئيس الأول للبلاد ، تميزت هذه الفترة بإسترجاع الدولة الجزائرية سيادتها على قطاع النشر و الإعلام ، وذلك من خلال تأميم شركة "هاشيببت" و كذا صحافة المعمرين، وإعادة تشغيل المؤسسة الإعلامية الشاغرة بعد رحيل المعمرين ، كما سعت الدولة خلال هذه الفترة إلى قرار مبدأ التعددية الإعلامية عبر السماح بنشاط الصحافة المستقلة المكتوبة إلى جانب الصحافة الحزبية و الحكومية خصوصا في أيدي المثقفين و قد تجسد هذا في ترك نوع من الحرية في إنتقاء المواضيع و مناقشة بعض القضايا الساخنة

كما يجب أن تشير كذلك إلى إنشاء وزارة الإعلام التي تعتبر بنية أولى للتنظيم و التسيير من خلال المرسوم رقم 210-63 المؤرخ في 18 أفريل 1963 الذي يكلف هذه الوزارة بإدارة و تسيير الإعلام الوطني ، إنطلاق من هنا في عهد البناء و التشييد و كذا بناء هياكل الدولة .

إن بداية صحافة جزائرية مستقلة لم يكن سهلا حيث بقيت البلاد دون صحافة وطنية لمدة شهرين كاملين جويلية و أوت من عام 1960م و كانت أول جريدة يومية وطنية في 19 سبتمبر 1962م و سميت الشعب، و كانت باللغة الفرنسية من قبل حزب جبهة التحرير الوطني ، حيث واجهت السلطة خلال هذه الفترة صعوبات في إصدار الجرائد خاصة العربية منها و هذا راجع إلى قلة الوسائل المادية و البشرية و كذا قلة المعدات الطباعية من جهة و قلة الصحفيين من جهة ثانية مما استدعى طلب المساعدة من مصر ولبنان ، وفي 11 سبتمبر 1962م بدأت بوادر ظهور صفحات باللغة الرسمية و بعدها تعربت تدريجيا و في 07 سبتمبر 1963م قرر المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني تأميم ثلاث يوميات ، ليكو دلجي ، لاديباش دي كونستونتين ، ليكودوران في إطار أنها تذكرها بالعهد الإستعماري (أعمال فرنسا) التي لا يمكن أن تنسى و كذا إن إستمرارية و جودها لا يتلاءم مع السيادة الوطنية ن وهذا التأميم سمح للدولة الجزائرية بإنشاء عدة جرائد و كذلك إنشاء الشركو الوطنية للنشر و التوزيع SNED بموجب الأمر رقم 28-66 المؤرخ في 27 جانفي 1966 ، ما يسمى بإحتكار العمل يوم 28 جانفي 1966م .

بهذا التأميم الأخير نلاحظ ان الدولة الجزائرية قد وضعت كل الوسائل البشرية و الإعلامية تحت سيطرتها او تحت سيطرة الحزب الواحد بهذا الإجراء تصبح الجزائر قد قامت بإسترجاع سيادتها على كل قطاع النشر و الإعلام المكتوب و المطبوع.

هذه الفترة نعتبرها مرحلة حكم الرئيس هواري بومدين ، وقد أصبح المطبوع في هذه الفترة مطبوعا وطنيا و جزائريا موجها من طرف الحزب و الحكومة، و أضحى وسيلة و أداة تستعملها السلطة لخدمة سياستها و تعزيز نفوذها من خلال نشر و بث الأفكار و القيم و الإعتقادات الإشتراكية .

بعد أهم حدث بدأ به الراحل "هواري بومدين" في رئاسة الجمهورية هو إستكمال سلسلة التأمينات التي بدأها "بن بلة" في ميدان الصحافة المكتوبة ، حيث تم نهائيا القضاء على الوجود الفرنسي في ميدان النشر و الصحافة ، و أصبحت الدولة هي التي تملك كل شيء ، وكان السند القوي لهذه السياسة هي الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، التي كانت تحتكر توزيع الدوريات و الصحافة بصفة عامة في كل تراب الجمهورية.

بعد هذا استمرت السلطة في تعزيز سيطرتها على المطبوع في الجزائر حيث بعد شهر نوفمبر 1967م، أصبحت كل الصحف اليومية تابعة للدولة ، و اعتبرت <sup>5</sup> مؤسسات الدولة ذات طابع تجاري و صناعي ، وأعطى الحق المطلق للمدير في التسيير الإداري و المالي.

كما تم إنشاء مركز للثقافة و الإعلام و نلاحظ أن إهتمام السلطة ليس إعلامي أو ثقافي بل هو إتصالي كونه يراعي المستوى التعليمي .

إذا كانت السياسة دائما حاضرة في الإعلام و الصحافة في الإستقلال و ذهبت إدارة جبهة التحرير في عام 1970م إلى إنشاء المؤسسة الوطنية للطباعة التي تنشر كل وثائق الحزب و دخلت هذه المؤسسة مجال نشر الكتب عام 1976م و منه يتضح أن الصحافة المكتوبة خصوصا و الإعلام عموما مراقبة و موجهة توجيهها أماميا و أصبح كل المطبوع الصحفي موجها من طرف السلطة ، وفي 09 سبتمبر 1968م جاء الأمر الذي ينص على الصحفيين المحترفين لأجل تنظيم و تقنين الحياة المهنية للصحفي المحترف الذي يمارس وظيفته في قطاع الدولة و الحزب و يشمل هذا القانون كل الصحفيين المحترفين و

المراسلين و المصورين و المحررين و المترجمين إذا أصبح الصحفي عند الدولة ككل الموظفين .

هذا تأكيد على السيطرة الكلية على وسائل الإعلام ، فالصحفي موظف لكنه مسؤول حقيقي كونه المبدع و هو الرجل الذي يكتب عن كل ما يحدث في البلاد ، إذا يجب أن يكون بأفكار الدولة و يكتب لنشر سياسة النظام القائم لا غير .

على الصحفي المحترف أن يكون وفيا و صادق للدولة و مناضلا عن النظام السياسي ولا مجال للإبداع و التأليف و التفكير خارج مجال و إيديولوجية جبهة التحرير الوطني .

إذا كانت الفلسفة الاشتراكية تقوم على الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج فإن وسائل النشر و الإعلام تعتبر هي الأخرى وسيلة إنتاج في شكل مؤسسات تؤدي خدمة السلطة أو النظام السياسي ، حيث أصبح هذا الأخير عبارة عن قناة لإعادة إنتاج الخطاب الرسمي<sup>5</sup> . وقد عانى هذا القطاع ( الإعلام . الصحافة المكتوبة) من عدة أزمات سواء على مستوى الفراغ القانوني أو على مستوى الرقابة أو الطبع و كذا التوزيع ، و حتى المضمون بقي ضعيفا بدائيا و هنا يقول الأستاذ زهير إحدادن " وضع مجلس الثورة الصحافة المكتوبة في حالة تحذير " .

### المرحلة الثالثة ( 1979-1989):

هي فترة حكم الشادلي بن جديد امتازت هذه الحقبة بظهور أول قانون للإعلام للدولة الجزائرية بتاريخ 06 فيفري 1982م أتى بعد 21 سنة من الإستقلال الوطني في وقت أصبحت فيه الصحافة تعاني من جميع أنواع الضغوط في ظل الفراغ القانوني القانون جاء مكون من 120 مادة موزعة على مدخل يتكون من 49 مادة يحتوى المبادئ العامة و 05 أبواب على النحو التالي :

-الباب الأول : النشر و التوزيع يضم 23 مادة .

-الباب الثاني : ممارسة المهنة الصحفية يضم 26 مادة

-الباب الثالث : توزيع النشريات الدورية و التحول للبيع يضم 10 مواد.

-الباب الرابع : الحكام الجزائية يضم 44 مادة<sup>6</sup>.

بالنظر إلى هذا القانون فإن معظم المواد الواردة تغلب عليها صفة القاعدة القانونية الآمرة و طابع الوجوب و المنع و العقاب في نحو أكثر من 50 % من مواد هذا القانون ، مما يلاحظ على قانون سنة 1982م انه جاء لأجل تنظيم الصحافة من حيث هي ممارسة مهنية حيث تم تجهيز كل اليوميات بأجهزة عصرية و تقديم مساعدات مالية ، و أدى هذا إلى صدور صحف جهوية متخصصة لإدخال نوع من الحركية على أوضاع الصحافة المكتوبة، حيث تم إصدار يوميتين مسائيتين : المساء باللغة العربية أوريزان " horizon " باللغة الفرنسية سنة 1985م ، كما أصدر بعض الصحف المتخصصة مثل : المسار المغربي "pascurt maghrebien"بالفرنسية و العربية ، بالإضافة إلى بعض المجالات المتخصصة في الإقتصاد و الرياضة مما أعطى نوعا من الحيوية على النشاط النثري . أم من ناحية المضمون أي فيما يتعلق بنوعية الرسالة الإعلامية خلال فترة الحزب الواحد عبر عنه "يزيد محمد" أول وزير للإعلام في الحكومة المؤقتة قائلا " أن السياسة الإعلامية في هذه الفترة لم تكن تختلف كثيرا عن النشاط الإستعماري ... و أن الصحافة كانت بمثابة بوق للأنظمة المتعاقبة".

#### المرحلة الرابعة (1989-1991م):

كانت أحداث أكتوبر 1988م منعطفا حاسما في كل المجالات حيث انكشفت الحقائق و أصبح المتخفي ظاهرا خاصة في مجال الإعلام المكتوب فالمطبوع في الجزائر يعيش على الهامش ، وهو بعيد تماما عن الواقع و هموم المواطنين و إهتماماتهم وكان أول من إعترف بذلك هم صناع الرسالة ، و تدفق الخطاب الصحفي حول موضوع حرية الكتابة و التعبير و التفكير و تهاطلت الكتابات المقالات و كثرت الإنتقادات عن الأوضاع السائدة وعن المؤسسات البشرية و الإعلامية الجزائرية و حتى بعض السياسيين و تدخل المواطنين في هذا النقد، و بعد الأحداث أصبح التغيير أمرا محتوما حيث يقول المرحوم: "عبد الحميد

بن هدوقة" يجب أن نبدأ بتحرير الطاقات ، بأخذ بعين الإعتبار مقياس الجمال" و بعد مصادقة الشعب الجزائري على دستور 23 فيفري 1989م ، نقطة تحول الجزائريين بعد فترة متشعبة مليئة باليأس و الخوف من فقدان الأمل ، حيث إعتزم هذا الدستور بمشاركة كل جزائري و جزائرية في تسيير الشؤون العمومية والقدرة على تحقيق العدالة الإجتماعية و المساواة و ضمان الحرية لكل فرد.

و بعد ذلك و تحديدا في 03 أفريل 1990م صدر قانون الإعلام الثاني في تاريخ الجزائر و بدأت التعددية الصحفية تتجسد بشكل واضح في الساحة الإعلامية حيث برزت العديد من العناوين تابعة للقطاع الخاص يديرها صحفيون .

و تمكنت لجنة المراقبة و المتابعة من الحصول على مقر للجرائد المستقلة و المتمثلة في دار الصحافة بأول ماي و منه تعددت و تنوعت الصحف بين يومية و أسبوعية و سياسية و ثقافية ، إضافة إلى الصور الهزلية و الجهرية ، و بهذا يظهر أن الجرائد أصبحت تعرف ثلاثة أنواع من الدوريات :

1 الصحافة العمومية .

2 الصحافة المستقلة .

3 الصحافة الحزبية<sup>7</sup> .

### المرحلة الخامسة (1992-1998م):

تبدأ هذه المرحلة بدخول الجزائر فترة سياسية خطيرة و غير مستقرة ، فبعد إلغاء الدور الأول من الإنتخابات التشريعية التعددية و إقرار حالة الطوارئ بموجب المرسوم الرئاسي رقم 92-44 الصادر في 09 فيفري 1992م الذي جمد العمل بالدستور و قانون الإعلام بدعوى الحفاظ على المن العام ، فكيف تكون حرية التعبير و أوضاع حق المواطن في الإعلام أمام الإرهاب و الأمن و المراقبة الوقائية للأخبار الأمنية ، ووضع لجان مراقبة على مستوى المؤسسات النشوية و المطبعية<sup>8</sup>.

إن الوضع الذي مرت به الصحافة المكتوبة يبدو واضحا حول مسألة تكييف الممارسة الإعلامية من قبل السلطة ورجال الإعلام و خاصة الصحفيين الذين تعرضوا للكثير من المضايقات القضائية ، حيث أصبح الصحفيون ينقلون الأعمال الإرهابية و كثرت أخطاؤهم حيث أصبحت حسب تعبير "زهير إحدادن" تجاوزات قانونية يجب الحد منها و إلا تحولت إلى قاعدة الممارسة المهنية .

أما فيما يخص تعليق الصحف ( تعطيلها) كانت نادرة نتيجة رفع دعوى قضائية من قبل أشخاص معينين بذواتهم ففي هذه المرحلة ( العشرية السوداء ) حاولت السلطة خنق حرية التعبير من جهة و التهديدات التي إستهدفت العديد الصحفيين و الكاتب و الجامعيين الذين أعتيلوا في سبيل أفكارهم و عملهم .

كثرت العناوين و تعددت أنواع الصحف يأتي آليا بتعددية الرأي و قدم الرئيس اليمين زوال 05 ماي 1996م خطابا قال فيه : أنا أرفض أن تكون صحافتنا صحافة تمجد السلطة بالعكس عليها أن تنتقد السلطة على أن يكون الإنتقاد موضوعيا و إنتقادا بناءا بالإبتعاد عن الأحكام المسبقة .

إذا كانت هذه الفترة عسيرة بالنسبة للصحافة المكتوبة كونها جاءت في مرحلة الأزمة السياسية و تقييد حرية الصحافة.

#### • المرحلة السادسة (1999 إلى يومنا هذا):

تمتد هذه الفترة على مدة تولي السيد عبد العزيز بوتفليقة زمام الحكم ، إذا يلاحظ أنه في عام 1999م كان عدد النشريات أكثر من 250 نشرية باللغتين العربية و الفرنسية<sup>9</sup> ، وتميزت بسيطرة اليوميات على باقي النشريات من ناحية السحب حيث وصل مجموع سحبها إلى 01 مليون و 200 ألف نسخة يوميا مع أن عددها 35 يومية فقط ، و تتقاسم 06 يوميات الجزء الكبر من المبيعات بسحب يصل إلى 840 ألف نسخة أي 70% من السوق و بـ 10 صفحات إخبارية يوميا و هي الخبر ، el Wantan ، le matin ، liberté ، كما شهد عام

1988م الدفن النهائي لمشروع قانون الإعلام الذي كان مقررا للمناقشة في دورة 1998 ، وذلك بسبب إستقالة اليمين زروال و لهذا بقي الإعلام يسير بقانون 1990م.

فقد أعلن بوتفليقة أن القطاع السمعي البصري قطاع ملك للدولة ، وعرفت سنة

2001تعديل قانون العقوبات الذي فرضت فيه عقوبات و غرامات مالية معتبرة في حالة الإساءة للنظام و قد أفرزت سلوكات و معاملات السلطة إتجاه الصحافة المكتوبة الخاصة و المستقلة ردود فعل عنيفة و منددة على الصعيدين الداخلي و الخارجي ، وأجمعت الإنتقادات على ضرورة توقف السلطة عن مضايقة الصحافة و خنق حرية التعبير في الجزائر و المضايقات التي لها عند نشر قضايا فساد.

## 2- خصائص الصحافة المكتوبة:

إكتسبت الصحافة المكتوبة مجموعة من الخصائص بإعتبارها وسيلة إتصال بال جماهير و لعل من أهم الخصائص:

### 1- المحافظة على الحضور داخل المجتمع:

تميزت الصحافة المكتوبة بالمحافظة على ظهورها داخل المجتمع الجزائري و ذلك رغم مزاحمتها من طرف وسائل الإتصال السمعية البصرية ، والتي في مقدمتها التلفزيون، كونها تتيح للقارئ فرص أكبر لإختيار مايقروؤه من بين عدد كبير من الوسائل والمضامين و الموضوعات التي يقدمها يوميا و أسبوعيا ، حيث بالإمكان تجاهل أي مادة و ببساطة لا تتماشى مع معرفة الجمهور و ثقافته و إتجاهاته الفكرية و السياسية<sup>10</sup>.

### 2- سهولة الإتصال بالجمهور المتخصص:

الإعلام المطبوع عامة بفضل إستخدامه في التوجيه إلى الجمهور المتخصص و الجماهير ذات الأحجام الصغيرة نسبيا لأن استخدام الوسائل الأخرى سيكون باهظ الثمن<sup>11</sup>.

### 3- إمكانية الحمل و التنقل و الإحتفاظ بها :

تتميز الصحيفة بإمكانية الحمل و التنقل بها ، بالإضافة إلى الإحتفاظ بها و كذا لإنتقائها بتكاليف أقل ، و إن كانت هذه الخاصية متوفرة أيضا في الوسائل الأخرى بعد التكنولوجيا الأخيرة في مجال الإعلام و الإتصال و التي مكنت من إستخدام وسائل التسجيل الرقمية إلا أن ذلك يتطلب تكاليف مرتفعة نسبيا<sup>12</sup>.

#### 4- إختيار الوقت و المكان الملائم:

تتيح الصحيفة فرصة اكبر للقارئ في إختيار الوقت و المكان الملائم له ، و بالطريقة التي يريدونها هو ، أو من أين ينتهي مع إمكانية قراءة المادة الإعلامية بغض النظر عن نوعها أكثر من مرة ، وهذا ما يعطيه وقتا كافيا لإستيعاب المعنى و التدقيق في مختلف تفاصيل عملية الإستجابة<sup>13</sup>.

#### 5- إستحضار الخيال من أجل التفاعل و تسهيل عملية التغيير و الإقناع:

الصحيفة الورقية لا تستدعي الجهد من أجل قراءتها ، فالقارئ يتفاعل مع حاسة واحدة و مع هذا يتوجب على القارئ إستحضار خياله الذي يؤدي إلى الإدراك و يسهل عليه عملية التفسير بصورة سليمة بعيدة عن كل المنبهات السمعية ذو البصرية، و هكذا تكتمل لديه عملية الإقناع بصورة واضحة ، فالصحافة كما يقول "ماكلوهان" (من الوسائل الباردة في ذاتها و لكنها ساخنة في تعديلها للجمهور<sup>14</sup>.

#### 6- سهولة الإستجابة و ترسيخ الأفكار:

بما أن الصحيفة تمكن الفرد من السيطرة على ظرف العرض فهي بالضرورة تسهل عملية الإستجابة لديه ، و ترسيخ الأفكار من خلال عنصر التكرار، و على هذا الأساس يمكن إعتبار أن الصحيفة أفضل في استخدامها لتقديم المواد الطويلة المعقدة التي طبعت نجاح القارئ لها<sup>15</sup>.

#### 7- المستوى التعليمي و الثقافي لجمهور الصحافة:

إذا كان ذلك يجد من قدرة الصحافة على مخاطبة كافة الطوائف داخل المجتمع مثل: الراديو، التلفزيون، إلا أنه يمكنها من عرض القضايا بأسلوب متعمق و بناء يساهم في تنوير و تشكيل فئات الرأي العام الواعية<sup>16</sup>.

### 8- الصحافة مقوم من مقومات الحياة الفكرية:

من المعلوم اليوم أن الصحف و المجلات أصبحت من حيث نسبة المقروئية و التوجه للرأي العام من بين أهم وسائل الإتصال التي لا يمكن الإستغناء عنها في المجتمعات الحديثة فهي تعتبر بحق من مقومات الحياة الفكرية و السياسية المعاصرة.

### 9- التمتع بالحرية:

الصحافة المكتوبة بفضل تاريخها العريق و كفاحها الطويل و المرير من أجل الحرية و تميز جماهيرها لا تزال حتى الآن من بين أكثر وسائل الإعلام تمتعا بالحرية<sup>17</sup>.

### 3- وظائف الصحافة المكتوبة :

تتشترك وسائل الإعلام على إختلاف أنواعها في ميزة أساسية و المتمثلة في الوظيفة الأولى للصحافة ، وهي بحث و توصيل الأخبار و الإعلام على أحداث العالم، و تخبرنا بما يجري من تحولات و تطورات ، ومع كونها تملك من مصادر الإعلام فإن الصحافة المكتوبة كلما زاد تطورها و إزدادت إمكاناتها و خبراتها لتلبية رغبات الجمهور ، ومن أبرز وظائفها الهادفة مايلي:

### 1-الوظيفة الإعلامية:

نسأت الصحافة الأوروبية نشأة خبرية في القرن 16 متلبية لطبقة البورجوازية الوليدة لمعرفة الأخبار ، كما أن بداية الصحف العربية كانت خبرية تلبية لرغبة الحكومات العربية في وصول أوامرها و أخبارها إلى المواطنين ، و من ثمة كانت الحاجة إلى المعرفة هي أساس و جود الصحافة ، فالصحافة تشبع حاجة أساسية من حاجات الإنسان ألا وهي معرفة ما يدور حوله إنها تسجيل الوقائع و الأحداث لتحيط القارئ بها .

و أصبح تقديم الأخبار اليوم بمثابة العمود الفقري للخدمة الإعلامية و الصحفية فالأخبار هي أساس كل الأشكال الصحفية التي تقدمها الجريدة من تحليلات و تحقيقات و تعليقات .

## 2-الوظيفة التثقيفية:

تسهم الصحافة المكتوبة في نشر المعرفة على نحو يعزز النمو الثقافي ، و هي تلعب دورا هاما في التراكم المعرفي عبر نشر الأعمال الثقافية و الفنية بهدف المحافظة على التراث ، و هي بذلك تساهم في تكوين الشخصية و إكتساب مهارات و قدرات في مراحل العمر<sup>18</sup> .

## 3-وظيفة الخدمات العامة:

من الصعب حصر الخدمات العامة التي تقدمها الصحيفة فهذه الخدمات في تزايد مستمر و يحمل كل يوم خدمات عامة تقدمها الصحف لقراءها، وتشمل هذه الخدمات على سبيل المثال لا الحصر النشرات الجوية بأحوال الطقس و المناخ و نشر مواقيت الصلاة والآذان ، و نشر الإستشارات الطبية و القانونية و الرد على أسئلة القراء الدينية و الإقتصادية ، و السياسية ونشر شكاوى المواطنين ...أما "بيبير ألبير" يقدم أربعة وظائف إجتماعية كبرى تؤديها الصحافة و هي : الإعلام و التسلية، و مداواة الأحوال النفسية و الإنصاف الإجتماعي<sup>19</sup> .

## 4-الوظيفة الإجتماعية :

من خلال الأخبار و الأفكار التي تقدمها الصحافة المكتوبة تخلف أحاسيس معينة في نفسية القارئ مما يساهم في كسر العزلة التي يمكن أن تحيط به كما تجعله ينصهر في المجتمع إضافة إلى هذا فهي توفر رصيذا مشتركا في المعرفة يمكن للناس العمل كأعضاء ذوي فعالية في العالم الذي يعيشون فيه ، كما أنها تقوم بدعم الأهداف المباشرة في المجتمع ، وكذا النشاطات الخاصة بالأفراد و الجماعات التي صوب تحقيق الأهداف المتفق عليها ، كما تساهم في توضيح مختلف و جهات النظر حول القضايا العامة،و توفير الأدلة الملائمة و المطلوبة لدعم الإهتمام و المشاركة الشعبية نحو أفضل<sup>20</sup> .

#### 5-وظيفية الإعلان و التسويق:

هي وظيفية أساسية من وظائف الصحافة المكتوبة تعمل على ترويج السلع و المنتجات التجارية و مختلف الخدمات الأخرى، و هذا بغرض صور هذه المنتجات مع ذكر كيفية الحصول عليها و طرق استعمالها و مدى صلاحيتها<sup>21</sup>.

#### 6-الوظيفة التنموية:

تسهم الصحافة المكتوبة في ترقية المجتمع و تنمية من خلال دفع الجمهور و إدراك المشكلات الخاصة بالتنمية ، كما تدفعه للتفكير في تخطى حلقة التخلف ، وعليه تعتمد على جميع الدول المتخلفة إقتصاديا إلى تطوير أنظمتها بالإتصال و وضع استراتيجيات للتحكم في اقتصادها و تنميته<sup>22</sup>.

#### 7-وظيفة الترفيه و الإمتاع أو التسلية :

نظرا لتطور الصحف و تنافسها لجذب أكبر عدد ممكن من القراء، دفع بها إلى إستحداث مواد صحفية جديدة مثل : الروايات لتسلية القراء و أبواب الخط و الكلمات المتقاطعة و المسابقات و الألغاز و الأحاديث ، و تعتبر هذه الوظيفة قديمة قدم البشرية ذاتها ، عندما كان المغني أو الراوي يقوم بتسلية الناس أو امتناعهم برؤية الغريب و الطريف و العجيب من القصص الواقعية و الخيالية على حد سواء<sup>23</sup>.

#### 8-وظيفة التاريخ:

تحدد وظائف الصحافة و تنوع أغراضها و شمول مادتها لغالبية أوجه النشاط الإنساني جعل الصحافة تسجيل لوقائع الحياة الإجتماعية ، وبالتالي مصدرا من مصادر التاريخ، فهي مصدر رئيسي للمؤرخ، حيث يتعلق الأمر بتسجيل وقائع الحياة اليومية ، أو رصد الإتجاهات الفكرية لأحزاب أو أفراد، حيث يتعلق الأمر بدراسة تاريخ الصحافة نفسها<sup>24</sup>.

#### 4- أهمية الصحافة المكتوبة :

إن الصحف و المجالات في يومنا أصبحت من حيث نسبة مقروئيتها و توجهها للرأي العام .ومن أهم وسائل الإتصال التي لا يمكن الإستغناء عنها في المجتمعات الحديثة فهي تعتبر بحق من مقومات الحياة الفكرية و السياسية في وقتنا الحالي فالصحافة كوسيلة من وسائل الإتصال الجماهيري لها مهام عدة و لعل من أبرزها :

أنها تعتبر من مقومات الحياة الفكرية و السياسية و المعاصرة و الصحافة كوسيلة اتصال تقرأ لعدة أغراض:

- الإطلاع على ما فيها من أخبار بدافع الرغبة في الوقوف على أحوال محيطها الإجتماعي و الثقافي و الإقتصادي و السياسي.
- معرفة القضايا التي يتحدث عنها الرأي العام .
- تقرأ لمجرد التسلية و الإمتناع نظرا لما فيها من طرائف خبرية و نوادر أدبية و تسلية<sup>25</sup>.
- الصحافة هي التي تربط بين مختلف الخدمات بعضها بعض من ناحية ، و بالأمة من ناحية أخرى و هي التي تساعد الحكومة ، فالصحافة ماهي إلا فرع راجع إلى الحكومة فهي تتسع إتساعا يشمل الثقافة و المعلومات مما يؤدي إلى التوسع في أفق قراءتها و تزرع في قرائها كافة أنواع المعرفة<sup>26</sup>.
- أما الحكومات و السلطات الرسمية في جميع بلدان العالم فيستعملها كسلاح قوي للدفاع أفكارها السياسية الخاصة، وخصوصيتها الثقافية التي تميزها عن غيرها.
- الصحافة منبر مهم للرأي العام و من أقدر الوسائل على بلورته و التأثير فيه<sup>27</sup>.
- الصحافة جزء مهم من الجهاز السياسي لكل دولة و هي في الوقت نفسه أداة هامة في بناء المجتمعات إن أحسن إستعمالها كما أن لها أهميتها في توجيه الرأي العام وهيبته الخاصة في جميع المجتمعات...الهيئة التي عبر عنها "تابوليون " بقوله: إنني أرهب صرير الأفلام أكثر مما أرهب دوى المدافع".
- تمتاز الصحافة بسعة الإنتشار و كثرته بحيث يمتد نطاق توزيعها كافة الأماكن الشعبية.

في الأخير تعد الصحافة المكتوبة الأكثر كثافة و إنتظاما من غيرها من وسائل الإتصال المطبوعة كالكتاب مثلا.

## ثانيا : الصحفي الجزائري

### 1- المراسل الصحفي في تشريعات الإعلام الجزائرية:

يعتبر القانون الأساسي للصحفيين أحد أهم الحريات العامة في إطار الصحافة ، و يمكن الإدراك بسهولة أن أغلب المواثيق الدولية قامت بإضفاء قانون أساسي خاص بمهنة الصحفي يجعله يتميز عن القانون العام للعمل<sup>27</sup>، ذلك من منطلق أن العمل الصحفي هو نشاط يقوم على نشر الأخبار و المعلومات ليساهم بصورة مباشرة أو مباشرة في صناعة و تكوين الرأي العام ، كما أنه نشاط فكري له دورا فعالا في إحداث التغيرات المختلفة في البناء الاجتماعي ككل.

لهذا فمن الطبيعي و حتى تؤدي الصحافة أدوارها المختلفة لا بد من وضع تهيئة قانون المهنة الصحفية و قانون للصحفي بوجه خاص يحدد و يؤطر ممارسته الصحفية في ظل أهداف استراتيجيات اجتماعية محددة .

و بالنسبة للنظام القانوني للصحفي في الجزائر الذي يحدد مكانة المراسل الصحفي في مختلف التشريعات يتمثل في:

### 1-1-الصحفي المحترف في الأمر 68-525:

لقد إعتبر النظام السياسي في الجزائر في الفترة التي تلت الإستقلال أن الصحافة تمثل وسيلة انشر أفكار الثورة و بالتالي ضرورة تحلي الصحفي بالأفكار الموجهة للحزب و الحكومة ، وهذا ما تأكد من خلال جل الخطابات الرسمية<sup>28</sup>، ليتم تحديد هوية الصحفي المحترف لأول مرة في إطار القوانين و المواثيق الرسمية بالجزائر من خلال الأمر رقم 68-525 المتضمن القانون الأساسي للصحفيين المهنيين ، و هو الأمر الذي ينظم و يقنن الحياة المهنية للصحفي المحترف الذي يمارس وظيفته في قطاع الدولة و الحزب<sup>29</sup>.

وقد نصت المادة(02) من هذا الأمر أنه "يعتبر صحفياً مهنياً كل مستخدم في نشرة صحفية يومية أو دورية تابعة للحزب أو الحكومة ، و في وكالة وطنية أو هيئة وطنية للأبناء المكتوبة أو الناطقة أو المصورة ، متفرغاً دوماً للبحث عن الأبناء و انتقائها وتنسيقها و عرضها و إستغلالها ، و الذي يتخذ من هذا النشاط مهنته الوحيدة و النظامية ذات الأجر ، كما يعتبر من عداد الصحفيين المهنيين ، المرسلون المصورون المرسلون السينمائيون ، المرسلون الرسامون، و يماثل الصحفيين المهنيين ، المعاوين المباشرين و الدائمون للتحريير كالمحررين المصححين والمحررين المترجمين والمحررين المختزلين في الصحافة و المحررين المذيعين و منسقي الوثائق الصحفية ، و يعتبر بمثابة صحفي مهني ، المرسل الذي يمارس نشاطه سواء في التراب الوكني أو في الخارج إذا كان مستوفياً الشروط المنصوص عليها في الفقرة السابقة<sup>30</sup>.

معنى هذا أن جميع من يتعامل مع الصحافة بصفة متقطعة أو ضرفية أو مؤقتة لا تعتبرون كصحفيين مهنيين ، والصحفيون المحترفون تعطى لهم بطاقة خاصة من طرف لجنة خاصة ، ولا يوظف الصحفي إلا إذا حصل على هذه البطاقة. و بالتالي أصبح الصحفيون و رجال الإعلام تابعين للتوظيف العمومي من أعوان الدولة ، كما جاءت به المادة الخامسة من نفس الأمر ، و التي اعتبرت الصحفي مسؤولاً حقيقياً و مبعداً و رجلاً يكتب من كل ما يحدث في البلاد ، و يجب أن يصبح مناضلاً عند الدولة و يدافع و يكتب لينشر سياسة النظام القائم لا غير<sup>31</sup>.

## 2-1- الصحفي المحترف في قانون الإعلام 1982م:

جاء قانون الإعلام 82-01 الصادر بتاريخ 06 فيفري 1982 بعد مرور 20 سنة من استعادة الإستقلال الوطني ، و في وقت أصبحت فيه الصحافة تعاني من جميع أنواع الضغوط في ظل الفراغ القانوني الذي يضمن فضاءاً من النشاط و الفعالية . هذا القانون يتكون من 128 مادة موزعة على مدخل يتكون من 49 مادة يحتوى المبادئ العامة ، و خمس أبواب تهتم بالتوزيع و النشر ، وممارسة المهنة الصحفية ، و توزيع

النشريات الدورية و التجول للبيع ، و الإبداعات الخاصة و المسؤولة و حق الرد، و الأحكام الجزائية<sup>32</sup>، إلا أن هذا القانون لم يحدد قانونا أساسيا خاصا بالصحفيين بل جاء لينظم المهنة الصحفية بشكل عام ، ذلك ان المادة 33 منه حددت هوية الصحفي المحترف بإعتباره كل مستخدم في صحيفة يومية أو تابعة للحزب أو الدولة ، أو في هيئة وطنية للأبناء و جمعها و انتقاءها و تنسيقها و استغلالها و عرضها ، و يتخذ من هذا النشاط مهنته الوحيدة و المنتظمة التي يتلقى مقابلها أجرا<sup>33</sup>. كما إعتبرت المادة 34 من نفس القانون المراسل صحفي محترف يمارس نشاطه سواء داخل التراب الوطني أو خارجه ، إذا كان مستوفيا للشروط المنصوص عليها في المادة 33.

يمكن الإشارة أن المشرع الجزائري غالبا ما كان يحذو حذو التشريع الفرنسي في سن القوانين و التشريعات ، الذي هو الآخر لم يقيد الصحفي بشروط معينة لممارسة مهنة الصحافة لكنه وضع ضوابط في هذا، و الفرق الجلي بين النظام الفرنسي و الجزائري في مسألة تنظيم مهنة الصحافة و يرجع إلى من يضع و يقترح آليات تنظيم و من قوانين الصحفي و الممارسة الصحفية.

ففي حين نجد أن وضع النصوص الرسمية و التشريعات القانونية في مجال النشاط الإعلامي في الجزائر هي من صنع قرارات المسؤولين في السلطة و النظام السياسي ، نجد أن التجربة الفرنسية في ميدان تنظيم مهنة الصحافة و وضع قانون أساسي للصحفيين كانت من إهتمام الصحفيين و المختصين في المجال الإعلامي بالدرجة الأولى ، حيث قدم " هنري قرميت -" GUERMUT" الصحفي السابق مشروع قانون خاص بالصحفيين تمت المصادقة عليه و إصداره بتاريخ 1935/03/29 أين تم الإعتراف بالصحافة كمهنة فكرية<sup>34</sup>.

بعد أكثر من سنة على ظهور الإصلاحات و دستور 23 فيفري 1989م، و ترسيخ قانون جديد للإعلام يغير عن متطلبات و طموح رجال الفكر و الإعلام و بخاصة الصحفيين ، تم إصدار قانون الإعلام رقم 90-07 الذي حمل تطورا مختلف لقطاع الإعلام بعد تغيير طبيعة النظام السياسي ، وفتح الباب أمام الحريات العامة مع تراجع الدولة عن إحتكار ميدان إصدارات الصحف ، و إبعاد صفات الموظف و المناضل عن الصحفي محاولا بكل ذلك تكريس فكرة الحق في الإعلام الموضوعي<sup>35</sup>.

و قانون الإعلام لسنة 1990م احتوى على 106 مادة موزعة على تسعة أبواب كما يلي:  
الباب الأول : يتضمن أحكام عامة تحدد مبادئ ممارسة الحق في الإعلام.

الباب الثاني : و يحتوى على فصلين :

الفصل الأول : يحدد مفهوم القطاع العام و أهدافه في أربع مواد.

الفصل الثاني : يتعلق بإصدار النشريات الدورية ضمن أربعة عشر مادة .

الباب الثالث : خاص بممارسة مهنة الصحفي في ثلاثة عشر مادة.

الباب الرابع : يحدد المسؤولية و حق الرد و التصحيح في ثلاثة عشر مادة.

الباب الخامس: يتضمن النشر و التوزيع و البيع في ستة مواد.

الباب السادس :المجلس الأعلى للإعلام ،دوره وكيفية تشكيله في ثمانية عشر مادة .

الباب السابع : ضم أحكاما جزائية في ثلاثة و عشرون مادة .

الباب الثامن : أحكاما ختامية في مادتين.

الباب التاسع : أحكاما إنتقالية في خمس مواد<sup>36</sup>.

أما بخصوص انتظام المهنة كشرط من شروط تمتع الصحفي بصفة الإحتراف ، فقد اكتفى القانون الجزائري في المادة 29 بمنع صحفي المؤسسات و الأجهزة التابعة للقطاع العام أن يشغل منصبا آخر لدى العناوين و الأجهزة الإعلامية الأخرى دون ان يمس ذلك

صحفي القطاع الخاص ، أما مهمة تسليم بطاقة الصحفي المحترف و مدة صلاحيتها و كيفية إلقتها فقد خصصت للمجلس الأعلى للإعلام كما جاءت به المادة 30. و بالنسبة لأخلاقيات و آداب المهنة فتعين على الصحفي حسب المادة 40 أن يحترم حقوق المواطنين الدستورية و حرياتهم الفردية مع الحرص على تقديم إعلام كامل و موضوعي و ضرورة تصحيح أي خبر تبين أنه غير صحيح ، كما أن عليه التخلي بالنزاهة و الموضوعية ، و الصدق في التعليق على الواقع و الابتعاد عن الإنتحال و الإفتراض و القذف و الوشاية و التتويه المباشر و غير المباشر بالعرقية ، و عدم استغلال السمعة المرتبطة بالمهنة في أغراض شخصية أو مادية<sup>37</sup>.

رغم أن الصحفيين الجزائريون لم ينكروا الجوانب الإيجابية التي جاء بها قانون الإعلام لسنة 1990 بالمقارنة مع قانون الإعلام 1982، خاصة و أنهم ساهموا مع اللجنة التقنية التي قامت بصياغة مشروع القانون الأول للإعلام في فيفري 1989، إلا أنهم لم يقبلوا الرقابة التي طبقت على مستوى النيابة العامة لرئاسة الجمهورية.

إذا يرون أن التعديلات التي جاء بها لم تخدم كثيرا قطاع الصحافة ، و يتفق معظمهم في أن هذا القانون لم يجسد حرية التعبير و الإعلام ، خاصة فيما يتعلق بمسألة الحق في الوصول إلى مصادر الخبر الذي إعتبروه حق غير مضمون ، حيث يصعب عليهم الحصول على الخبر من مصادره ، حسب رأي الصحفيين دائما ، فإن الصحافة لم ترق إلى الموضوعية لإرتباطها بالخط السياسي و الربح السهل ، كما أن الصحفي لم يحض بالمكانة اللائقة به في القانون الإعلام 1990 لهذا فهو مجرد موظف لا رجل إعلام ، و فوق كل هذا فال فراغ الذي يميز هذا القانون هو عدم تكيفه مع التطورات الأزمات و حالة الطوارئ التي عاشتها الجزائر منذ فيفري 1992<sup>38</sup>.

بالتالي فالأزمة السياسة و الأمنية أثرت على مدى تطبيقه ، لهذا فإن مستقبل الصحافة مرهون بمستقبل الجزائر المتمثل في الانفراج السياسي و الأمني و إرساء قواعد تعددية سياسية و إعلامية حقيقية ، خاصة بصور قانون الإعلام الأخير 12 جانفي 2012

و الذي من المفترض أن يعطي دفعة و قفزة نوعية على مستوى حرية الصحافة و التعبير و حرية الممارسة الإعلامية ، عقب تطبيق إجراءاته العملية بعد عام من تشكيل سلطة ضبط الصحافة المكتوبة و الذي سيكون حتما محطة إهتمام و موضوعا لدراسات مستقبلية لدارسي الإعلام و الإتصال في الجزائر .

### الفرق بين الصحفي و الإعلامي:

1-الإعلامي: هو كل ما من يستطيع رصد الظاهرة الإعلامية يحللها و يفسرها و يستنبط النتائج التي تخدم العملية الإعلامية وتطورها ، ويهيئ فرص معالجة الإشكاليات الإتصالية التي تفرزها الظاهرة الإعلامية المعينة<sup>39</sup> .

و يشترط في الإعلامي أن يتمتع بالكفاءة العلمية و الأكاديمية فضلا عن تخصصه الإعلامي ، وإطلاعه على الأطروحات العلمية لعلم الإتصال الجماهيري و تمكنه ، من معرفة أسسه و قواعده و كذلك المنهجية التي يعمل وفقها ، و بمعنى أدق يتمتع الإعلامي بالقدرة التي تمكنه من التعرف على المسار التاريخي لتطور الإعلام و عملياته ، و كذلك تقنياته و مجاله المعرفي ، عندئذ يمكن التعامل مع الشخص المعنى بإعتباره إعلاميا و يمتلك الكفاءة المهنية لممارسة الإعلام بحثا و تحليلا و تطبيقا .

فضلا عن إمتلاكه الشروط التي تؤهله للمشاركة التي تؤهله للمشاركة في أية عملية إعلامية - صحفية - أو إدارتها .

يحتل مفهوم الإعلامي ، إذا المرتبة الأعلى في السلم التراتبي لمهنة الصحافة ، وإذا أخذ هذا المفهوم في الإعتبار فإنه في حقيقة الأمر يحتوي جميع توصيفات و وظائف المهنة الصحفية

40 .

لهذا لم يعد الإعلامي مجرد ذلك: المخبر الصحفي ، المراسل الذي يتولى رصد الأحداث و الوقائع ، أو المحرر المعنى بإعادة صياغة المادة الصحفية ، أو مقدم البرامج و المقابلات . وإنما الإعلامي هو كل هؤلاء زائدا إمتلاكه قدرة رصد الإشكاليات الإتصالية و خاصة تلك التي تتعلق بالبناء النظري لعلم الإتصال الجماهيري .

## 2- الصحفي:

نستطيع القول أنه كل من يمتحن العمل الصحفي و يسهم في إعداد مكونات العلمية الإعلامية و يمتلك المواصفات تلك التي تشترطها وظيفته الصحفية المهنية ، و في مقدمتها ، القدرة ، الكفاءة و الخبرة<sup>41</sup>.

-**الكفاءة:** و يقصد بها الكفاءة الصحفية الفنية ، و المهنية و الكفاءة التحليل و الإستنتاج و كذلك التفاعل مع معطيات الأحداث ، و الإستجابة لضرورات المهنة الصحفية .

-**القدرة :** و يقصد بها قدرة إستثمار الوقائع و الأحداث قبل و قوعها ، عبر مسار تسلسل الوقائع زمنيا و ميدانيا ن وكذلك الإحساس بها ، وتهيئة المادة الصحفية المناسبة للتعبير عن تلك الوقائع و الأحداث ، علميا بالكلمة أو الصوت أو الصورة.

-**الخبرة:** يقصد بها الخبرة يمتلكها المهني في إعداد المادة الصحفية و الكتابة الصحفية :لغة و أسلوبا و تعبيرا ،إلى جانب خبرة إستخدام النوع الصحفي المناسب قي تقديم الحدث أو الواقعة من حيث ، تحديد الوقت ، و طبيعة المفردات ، بتعبير أدق الخبرة التي تؤهله لمراعاة الشروط الأخلاقية للمهنة الصحفية.

و يشترط بالصحفي أن يلتزم بالدقة و الموضوعية و الإلتزام الأخلاقي إتجاه الجمهور ، بتعبير أدق أن يتميز بالخصائص:

1-قدرة إستشعار الوقائع و الأحداث قبل و قوعها عبر مسارات تسلسل الوقائع زمنيا و ميدانيا .

2-الإحساس بالوقائع و الحاث و التفاعل معها عن طريق التعبير موضوعيا و ميدانيا بالكلمة أو الصوت أو الصورة.

3-القدرة و الكفاءة المهنية على ممارسة المهنة الصحفية.

4-القدرة و الكفاءة العلمية على التعامل مع الظواهر السلبية تحليلا و تفسيريا و استنتاجا.

5-قدرة التعامل مع البيئة الإجتماعية.

6-مراعاة الشروط الأخلاقية للمهنة الصحفية عند صياغة المفردات و الأنواع الصحفية التي يستخدمها الصحفي كالأخبار و التقارير أو الآراء التي يسوقها<sup>42</sup>.

### العوامل المؤثرة على الأداء المهني الصحفي:

#### 1- الجانب الذاتي و اخلاقيات المهنة:

1- **استقلال الصحفي في أداء عمله:** يعد الاستقلال المهني دعامة أساسية من دعائم ممارسة المهنة الحرة، فالمهني شخص مؤهل علميا وفنيا، وعلى درجة عالية من التخصص توجب أن يكون هو الحكم الوحيد في كل ما يقوم به من أعمال مهنية ولا يجوز أن يخضع إلى وصاية مهما كانت تلك الجهة معادي الجهات القضائية فالممارسة المهنية للصحفي لا تعرف مبدأ التبعية الرئيسية الذي يعد قاعدة في الوظيفة الإدارية وبناء عليه يجب أن يخضع المرؤوس لرئيسه ويطيع أوامره وينفذ تعليماته فالعمل المهني للصحفي ينهض على قاعدة أخرى مؤداها استقلال مهني في مباشرته لأعمال مهنته وتحمله مسؤولية هذه الأعمال والصحفيون مستقلون لا سلطان عليهم في أداء عملهم لغير القانون.

1- **جانب الالتزام بالقناعات والانتماءات الفكرية السياسية:** وفيما يخص هذا الشق يقسم مجموع الصحفيين في العالم إلى مجموعتين رئيسيتين فإما أن يكون مواليا للنظام الحاكم أو أن يكون ولاءه لحزب أو جماعة دينية أو عرقية كما يمكن أن تنطوي مجموعة من الصحفيين تحت لواء الاستقلالية عن سلطة حاكمة أو انتماء عرقي أو ديني لكن التجارب التاريخية تؤكد عدم صمود الصحف المستقلة أمام الاستقطاب التقليدي.

وفي هذا الصدد يقول "ألفريد سميث" إن التوافق بين أجزاء النظام والتغيير المحدود يمكن أن يسيطر على الصحفيين يصبحون ناقلين للمعلومات الإيجابية عن النظام وبنفس الشيء بالنسبة للانتماء الجزئي بأنه يعصف بالعمل الإعلامي الجيد والأداء المقبول فإنه اصطدام بالواقع بالعرض السياسي الصحفي السياسي بالتلاعب بمعاني الخبر وألفاظه وترتيب الواقع.

1- **جوانب متعلقة بالكفاءة المهنية للصحفي:** ويتضمن هذا الجانب العديد من العوامل

الموضوعية التي تعبر عن الكفاءة المهنية بما يتطلبه من العمل الصحفي من عدة جوانب

متعلقة أساسا بمستوى التحرير لدى الصحفي كاتب المقال أو الموضوع وكيفية تعامله مع المادة الخام للمعلومة بأي كفاءة يمكنه إيصالها إلى القارئ ومن أهمها:

**الدقة:** يعني أنكل عبارة أو اسم أو تاريخ أو اقتباس في القصة الخبرية أو التقرير الخبري لا بد أن تكون صحيفة فضلا عن تقديم عبارات الخبر بطريقة واضحة لا لبس فيها والدقة لا تعني فقط صحة التفاصيل ولكن صحة الانطباع العام كذلك والذي يتحقق بوضع التفاصيل كلها معا.

الدقة عامل مكمل لصدق الخبر فقد يكون الخبر صحيحا ولكن لا تراعي فيه الدقة عند نشره بالطريقة التي تحفظ له صحته والنتيجة تكون إما سوء الفهم أو فقدان الخبر قيمته عند النشر، أو فضل حماية من عدم الدقة هي اليقظة أو الصبر فكل فقرة لا بد أن تكتب وأن تعاد قراءتها برؤية خاصة التفاصيل ويجب الاعتماد على مصدر واحد للمعلومة.

**الإئتمال والإلمام:** ويمكن أن تطلق على هذا المعيار الإلمام بخلفيات الأحداث والمقصود بها التفاصيل وأن يورد التفاصيل في الخبر الذي ينقله إلى القارئ لكي يقدم لهم أوضح صورة ممكنة للخبر.

### 1- العوائق الاقتصادية لأداء الصحفي وحرية التعبير:

- **التمويل:** تزداد حدة هذه المشكلة مع ضخامة الموارد المائية والاستثمارات التي تحتاجها المؤسسة ليصبح في مقدورها أداء عملها بفاعلية المطلوبة خاصة مع التطور التكنولوجي الحاصل وما يحتاجه من استثمارات ضخمة والحاجة المستمرة لتحديد أساليب الإنتاج وتوزيعها وتطويرها وتؤثر المساعدات التي تقدمها الحكومة على الموضوعية كما ألزم القانون الجزائري كل جهاز إعلامي الارتباط العضوي بالهيئة التي تقدم العناوين والأجهزة الإعلامية حيث قضت المادة 18 من قانون الإعلام التعددي 1990 أنه يجب على عناوين الإعلام وأجهزته أن تبرر مصدر الأموال التي يتكون منها رأس مالها والأموال الضرورية لسيرها وتصرح بذلك كما يجب على كل عنوان أو جهاز إعلامي الحصول على إعانة مهما كان

نوعها، وإن يرتبط عضويا بالهيئة التي تقدم له الإعانة ويذكر هذا الارتباط ما عدا العناوين الأجهزة الإعلامية التابعة للقطاع.

- **نمط الملكية وشكله:** إن التغطية الإخبارية وعمل الصحفي يتأثر تبعا لنمط الملكية حيث يتضح هذا التأثير على الأشكال الرئيسية لملكية وسائل الإعلام وهي ملكية الدولة المباشرة أو هيئة تابعة لها أو الملكية الفردية الخاصة.

- **إحتكار الملكية:** إن ظاهر احتكار الملكية من طرف رؤوس الأموال الكبرى لا تقتصر على الدول العربية فقط بل هي ظاهرة عالمية تعاني منها الدول الغربية أيضا (أوروبا، أمريكا) وفكرة السوق الحرة التي يقوم عليها النظام الرأسمالي والتي تفتح المجال واسعا أمام كل شخص أو جماعة لامتلاك جهاز إعلامي دون وضع شروط قانونية لاحتكار ملكيتها، لم تعد قادة على توفير التعددية والتنوع في مجال الصحافة والإعلام بسبب التزايد المضطرب في الاحتكار والتركيز في الملكية.

### 1- عوائق لأداء المهني الصحفي وحرية التعبير:

- **المساحة التحريرية:** وبالقياس للمساحة التي تخص المادة التحريرية يعد حجز الأماكن الخاصة بالمادة الإعلانية وعلى ذلك فالانتقاء يعد مطلبا لا مهرب منه، ومن المفترض أن يكون معيار الشر هو الأهمية بالنسبة لأي مادة صحفية لكي تقرر المساحة المخصصة لكل مادة.

- **مناخ حرية الصحافة:** تؤثر مناخ الحرية الصحفية سواء كان ضيقا أو رحبا على الممارسة الصحفية بالأماكن في عمله الذي يمكنه من بذل الجهد للحصول على المعلومات المتنوعة.

**سياسة الوسيلة:** وهناك حالات كثيرة يؤثر في كيفية تكثيف سياسة الوسيلة الإعلامية وبعض المجالات تكون أكثر تأثيرا من غيرها إلا أن لكل منها تأثيرها في اختيار مواد النشر والطريقة التي تعرض بها.

معايير تبني التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في الصحافة المكتوبة:

أصبحت الصحافة في عصرنا الحالي صناعة ضخمة لها متطلباتها التقنية وتجهيزاتها الفنية المادية والبشرية وفي نوع التكنولوجيا التي تحدد على ضوءها على مدى كفاءتها حيث أن التكنولوجيا الملائمة لبلد ما، قد لا تصلح في مكان آخر، فهناك أكثر من نمط تكنولوجي لصناعة الصحافة كما سبق التطرق إليه أعلاه، وأصبح من الجدير الحديث عن الأسس والمقاييس التي يتم على أثرها تبني نمط معين في العمل الصحفي.

يرى البعض أن ثمة مبررات مهمة لإدخال التكنولوجيات الحديثة في صناعة الصحف، وتتمثل هذه المبررات في مواجهة الاحتياجات الحالية والمستقبلية في مجالات الإعلام ومواكبة عصر ثورة المعلومات والاتصالات وتطوير العملية الانتاجية للصحف ومواجهة المنافسة مع وسائل الإعلام الإلكترونية، إلا أن هذا لا يعني أن نقوم بإدخال التكنولوجيات الحديثة بشكل عشوائي، ولا يعني كذلك أن يكون التبني فجائيا، تبدو هذه الأخيرة كائنا غريبا، ترفضه البيئة المحيطة التي لم تهبأ لتوطين هذا القادم الجديد ليكون جزءا لا يتجزأ منها.

حيث أن أساليب اقتناء التكنولوجيا لإدماجها في مجال معين عديدة لذا وجب الاختيار الملموس والمدروس في القيام بالعملية وقد عدد بعضهم البعض ما يلي من الأساليب في الاقتناء، المفتاح باليد تبادل الخبرات والخبراء، الشراكة المختلطة ... إلخ ولفهم هذه العملية وصيرورتها نتبع هنا واقع تجربة صحيفة ستار " Star الأمريكية التي أصبح الخبراء يعتبرونها السياسة الشامل والأنسب وتتمثل الخطوط العريضة لهذه السياسة في العناصر التالية:

1- وضع أسس معيارية تسبق عملية التحول منها تحديد المدى الزمني المطلوب للتنفيذ وتحديد نقاط الضعف في النظام الجديد وتوفير أساس المقارنة بالنظام القديم بالإضافة إلى توفير فكرة عامة بشأن الكفاءة المطلوبة في عملي التحرير والإخراج.

- 2- وضع أسس معيارية تسبق عملية التحول منها تحديد المدى الزمني المطلوب للتنفيذ وتحديد نقاط الضعف في النظام الجديد وتوفير أساس المقارنة بالنظام القديم بالإضافة إلى توفير فكرة عامة بشأن الكفاءة المطلوبة في عمليتي التحرير والإخراج.
- 3- أيا كان النظام المطلوب إدخاله فإن على المسؤولين تقديم شرح واف ومفصل مع ضمان وصول هذا الشرح لجميع العاملين قبل بدء العمل به.
- 4- إذا تطلب الأمر زيادة الأعباء الملقاة على كاهل صالة التحرير فيجب وضع خطط لإضافة أشخاص جدد لفريق العمل.
- 5- بدء التنفيذ على مراحل واختبار تلك التقنية قبل تعميمها في جميع مراحل الإنتاج.
- 6- هناك بعض الخطوات أو مراحل الإنتاج تتطلب أن تتم بشكل متوازي باستخدام كلا من النظام القديم والحديث معا لذا يجب تسجيل الأخطاء وتصحيحها وإجراء اختبارات كافية في هذا الصدد.
- 7- يجب إرسال عديد الأفراد للحصول على دورات تدريس مكثفة حيث تمكنهم عند عودتهم تقديم المساعدة والدعم الفني لإعداد الفني فريق العمل وأن يصبحوا كوادر رئيسية مطلوبة.
- 8- بمجرد تطبيق النظام الجديد فإن على عديد العاملين في صلات التحرير أن يكونوا على اتصال دائم بين أقسام الإنتاج وأقسام التحرير.

هوامش الفصل الثالث:

- 1- فضيل دليو .مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيري ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر 1998 ص 104.
- 2- فضيل دليو ، المرجع السابق ص 116.
- 3- عبد الرحمن عزي و آخرون ، عالم الإتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1962 ص 102-103.
- 4- زهير إحدادن ، مدخل لعلوم الإتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ص 100.
- 5- زهير إحدادن ، المرجع السابق.ص122.120.
- 6- زهير إحدادن ، المرجع السابق ص123.
- 7- عبد الرحمان عزي و آخرون ، المرجع السابق ص104.
- 8- نور الدين تواتي ، الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع ط 2008 ص 43-44.
- 9- الفيدرالية الدولية للصحفيين ، تقرير و ضعية وسائل الإعلام و حرية الصحافة في الجزائر 1999 ص 07.
- 10- عاطف علي .مدخل للإتصال الرأي العام ، دار الفكر .القاهرة 1978.ص35.
- 11- حسين إبراهيم مكي و بركات ع.العزیز محمد .المدخل إلى علم الإتصال دار السلاسل 1995.ط1.ص 235.
- 12- المرجع نفسه ص 236
- 13- عاطف علي .مرجع نفسه ص36.
- 14- محمد عبد الحليم ، نظريات الإعلام و إتجاهات التأثير ، عالم الكتاب . القاهرة 1997 ص.14
- 15- جيهان محمد رشتي، المرجع السابق ص 366.

- 16- حسن إبراهيم مكي و بركات ع.العزیز محمد ، المدخل إلى علم الإتصال .ص 235.
- 17- حسن إبراهيم مكي ، المرجع نفسه ،ص 236.
- 18- عبد الوهاب الكيالي :الموسوعة السياسية ، الجزء 03 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر .بيروت 1993 ط 2 .ص 579.
- 19- إبراهيم عبد الله السلمي، مدخل إلى علم الصحافة .دار العرب .القاهرة ، 1999 ص 16.
- 20- عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ،ص 575.
- 21- محمود فريد محمود ، مدخل إلى علم الصحافة ، عالم الكتاب ، القاهرة ، 1986، ص 288.
- 22- إبراهيم الإمام ،دراسة في البحث الوصفي ظن المكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، 1972 ط 2 ص 67.
- 23- محمود فريد محمود عزت ، المرجع السابق ص 241.
- 24- إبراهيم الإمام ، دراسة في البحث الوصفي ، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة 1992. ط 2 ص 64.
- 25- فضيل دليو، مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيري ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.1998.ص 49.
- 26- خالد مصطفى فهمي، المسؤولية المدنية للصحافة عن أعماله الصحفية ،دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية 200م.ص 15.
- 27- فضيل دليو .المرجع السابق.ص 75،76.
- 28- عبد الستار جواد .فن كتابة الأخبار ، عرض شامل للقوالب الصحفية و أساليب التحرير الحديثة ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع الأردن ط 2 1998.

- 29- ساعد ساعد ، التعليق الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية ، دار الخلدونية  
الجزائر 2009.
- 30- عبد الستار جواد ، اللغة الإعلامية ، دار الهلال ، الأردن 1998.
- 31- جمال بوشاقور ، واقع مهنة المراسل الصحفي المحلي بالصحافة المكتوبة الجزائرية  
دراسة مسحية إستطلاعية رسالة ماجستير ، قسم علوم الإعلام والاتصال .2004-2005.
- 32- مرعي مذكور ، الصحافة الإخبارية دار الشروق.مصر. 2002.
- 33- نور الدين تواتي ، الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية  
للنشر و التوزيع ، الجزائر 2008.
- 34- عبد الجواد ستار، مرجع سابق.
- 35- ساعد ساعد ، مرجع سابق.
- 36- رضوان بوجمعة ، الصحفي المراسل في الجزائر، تاكسيج كوم للدراسات و النشر  
و التوزيع ، الجزائر 2008.
- 37- رضوان بوجمعة.مرجع سابق.
- 38- ساعد ساعد ، مرجع سابق.
- 39- مي عبد الله ، الإتصال و الديمقراطية ، الفضائيات و الحرب الإعلامية ، دار النهضة  
العربية ، بيروت .2005 ص 45.
- 40- مي عبد الله ، نفس المرجع ص46.
- 41- حميد جاعد ، وقيس عبد الحسين الياسري ، الخبر الصحفي كلية الآداب ، جامعة  
بغداد 1976 ص67.
- 42- حميد جاعد ، نفس المرجع السابق ص64.

## الإجراءات المنهجية.

### 1- المنهج.

لابد لكل دراسة علمية أن تتبع منهج في البحث تسير وفقه من أجل الكشف الحقائق والوصول إلى الأهداف المنشودة. 1 حيث عرفه الكثير من العلماء والفلاسفة فكما يعرفه عبد الرحمان بدوي هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة 2. المنهج الوصفي هو التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين والمجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتطور بحيث يعطي البحث صورة للواقع الحياتي ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية، ويتجه العلماء إلى تقسيم هذا المنهج إلى دراسات بالمنهج الوصفي، وكذا هناك نمط آخر هو منهج دراسة الحالة ودراسة النمو فهما كانت نوع الدراسة تصب في منهج واحد وهو المنهج الوصفي لأنه وصف للحالة مهما تغير اتجاه الدراسة 3.

فالمنهج الوصفي هو الذي يقوم فيه الباحث بوصف الظاهرة كما هي في الواقع وصفا دقيقا، كما يعرف أن شكل من أشكال الوصفي والتحليل والتفسير العلمي بغية الظاهرة كما وكيفا بواسطة جمع المعلومات النظرية والمعطيات الميدانية عن موضوع البحث وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة 4.

ويرى آخرون أن المنهج الوصفي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كليا عن طريق جمع المعلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة 5.

### 2- مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث أنه عناصر خاصة أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي 6.

فدراستنا تهدف إلى معرفة تأثير استخدام الصفي الجزائري للتكنولوجيا الإعلام والاتصال وذلك من خلال دراسة ميدانية قمنا بها في الشروق لعينة من الصحفيين.

### 3- عينة الدراسة:

إن إجراء البحث على كامل مجتمع الدراسة الأصلي يكون مفصلا في معظم الأحيان على اختيار عينة وإجراء الدراسة عليها نظرا لما يعطيه دراسة كامل المجتمع من نتائج أقرب للواقع إلا أن هناك أسباب عدة تدفع الباحث إلى الاعتقاد على العينة بدلا من إجراء دراسة على كامل مجتمع الدراسة الأصلي فالنتائج ستكون واحدة بالتالي لا تكون هناك ضرورة في مثل هذه الحالة لإجراء الدراسة على كامل المجتمع الأصلي.

### - الدراسة الميدانية:

هي المدخل الرئيسي عند إعداد كل البحوث العلمية في منطلق الوقوف على عينة الدراسة والمتمثلة في الدراسة الحالية لتأثير استخدام الصحفي الجزائري لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في مؤسسة الشروق ومحاورتهم حول موضوع الدراسة وكذا معرفة مدى ملائمة أداة البحث لعينة الدراسة، ومدى مناسبتها لخصائص هذه العينة والهدف من الدراسة الاستطلاعية هو التحضير الجيد للدراسة الأساسية.

ثم قام الباحث بقياس مدى ملائمة وصلاحيّة الأداة المستعملة ومناسبتها لقياس ما وضعت من أجله وتطابقها للشروط والسيكومترية (الصدق والثبات والموضوعية) وذلك تقديم أداة البحث المتمثلة في الاستبيان في صورته الأولية الموجه للعاملين في مؤسسة الشروق، وبعد التأكد من صدق الأداء المستعملة عملية توزيع الاستمارة على العينة الأصلية للبحث أثناء الدراسة الأساسية.

العينة هي الجزء الذي يمثل مجتمع الأصل أو النموذج الذي يجريه الباحث مجمل ومحور عمله عليه، لا يمكن أن ينجح البحث إلا إن الباحث يستخدم أساليب خاصة باختيار العينات7.

فالعينة جزء معين أو نسب معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعم نتائج الدراسة على المجتمع ككل ووحدت العينة تكون أشخاص أو أسس أو شوارع مدن إلى غير ذلك8.

لقد قمنا باختيار العينة المقصودة وهي تلك العينة التي يتقصد الباحث باختيارها ليعمم نتائج هذه العينة على الكل فكثير من الباحثين يختارون عينة لسهولة جمعها أو لسهولة مراجعتها وتوفير المستلزمات الخاصة بالبحث.

فطبيعة دراستنا تستلزم وتفرض علينا اختيار العينة القصدية وفي الحقيقة لا توجد عينة تمثل مجتمع الأصل إلا إذا كانت متجانسة فإن عينة صغيرة كافية تمثل مجتمع الأصل وتختار العينة على أساس قانون الاحتمالات وأن العينة المقصودة تكاليفها محدودة على أن يلاحظ الدقة في الاختيار.

فقد قمنا بتوزيع استمارة البحث على المبحوثين المتمثلين في 50 فرد.

**4- أدوات جمع البيانات:** هي الوسيلة أو الطريقة التي يستطيع بها الباحث حل مشكلته مهما كانت تلك أدوات، بيانات، عينات، أجهزة، إن البحث الجيد يتميز بجمع المعلومات (البيانات) ولهذا وجب على الباحث أن يستخدم عدة أدوات من أجل القيام بالبحث الذي يضمن له بالنهاية الوصول إلى الهدف متمشيا مع طبيعة البحث وأدواته فعليه أن يختار أداة لطريقة البحث ويتأكد أن هذه الأداة والطريقة تلائم البحث لتحقيق فرضه.

**أ- الاستمارة:**

هي الورقة التي يسجل فيها الباحث المعلومات وتتضم بحيث وتطابق وتتلاءم مع أهداف بحثه وفروضه فتشبت كافة المعلومات المطلوبة التي يقوم الباحث الوصول إليها خلالها لحل مشكلة 9. وتعتبر من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما وشيوعا في البحوث الاجتماعية واستمارة البحث نموذج يضم أسئلة توجه للمبحوثين من أجل الحصول على معلومات يتم ملأها مباشرة من طرف المبحوثين 10.

**الاستبيان:** هي إحدى الوسائل لجمع المعلومات عن مشكلة البحث ويكون الاستبيان على شكل أسئلة مختارة لتجيب عليها العينات المختارة ويسمى الاستبيان في كثير من الأحيان في بعض البحوث الإستفتاء وهو إحدى الوسائل أو الأدوات الأساسية للبحوث لحل المشكلة وخاصة بالبحوث الصحفية.

والاستبيان إحدى الوسائل للحصول على المعلومات عن طريق مجموعة الأسئلة مثبتة باستعارة وتسمى هذه الاستمارة الاستبيان أن استخدام الاستبيان له صلة بالأفراد وهو الوسيلة الوحيدة للمقارنة بين الأفراد وكذلك للاطلاع على آراء واتجاهات وميول ومشاكل الرأي العام وهو وسيلة سهلة للوصول إلى الهدف.

### - أنواع الاستمارة (الاستبيان):

هناك عدة أنواع من الاستبيان وتحدد نوعية الاستبيان على مدى قدرة الباحث على صياغتها وإعداده من هذه الأنواع ما يلي:

#### أ- الاستبيان المفتوح (الاستمارة المفتوحة).

وهذا النوع هو المعمول به شكل واسع وإن خاصية هذا النوع هي أن تأتي الإجابات متنوعة وكثيرة وواسعة ولهذا يصعب للباحث تعريفها وتبويبها لكن هذا النوع يعطي الحرية الكاملة للتعبير عن الآراء المجيب بصورة تفصيلية فهو يعطي فرصة لكشف دوافعهم واتجاهاتهم ويصلح مثل هذا النوع من الاستبيان من الاستطلاع على آراء غير معروفة سابقا يعطي الفرصة لإجابات أخرى.

#### ب- الاستبيان المقيد: (الاستمارة).

وهو أن يضع الباحث عدة احتمالات لأجوبة متوقعة عن أسئلة وهو بسيط ولكن لا يعطي الحرية الكاملة لأجوبة لأن الإجابات محددة وتسهل للباحث عملية تفرغ الاستبيان وهو على نوعين الأول يضع الإجابة بنعم أو لا أعرف أو كلا، نعم، لا أدري. أما الثاني فيضع احتمالات لجواب سؤال أربعة أو خمسة أجوبة يختار جواب واحد أو عدة أجوبة وحتى جميعها.

#### ج- الاستبيان المفتوح المقيد (الاستمارة المغلقة المفتوحة).

وهذا النوع خليط بين الاستبيان المفتوح والمقيد ويجب أن يكون لدى الباحث بعض الإلمام حول طرائق الإحصاء وكيفية معاملة ذلك إحصائيا وهناك بعض الاستبيانات تضم

بعض الأسئلة لاختيار نوع واحد من الأجوبة ويكتب الباحث رأيه لماذا اختار هذا النوع من الجواب 11.

- أسلوب توزيع الاستمارة:

بعد صياغة الاستمارة بصفة نهائية وعرضه على الأساتذة بغرض الموافقة عليه من طرف المشرف قمنا بتوزيعه على مجموعة من الصحفيين. حيث قسمنا الاستمارة إلى ثلاثة محاور الغرض منها خدمة فرضيات البحث وهي كالتالي:

**المحور الأول:** تناولنا فيه الأسئلة المتعلقة بعادات استخدام التكنولوجيا الحديثة المتوفرة في المؤسسة الإعلامية لدى الصحفي الجزائري.

**المحور الثاني:** تناولنا فيه الأسئلة المتعلقة بدوافع استخدام الصحفي الجزائري للتكنولوجيا الحديثة.

**المحور الثالث:** تناولنا فيه الإشباعات المحققة من طرف استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

مراجع و هوامش الفصل الرابع:

- 1- مروان عبد المجيد، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية مؤسسة الوراق، عمان 200، ص 60.
- 2- رشيد زرواتي تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، زاعياش للطباعة والنشر، الطبعة 4، الجزائر، 2012، ص 167.
- 3- أ. د وجيه محجوب البحث العلمي ومنهاجه، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2005، ص 236.
- 4- رشيد زرواتي، مرجع سبق ذكره، ص 176.
- 5- عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2007، ص 138.
- 6- عايدي لادمية، الاتصال الأسري في ضل التكنولوجيات الحديثة، للإعلام والاتصال، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم الاتصال، جامعة برجي مختار، عناية 2014، ص 36.
- 7- أ. د وجبة محجوب، مرجع سبق ذكره، ص 139.
- 8- رشيد زرواتي، مرجع سبق ذكره، ص 135.
- 9- أ.د محجوب، مرجع سبق ذكره، ص 157.
- 10- صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 92.
- 11- عمار بوحوش، مرجع سبق ذكره، ص 68-69.



## تقديم عام لقناة الشروق TV :

### 1- مؤسسة الشروق للإعلام و النشر :

تعتبر مؤسسة الشروق للإعلام و النشر مؤسسة إعلامية بالدرجة الأولى و هي مؤسسة خاصة و ليست عمومية تابعة للدولة أنشأها السيد " علي فضيل " المدير العام لها حاليا في سنة 1991م.

في البداية كان عملها مقتصر على جريدة أسبوعية فقط-مجلة الشروق العربي حاليا- ، ولكن هدف المؤسسة الأساسي كان إصدار جريدة يومية خاصة ناطقة بالعربية لكن الظروف الأمنية الصعبة و الأزمة التي مرت بها الجزائر خلال العشرية السوداء حالت دون ذلك ، خاصة بعد توقيف جريدة الشروق العربي و تعليق نشاطها.

في نهاية التسعينات و مع إعطاء حرية للصحف الخاصة ، أصدرت جريدة الشروق أول عدد لها يوم 11 فيفري 2000، و بعد أشهر من صدورها صارت تحتل المرتبة الثانية في الجزائر بسحب تجاوز أنذاك 300 ألف نسخة ، وبعد تجديد الطاقم الصحفي و الإداري بالكامل عام 2005 صارت تحتل الجريدة المرتبة الأولى وطنيا و مغاربيا إلى أن تجاوزت المليون نسخة يوميا.

وفي دراسة مستقلة لـ " اليسكا " منظمة مختصة في سبر الآراء سنة 2014 ، بينت أن موقع الشروق أون لاين يحتل المرتبة الثانية من بين أكثر عشر مواقع جزائرية يتصفحها الجزائريون بعد موقع واد كنيس.

و بعد إلحاح القراء و المؤسسات الإعلامية لتحويل جريدة الشروق العربي إلى مجلة ، إستجابت إدارة الشروق يوم 01 مارس 2011 بعد مايقارب عشر سنوات من إصدارها على شكل جريدة " تابل ويد " ، لتتربع مجلة الشروق العربي مرة أخرى على عرش الريادة من حيث المبيعات داخل الوطن و خارجه، شعار المجلة " مجلة كل الأسرة " و ذلك لإختيارها خطا مهنيا مهذبا يقرأه الإبن و العائلة ، تعالج في صفحاتها قضايا الشباب و المجتمع بمختلف أطيافه و تخلل أركانها أخرى كالفن و الطبخ و الرياضة....

في نفس العام أأخذ مجلس الوزراء الجزائري قرارا تاريخيا بإقراره مشروع قانون إعلام جديد ينص لأول مرة في تاريخ الجزائر المستقلة على فتح مجال السمعى البصرى ، مما يسمح بإنشاء قنوات تلفزيونية و إذاعية خاصة ، مع التخفيف من مهام مراقبة الدولة لوسائل الإعلام و إستحداث هيئات متخصصة تتولى تنظيم و ضبط العمل الإعلامى و كانت الأسبقية لمؤسسة الشروق لخلق الشروق Tv أول فضائية جزائرية مستقلة و جاءت هذه الإنطلاقة فى الذكرى الـ 57 لإندلاع الثورة التحريرية المباركة ، و الذكرى الـ 11 لتأسيس يومية " الشروق " . و إنطلق البث التجريبي فى الذكرى السبعة و الخمسين لبدء حرب التحرير الوطنية و المصادف ليوم 01 نوفمبر 2011 من المدينة الإعلامية فى العاصمة الأردنية عبر القمر الصناعى " النيل سات " على تردد 11603/ أفقى ، ليكون البث الرسمى يوم 19 مارس 2012 مواكبة للإحتفال بعيد النصر ، و تملك الفضائية استديوهات فى كل من العواصم التالية : عمان ، بيروت ، دبي ، الدوحة . حيث تبث- تحت شعار " قناة كل العائلة " - باقة من الأشربة الوثائقية و التثقيفية ، و الفرومات المنعقدة بالجريدة فى أوقات سابقة ، بالإضافة إلى أناشيد وطنية و آراء المشاهدين ، فهى تجمع بين الأخبار و البرامج السياسية و الاقتصادية و الدينية و العلمية و الحصص الرياضية و الثقافية و الفنية ، إلى جانب الحوارات و التحقيقات الميدانى و الريبورتاجات الكبرى التى تسلط الأضواء الكاشفة على واقع المجتمع بكل مهنية و احترافية ، كما تفتح فضاءها للأفلام و المسلسلات و الترفيه و السكاتشات الفكاهية.

تحصلت قناة الشروق يوم 29 مارس 2013 على اعتماد مكتبها فى الجزائر بشكل رسمى من قبل وزارة الاتصال بعد أن قدمت كافة الوثائق و العقود الموقعة مع المدينة الإعلامية فى الأردن لتخطو خطوة عملاقة فى طريق افتكاك مكاسب إعلامية جديدة.

فى العيد الثانى لقناة الشروق الموافق لـ 19 مارس 2014 أطلقت المؤسسة قناة الشروق News تحت شعار " كن أول من يعلم " ، وفى العيد الرابع للقناة السابقة الذكر أعلن السيد

علي فضيل عن إطلاق قناة خاصة بالمرأة والطبخ "بنة Tv" ليكتمل مجمع الشروق الجزائري في ثنائية مكتوبة وثلاثية سمعية بصرية.

## 2- استوديوهات القناة:

بدأت القناة بثها في استديو مستأجر Studio Media Sence المتواجد بالمركز الدولي للصحافة C.I.P لتملك خمس استوديوهات كبيرة واستوديوهين بخلفية خضراء ، كلها تتواجد بالجزائر العاصمة في كل من حيدرة و القبة مع الإشارة إلى الشركة التي أشرفت على انجاز الاستوديوهات هيا نفسها التي أنجزت استوديوهات Canal+. أما فيما يخص الخط التحريري للقناة " سيكون مدافعا عن المصالح العليا للجزائر" مع العلم أنه منذ نشأة الشروق Tv الى الان تم انتاج 06 مسلسلات تتكون من 30 حلقة ذات 26 دقيقة.

المراسلين: تملك الفضائية داخل الجزائر مكاتب تابعين لها في 42 ولاية، اما في الخارج هناك 04 مكاتب في كل من: كندا، مصر، غزة، فرنسا. ولها مشاريع فتح مكاتب في بروكسل ، تونس، لبنان.

إنجازات القناة في 2015:

- إعتداد الشراكة للبث عن طريق HD و ذلك بالنسبة للقناة التي تبث عبر القمر الإصطناعي Arabsat .

- توقيع الشراكة مع شركات عالمية للإنتاج منها شركة Endimol حيث تم إنجاز برنامج مسابقات ترفيهي يبث خلال رمضان 2015.

- التمتع بنشرة أخبار بالغة الأمازيغية بإعتبارها رسمية في الدستور<sup>1</sup>.

## 3- أهداف القناة:

- المساهمة في تشكيل الهوية.

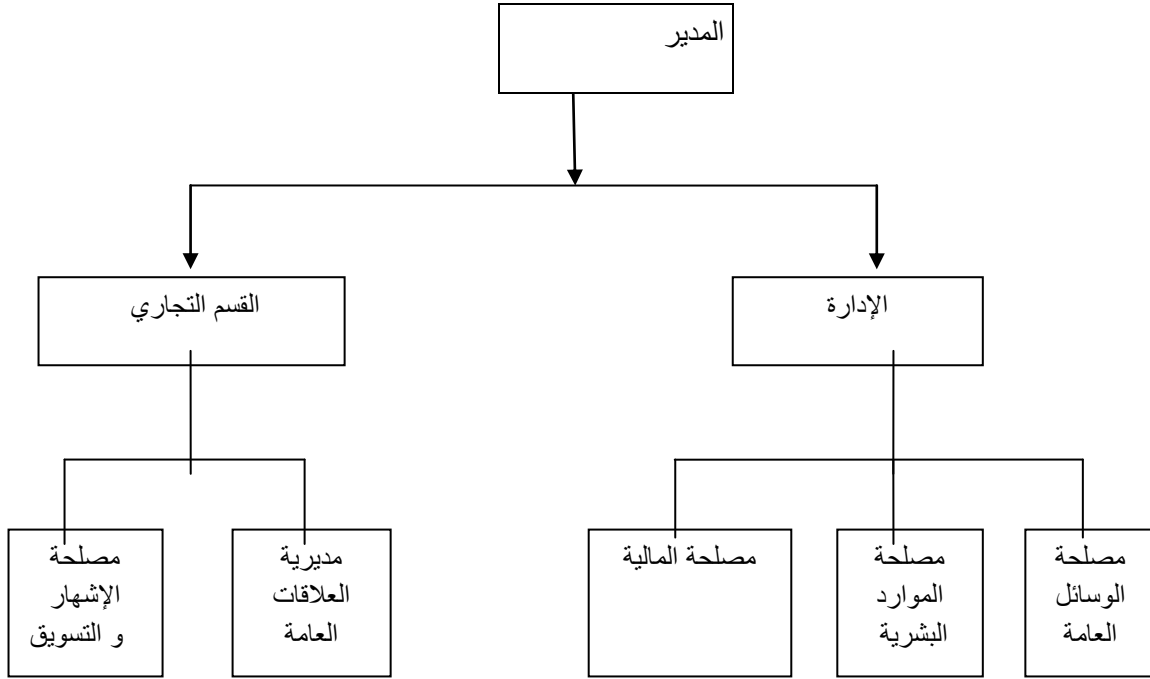
- تدعيم حس الإنتماء و المواطنة .

- تعزيز الروابط الروحية و الإجتماعية بين أبناء البلد الواحد<sup>2</sup>.

- المساهمة في تطوير البلاد عن طريق نشر الثقافة و المعرفة .

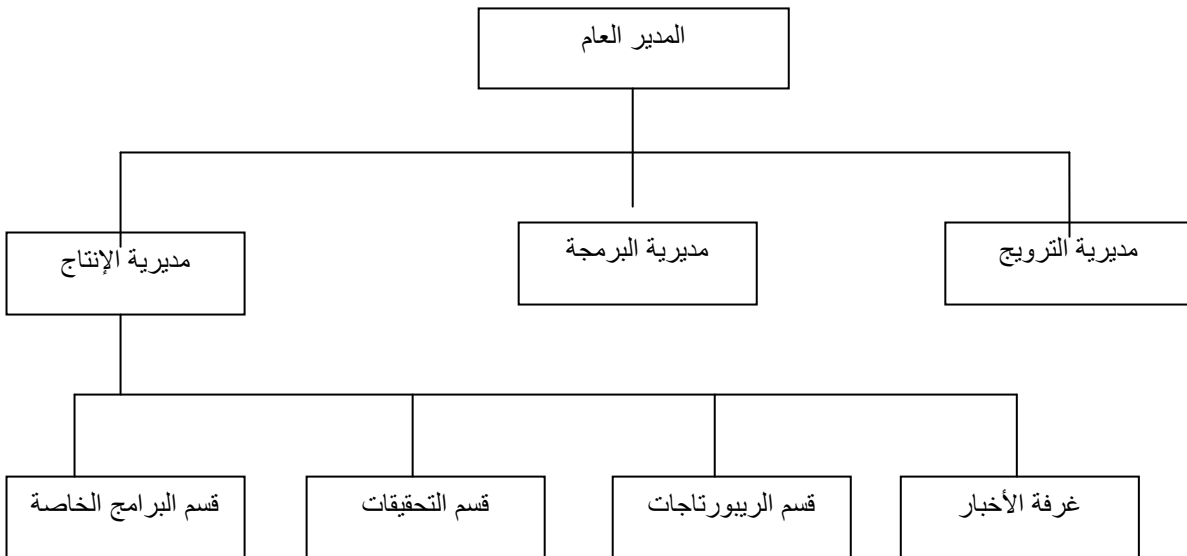
الهيكل التنظيمي لتلفزيون الشروق:

**1- الجانب الإداري:**



شكل رقم-01- الهيكل التنظيمي لتلفزيون الشروق الجزائري -الجانب الإداري-

**2- جانب الإنتاج:**



شكل رقم-02- الهيكل التنظيمي لتلفزيون الشروق الجزائري -جانب الإنتاج-

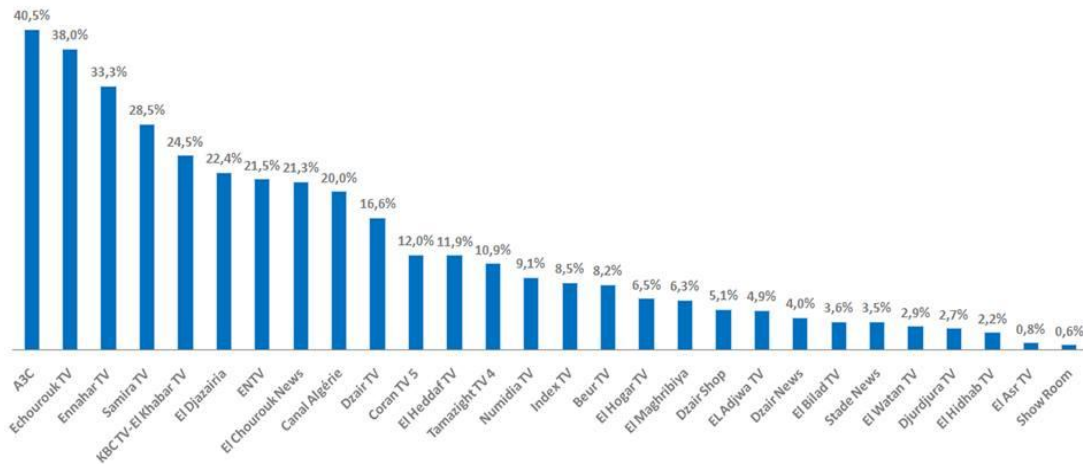
إحصائيات حول قناة الشروق :

قناة الشروق TV تحتل الصدارة :

كشفت الدراسة التي استندت على عملية سبر آراء حول قياس مستوى المشاهدة لدى الجمهور الجزائري ، و التي أنجزها معهد البحث و الإستشارات المتخصص " إيمار " أن نسبة مشاهدة قناة الشروق العامة بلغت نسبة 42.7% و نسبة 27.2% لقناة الشروق News أي أن النسبة الإجمالية هي 69.9% من مجموع المشاهدة بالنسبة للقنوات الجزائرية الخاصة و العربية و المغاربية<sup>3</sup>.

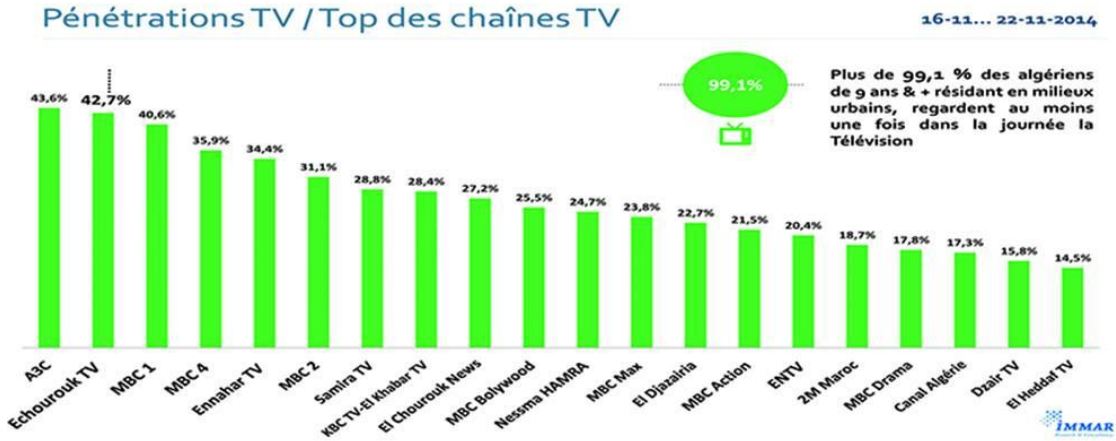
Pénétrations des chaînes TV Algériennes

19-10... 25-10-2014



IMMAR  
Research & Consulting

شكل رقم-03- نسب مشاهدة القنوات الجزائرية الخاصة حسب معهد -إيمار-



شكل رقم-04- نسب تعرض الجزائريين للفضائيات العربية حسب معهد -إيمار-

### جمهور قناة الشروق TV :

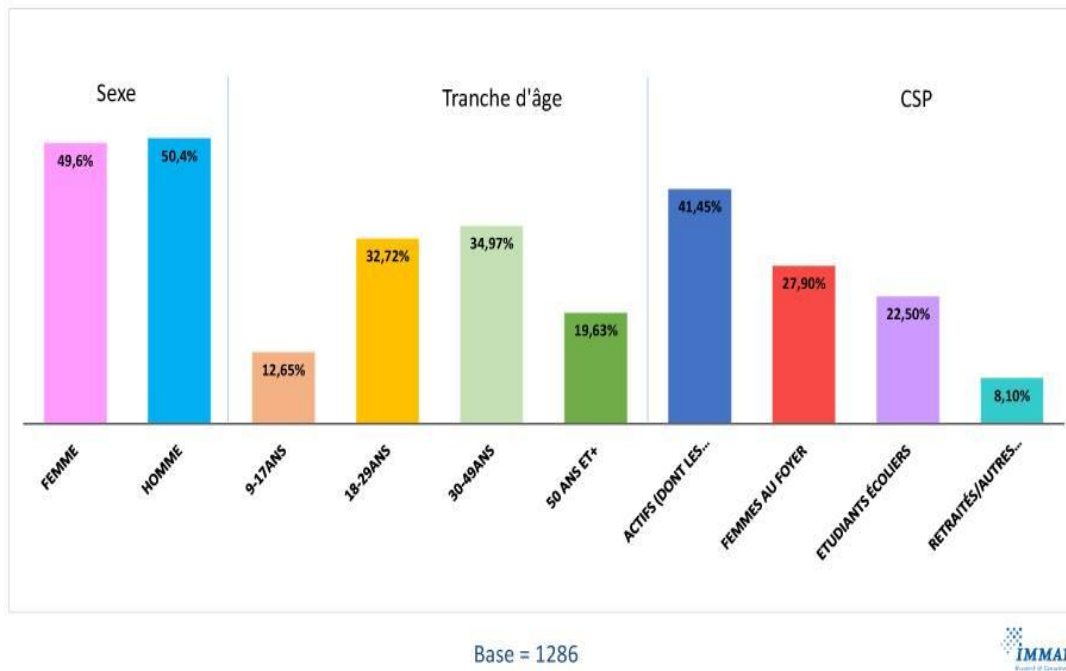
أنجز معهد "إيمار" دراسة من 19 إلى 25 أكتوبر 2014 و التي إعتمدت على مجتمع بحث بلغ 20409000 تم أنتقاء عينة منتظمة تمثلت في 1286 شخص استجوبوا في عملية سبر آراء و هم عينة مثلث المجتمع من مختلف مناطق الوكن بنسب متفاوتة حسب منهجية الدراسة ، و إختلفت الفئات العمرية "من 9 سنوات فما فوق" ، تمت متابعة عاداتهم الإستهلاكية لمضامين القنوات الجزائرية التلفزيونية و الإذاعية خلال فترة الدراسة .

تم توزيع الإستبيان على عينة البحث الموزعة على 07 ولايات 410 شخص في العاصمة الجزائرية ، و 224 شخص في ولاية قسنطينة و 160 في سطيف ، 103 شخص في تلمسان ، 132 في بسكرة ، و 89 في تيزي وزو .

وتمثلت البنية السوسيوديمغرافية للعينة من حيث الجنس في 50.4% ذكور و 49.6% نساء. تتراوح أعمارهم ما بين 12.65% من 9 إلى 17 سنة و 32.72% من 18 إلى 29 سنة ، و 34.97% من 30 إلى 40 سنة و 19.36% من 50 سنة فأكثر.

## Structure Socio-démo de l'échantillon

16-11... 22-11-2014



شكل رقم-05- البنية السوسيوديموغرافية لمشاهدي قناة الشروق حسب معهد -إيمار-

و اختلفت الإهتمامات المهنية للعينة و مستوياتهم التعليمية ، حيث شكلت 41.45% من العاملين و 27.90% من النساء الماكثات في البيت و 22.50% من المتمرسين و الطلبة ، وأخيرا 8.10% من المتقاعدين .

و بعد الدراسة الأخيرة للمعهد السابق الذكر في نهاية عام 2014 احتفظت قناة "الشروق TV" على الريادة بتسجيلها 42.7% كأعلى نسبة شاهدة بعد الجزائرية الثالثة بـ 43.6% الشروق TV تفوقت بالأرقام على قناة MBC 1 40.6% و MBC4 35.9% و النهار TV 34.4% و MBC2 31.31% ، أما قناة الطبخ الجزائرية سميرة TV فحققت 28.8% و تلها القناة التابعة لجريدة الخبر KBC بـ 28.4% و جاءت قناة دزير TV في آخر الترتيب - حسب الدراسة - بـ 15.8% بعد كنال ألجيري بـ 17%.

و تبين القراءة الأولية لأرقام و إحصائيات معهد "إيمار" حول ترتيب البرامج الأكثر متابعة على قناة الشروق TV ، التنوع الكبير للشبكة البرمجية للقناة و ثراءها و تفردا في هذا

الجانب بالتحديد مقارنة بالقنوات التلفزيونية الأخرى ، حيث تعد -حسب المعهد - القناة الأكثر توازنا و تميزا من حيث تنوع البرامج و إهتمامها بجميع الجزائري<sup>4</sup>.

تمهيد:

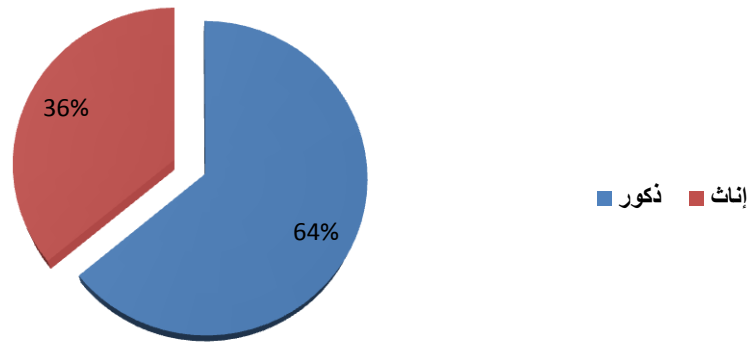
يعرض هذا القسم النتائج العامة للدراسة الميدانية على عينة قوامها 50 صحفيا ، و قد استخدمنا الملاحظة المباشرة كأدوات لجمع البيانات من المبحوثين عينة الدراسة ، وعقب عملية جمع البيانات قمنا بعملية مراجعة مكتبية للإستمارة التي تم ملؤها من المبحوثين للتأكد من سلامة البيانات و إكتمالها ، كما إعتدنا في تحليل البيانات على الجداول البسيطة و المركبة على حد سواء ثم حساب هذه المعاملات للخروج بنتائج عامة تعكس ما توصلت إليه الدراسة و تجيب عن التساؤلات محل الدراسة.

عرض نتائج الدراسة : نحاول فيما يلي عرض نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها .

(1) عرض نتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية .

الجدول رقم (1) : يبين توزيع الجنس بالنسبة إلى عينة البحث.

النسبة	التكرار	العينة الجنس
%64	32	ذكر
%36	18	أنثى
%100	50	المجموع

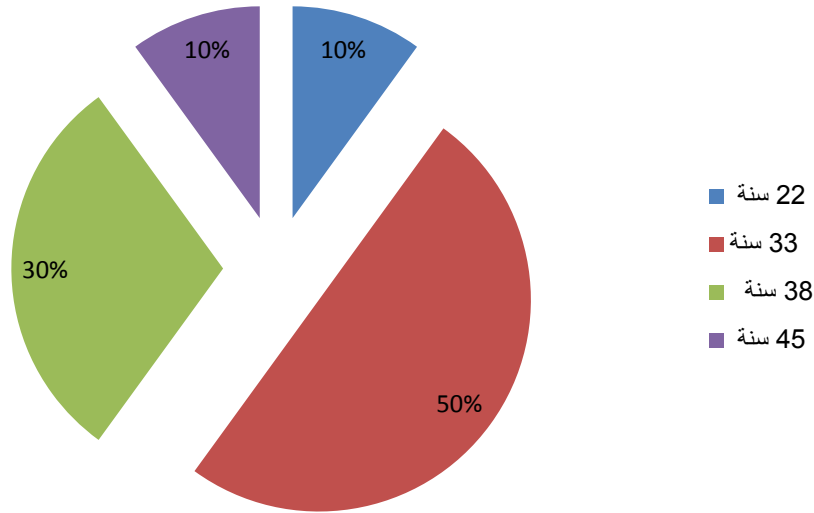


الشكل رقم 1: يبين توزيع الجنس

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية افراد العينة المدروسة هم جنس رجال بنسبة %64 و هي الفئة الغالبة في الدراسة و هذا ما يدل على أن مهنة الصحافة مازالت حكرا على الرجال ، في المقابل بلغ عدد الصحفيات 18 وهو ما يمثل %36 و هذا يعني أن أغلب الصحفيين هم من جنس الذكور و هذا راجع إلى أن الذكور هم أكثر إقبالا على هذه المهنة ، أو بسبب صعوبة هذه المهنة .

الجدول رقم (2): يبين توزيع الفئات العمرية بالنسبة إلى عينة البحث.

النسبة	التكرار	العينة
		السن
%10	5	22 سنة
%20	10	33 سنة
%30	15	38 سنة
%40	20	45 سنة
%100	50	المجموع

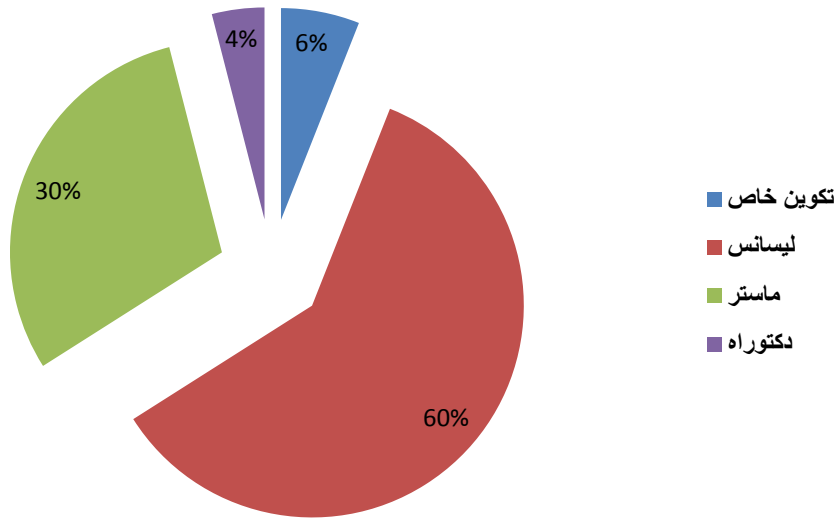


الشكل رقم 2: يبين توزيع الفئات العمرية

يتبين من خلال الجدول أن غالبية العينة المدروسة يتراوح سنهم من 22 سنة إلى 45 سنة و بلغ عددهم 20 بنسبة 40% أم الفئة العمرية 38 سنة و الذي كان عددهم 15 بنسبة 30% وأخيرا الفئة الشبابية من 22 إلى 33 سنة بنسبة 10% و 20%. يتضح من خلال هذه القراءة أن أغلب الصحفيين العاملين يعتبرون من الفئة كبيرة السن و التي تتميز بقدرات اتصالية عالية كما لهم خبرة و أقدمية فالمهنة تحتاج إلى التريث في اتخاذ القرارات و تقديم حلول للمشاكل الطارئة .

الجدول رقم (3) :يبين المستوى التعليمي لعينة البحث.

النسبة	التكرار	العينة المستوى التعليمي
6%	03	تكوين خاص
60%	30	ليسانس
30%	15	ماستر
4%	02	دكتوراه
100%	50	المجموع

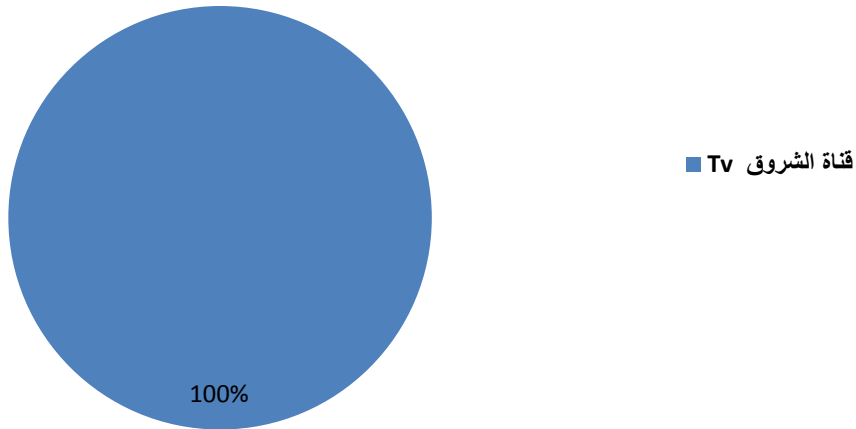


الشكل رقم 3: يبين المستوى التعليمي

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الأفراد العينة المدروسة هم من حاملي شهادة ليسانس بالنسبة 60% و هي الفئة الغالبة في الدراسة ، يليها المستوى ماستر يمثل نسبة 30% وأما بالنسبة للحاصلين تكوين خاص تمثل نسبة 6% ، في حين إنعدمت النسبة المئوية للمتحصلين على شهادة الدكتوراه بنسبة 4% ، و يمكن تفسير ذلك نتيجة زيادة نسبة خريجي جامعات الجزائرية ، وكذا إهتمام المؤسسات الإعلامية بتوظيف إطارات ذات كفاءات علمية لتحسين أداءها .

الجدول رقم (4) :يبين مقر العمل لعينة البحث.

النسبة	التكرار	العينة المؤسسة مقر العمل
%100	50	الشروق tV
%100	50	المجموع

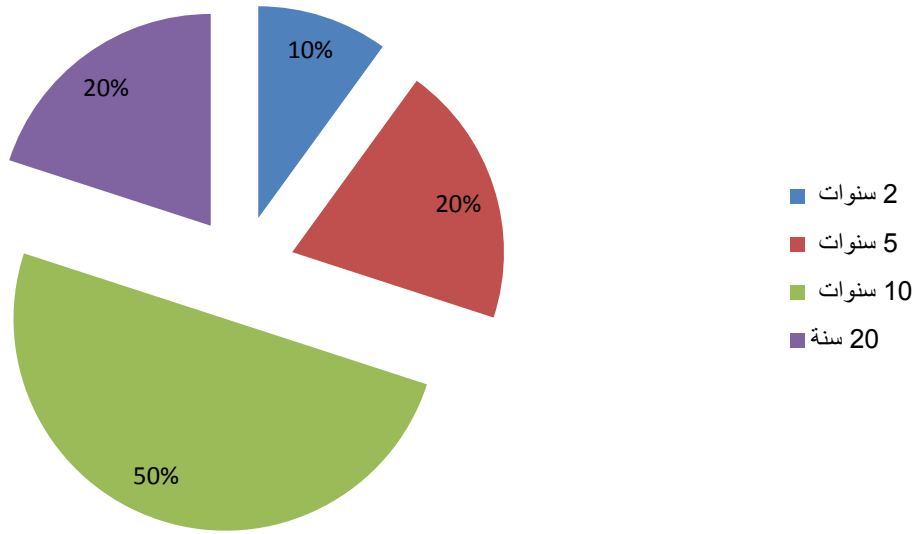


الشكل رقم 4: يبين مقر مؤسسة العمل.

من خلال الجدول نلاحظ أن المؤسسة التي يعملون فيها عينة الدراسة ، جاءت النتائج لتوضح أن غالبية الدراسة يعملون في قناة الشروق Tv بنسبة %100 أي عددهم 50 من فئة عينة البحث.

الجدول رقم (5) :يمثل سنوات الخبرة المهنية لعينة البحث.

النسبة	التكرار	العينة
		سنوات الخبرة المهنية
%10	5	2 سنوات
%20	10	5 سنوات
%50	25	10 سنوات
%20	10	20 سنة
%100	50	المجموع



الشكل رقم 5: يمثل سنوات الخبرة المهنية

يتبين من نتائج الجدول أن أغلب أفراد عينة الدراسة الذين تكون خبرتهم أكثر من 10 سنوات بنسبة 50% هم الأغلبية التي تعتمد من بين الصحفيين العاملين في القناة أو المؤسسة محل الدراسة بينما الذي تصل خبرتهم 5 سنوات هم الفئة الثانية من العينة إلى

10 سنوات تقدر نسبتهم المئوية بـ 22% أما 6% للذين تقل خبرتهم أقل من 5 سنوات و هذا ما يبرز خبرة الصحفيين الذين يرجح ربما إلى عراقية المؤسسة الإعلامية .

(2) عرض نتائج المتعلقة بالمحور الأول: عادات استخدام التكنولوجيا الحديثة المتوفرة في المؤسسة الإعلامية لدى الصحفي الجزائري .

الجدول رقم (6) :يمثل الوسائل التكنولوجية المتوافرة في الصحيفة لعينة البحث.

ماهي الوسائل التكنولوجية المتوافرة في صحيفتكم		
النسبة	التكرار	البدائل
/	/	الأنترنت
/	/	شبكة إتصال داخلية
/	/	الحواسب
100%	50	كلها معا (ماذكر سابقا)
100%	50	المجموع

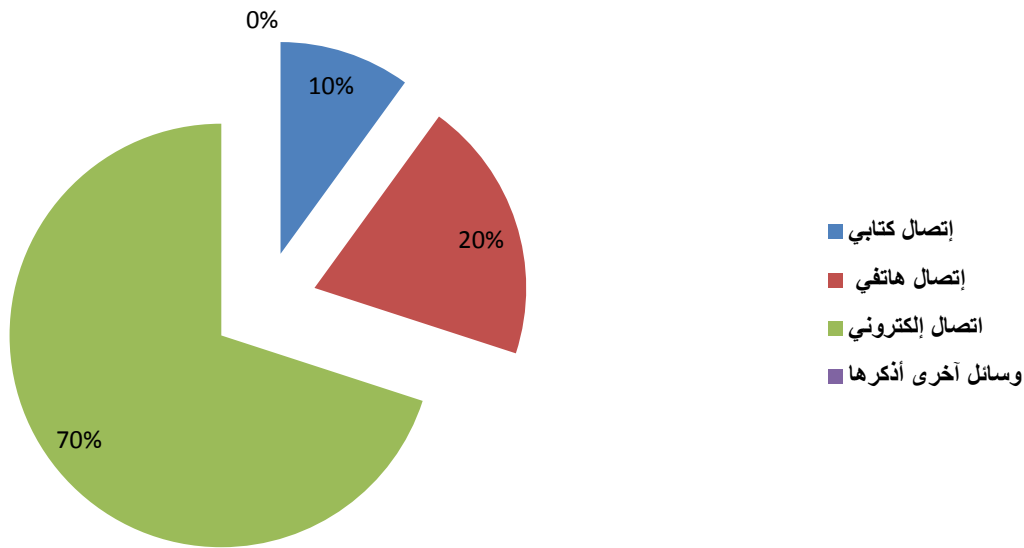


الشكل رقم 6: يمثل الوسائل التكنولوجية المتوافرة في الصحيفة

يتبين من خلال النتائج في الجدول أعلاه أن نسبة 100% و الذي بلغ عددهم 50 يرون أن المؤسسة تمتلك الوسائل التكنولوجية كلها معا وذلك لدور هذه الوسائل في تسريع و تسهيل العمل الصحفي و الحصول على المعلومات و تبادلها ، مما يدل أن المؤسسة مواكبة للتطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيات الحديثة .

الجدول رقم (7) :يمثل الوسائل المستخدمة في الإتصال بين الإدارة و الصحفيين لعينة البحث.

ماهي الوسائل المستخدمة في الإتصال بين الإدارة و الصحفيين		
النسبة	التكرار	البدائل
10%	5	إتصال كتابي
20%	10	إتصال هاتفي
70%	35	اتصال إلكتروني
0%	0	وسائل أخرى أذكرها
100%	50	المجموع



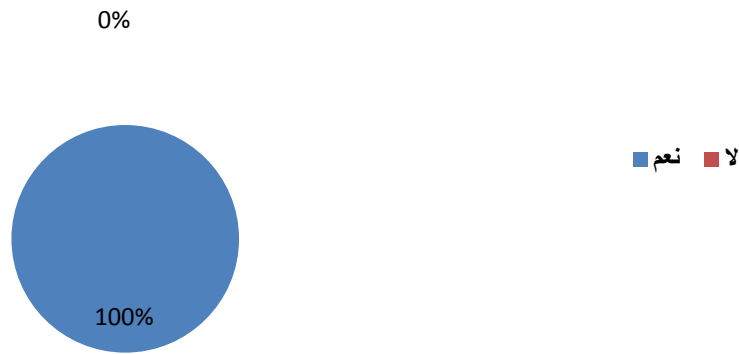
الشكل رقم 7: الوسائل المستخدمة في الإتصال بين الإدارة و الصحفيين

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم الوسائل المستخدمة في الإتصال بين الإدارة و الصحفيين فمعظم الصحفيين يفضلون الإتصال الإلكتروني حيث بلغت نسبتهم 70%

و عددهم 35 من أفراد العينة ثم تليها نسبة 20% من الذين يفضلون الإتصال الهاتفي و بلغ عددهم 10 ، أما الذين يفضلون الإتصال الكتابي فنسبتهم 10% في حين من يرى أن هناك وسائل أخرى فنسبتهم 0%، هذا و يوضح أن الصحفيين يتعاملون مع الإدارة بشكل كبير عن طريق الإتصال الإلكتروني ربما من أجل إرسال الأعمال الصحفية من أي جهاز سواء محمول أو هاتف ذكي.

الجدول رقم (8) :يبين هل لدى المؤسسة موقع رسمي عبر الأنترنت.

هل لدى مؤسستكم موقع رسمي عبر الأنترنت		
النسبة	التكرار	البدائل
100%	50	نعم
/	/	لا
100%	50	المجموع

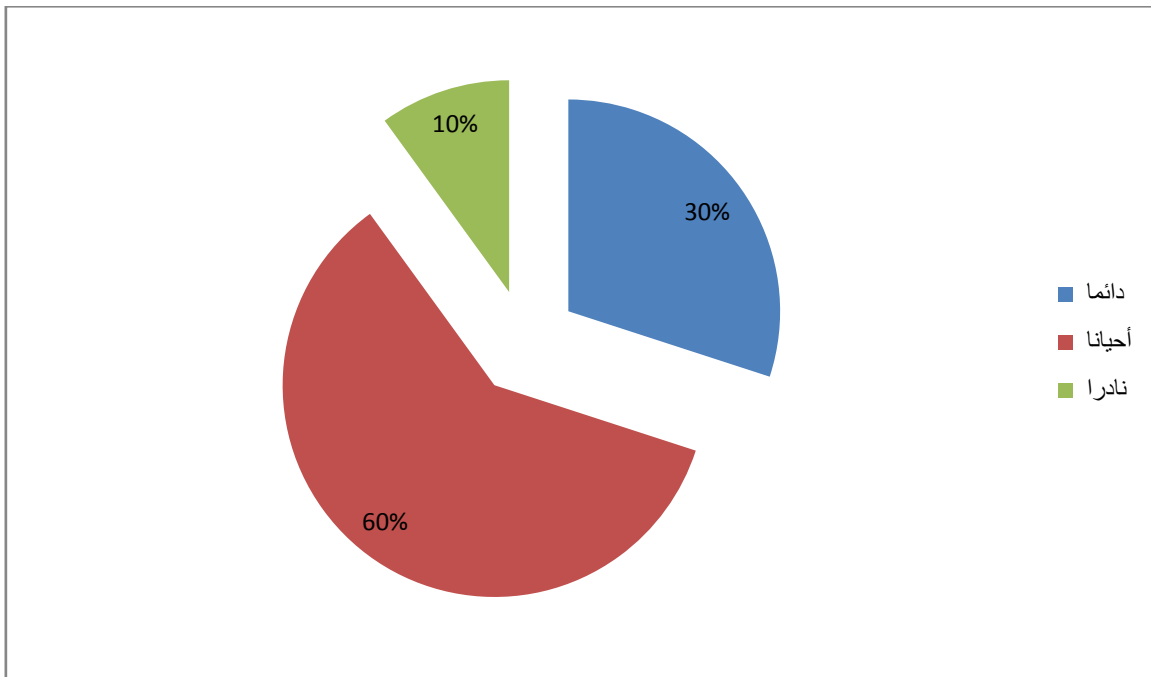


الشكل رقم 8: يبين هل لدى المؤسسة موقع رسمي عبر الأنترنت

يعد الموقع الرسمي عبر الأنترنت لأي مؤسسة هو بوابة فريدة للدخول إلى قلب المؤسسة و الإطلاع على نشاطاتها و هو ما يبينه الجدول أعلاه أن 100% و عددهم 50 من فئة المبحوثين يقررون أن للمؤسسة موقع رسمي عبر الإنترنت فالمؤسسة مواكبة للتطورات التكنولوجية الحديثة.

الجدول رقم (9) : هل تتصفح الموقع الرسمي للمؤسسة .

هل تتصفح الموقع الرسمي للمؤسسة		
النسبة	التكرار	البدائل
30%	15	دائما
60%	30	أحيانا
10%	5	نادرا
100%	50	المجموع

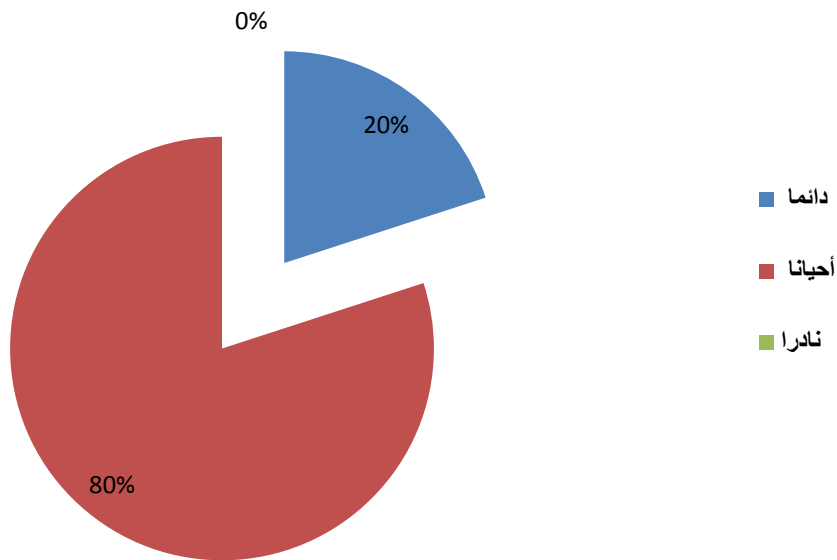


الشكل رقم 9:مدى تصفح الموقع الرسمي للمؤسسة

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 60% لا يتصفحون الموقع إلى أحيانا و عددهم 30 فرد من مجمل عينة البحث ، ثم تليها 30% و عددهم 15 من أفراد العينة هم الذين يتصفحون الموقع بشكل دائم، بينما الذين يتصفحون الموقع إلا نادرا بنسبة 10% و عددهم 5 أفراد، و الملاحظ هنا أن الصحفيين لا يمتلكون الوقت لإطلاع على الموقع الرسمي للمؤسسة أو عدم المداومة على تصفح الموقع.

الجدول رقم (10) : هل يسهل الموقع الإتصال بين الصحفيين العاملين بالمؤسسة.

هل تتصفح الموقع الرسمي للمؤسسة		
النسبة	التكرار	البدائل
20%	10	دائما
80%	40	أحيانا
/	/	نادرا
100%	50	المجموع

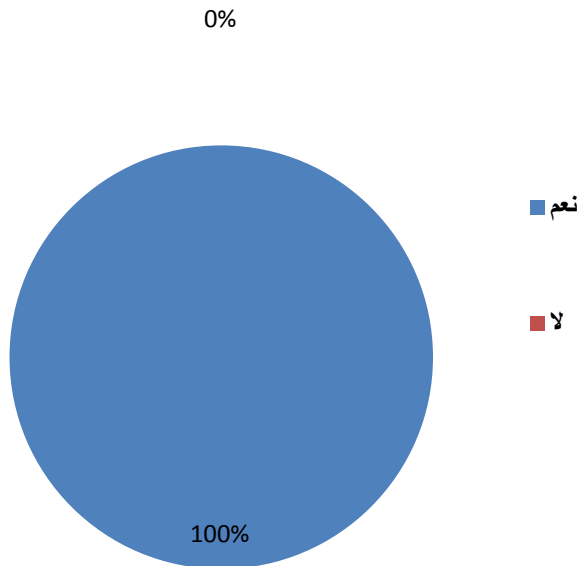


الشكل رقم 10: هل يسهل الموقع الإتصال بين الصحفيين العاملين بالمؤسسة

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 80% يرون أن الموقع لا يسهل الإتصال بين الصحفيين بينما بلغت نسبة الذين يرون أن الموقع يسهل الإتصال بين الصحفيين بنسبة 20% و عدد هم 10 من عينة البحث، في حين الذين يرونه نادرا بنسبة 0% ، وهذا يوضح أن الموقع الرسمي للمؤسسة ليس له دور كبير في الإتصال بين الزملاء .

الجدول رقم (11): هل لديكم مكتب عمل في المؤسسة.

هل لديكم مكتب عمل في المؤسسة		
النسبة	التكرار	البدائل
%100	50	نعم
/	/	لا
%100	50	المجموع

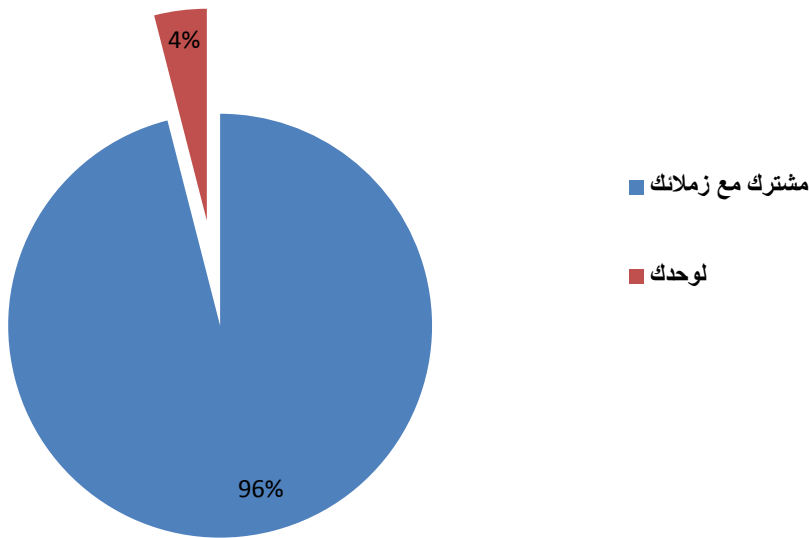


الشكل رقم 11: مدى توفر مكتب عمل .

من خلال الجدول الأتي نلاحظ أن لدي المؤسسة تجهيزات مكتبية متوفرة للعمال و ذلك من نسبة 100% و عددهم 50 فرد من عينة البحث.

الجدول رقم (12): ما طبيعة مكتب عمالك.

ما طبيعة مكتب عمالك		
النسبة	التكرار	البدائل
96%	48	مشارك مع زملائك
4%	2	لوحدهم
100%	50	المجموع

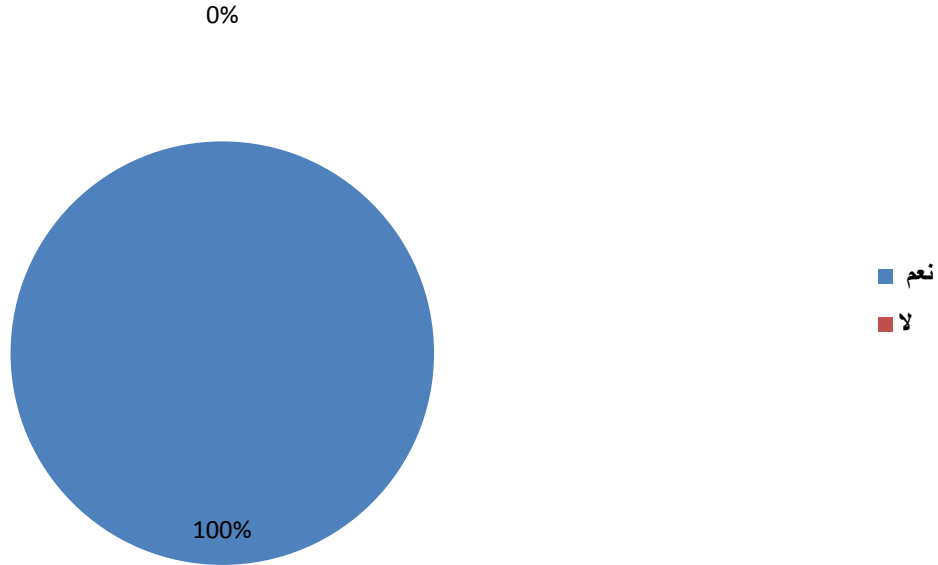


الشكل رقم 12: ما طبيعة مكتب عمالك.

من خلال الجدول المبين نلاحظ أن جل الصحفيين يمتلكون مكتب مشترك مع الزملاء بنسبة 96% و عددهم 48 من فئة المبحوثين في حين 4% و عددهم 2 من فئة البحث هم من يمتلكون مكتب لوحدهم وعليه فإن الصحفي لا يحتاج إلى مكتب خاص به داخل المؤسسة الإعلامي نظرا لعمله خارج المؤسسة في حين الذين يمتلكون مكتب خاص هم صحفيون ورؤساء مكاتب أو رؤساء تحرير و هم ما يلزم توفر مكتب خاص بهم .

الجدول رقم (13): هل يتوفر مكتب العمل على الإنترنت.

هل يتوفر مكتب عمالك على الإنترنت؟		
النسبة	التكرار	البدائل
%100	50	نعم
/	/	لا
%100	50	المجموع

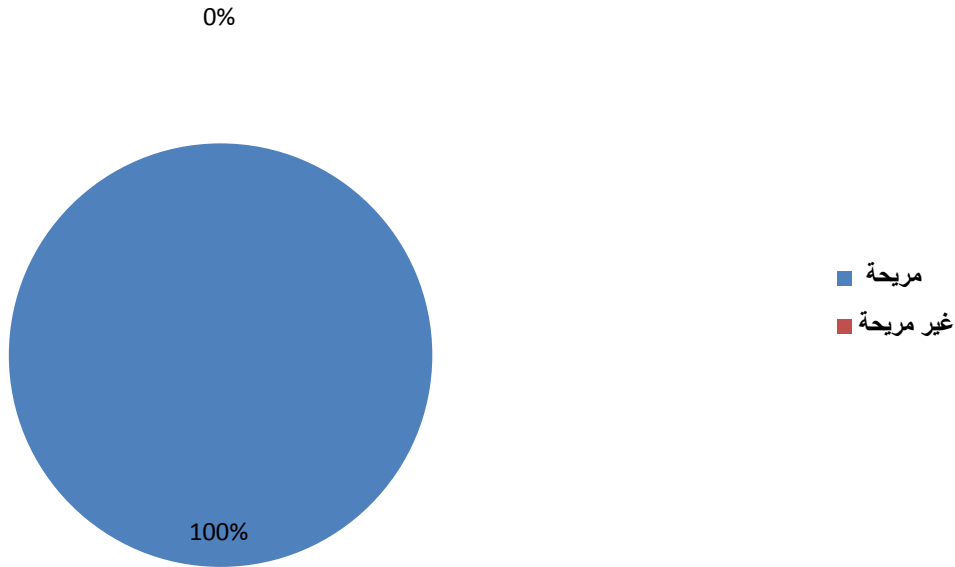


الشكل رقم 13: هل يتوفر مكتب العمل على الإنترنت

من خلال الجدول يتبين أن جل المكاتب في المؤسسة مزودة بشبكة الإنترنت و عليه فإن نسبة 100% و عددهم 50 من فئة البحث أي أن المؤسسة توفر الربط بشبكة الإنترنت في كل المكاتب فيها توفر التكنولوجيا الحديثة لإعلام و الإتصال بشكل كامل داخل مكاتب العمل.

الجدول رقم (14) :إذا كانت الإجابة بنعم ماهي طبيعة إستخدامك للأنترنت.

ماهي طبيعة إستخدامك للأنترنت		
النسبة	التكرار	البدائل
%100	50	مريحة
/	/	غير مريحة
%100	50	المجموع

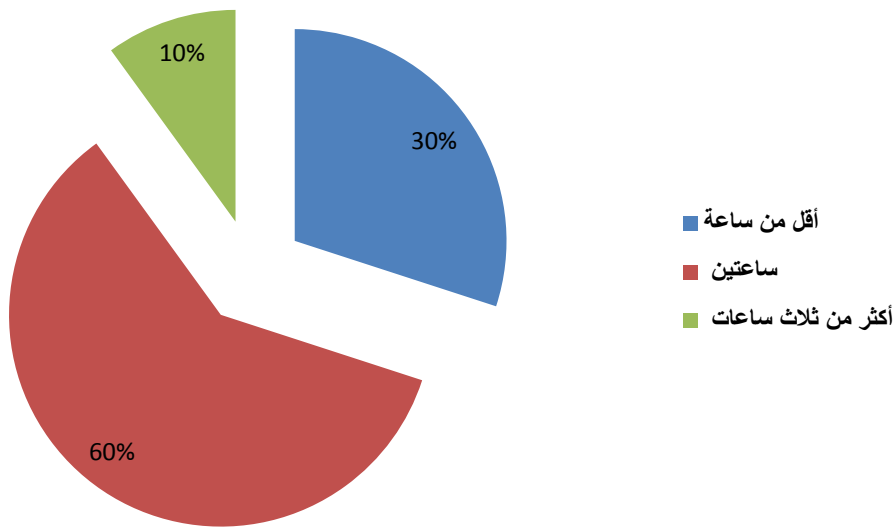


الشكل رقم 14: ماهي طبيعة إستخدامك للأنترنت.

يتبين من خلال الجدول أن الصحفيين يرون أن إستخدامهم للأنترنت مريحة بنسبة %100 و عددهم 50 من فئة البحث و ذلك لسرعة تدفق الأنترنت داخل المؤسسة و مع توفر أجهزة الحواسب ذات السرعة العالية . و عليه فإن المؤسسة توفر خدمة أنترنت متطورة و أجهزة تكنولوجية حديثة.

الجدول رقم (15) : يمثل الحجم الساعي الذي يقضيه الصحفي في استخدام الإنترنت .

كم ساعة تقضيها في استخدام الإنترنت		
النسبة	التكرار	البدائل
30%	15	أقل من ساعة
60%	30	ساعتين
10%	5	أكثر من ثلاث ساعات
100%	50	المجموع

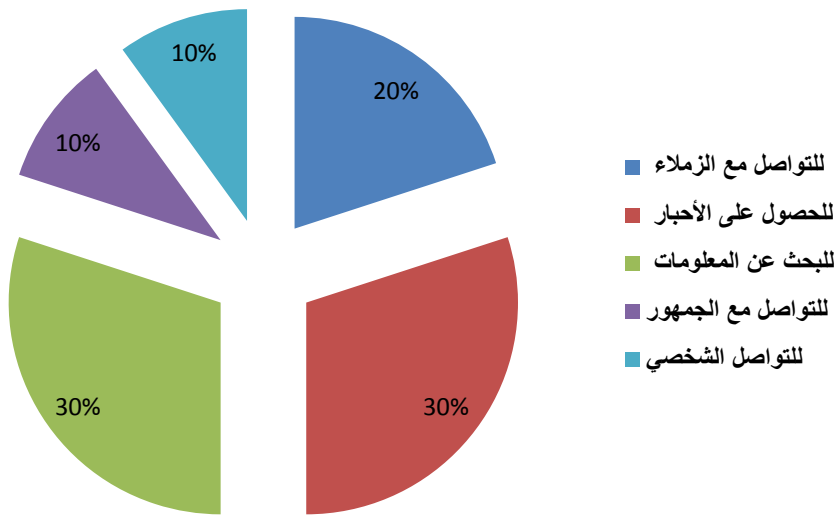


الشكل رقم 15: يمثل الحجم الساعي الذي يقضيه الصحفي في استخدام الإنترنت

تشير نتائج الجدول رقم 15 أن الصحفيين يستخدمون الإنترنت لمدة ساعتين وهذا نظرا للنسبة التي تجاوزت 60% بعدد 30 من الفئات المبحوثة تليها أقل من ساعة من استخدام الإنترنت بنسبة 30% و عددهم 30 فرد في حين تبلغ نسبة 10% وبـ 5 أفراد للمستخدمين لأنترنت لأكثر من ثلاث ساعات ، وهذا ما يثبت أن الصحفيين يستخدمون الإنترنت بشكل مكثف و بانتظام.

3) عرض نتائج المتعلقة بالمحور الثاني: دوافع و أسباب استخدام الصحفي الجزائري لتكنولوجيا الحديثة؟  
الجدول رقم (16) : ما سبب استخدامك لشبكة الأنترنت في عملك .

ما سبب استخدامك لشبكة الأنترنت في عملك		
النسبة	التكرار	البدائل
20%	10	للتواصل مع الزملاء
30%	15	للحصول على الأخبار
30%	15	للبحث عن المعلومات
10%	5	للتواصل مع الجمهور
10%	5	للتواصل الشخصي
100%	50	المجموع



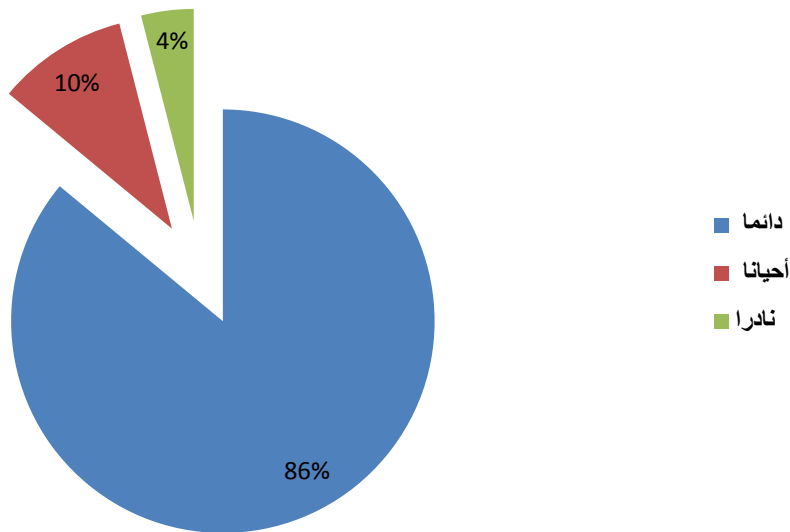
الشكل رقم 16: سبب استخدامك لشبكة الأنترنت في عملك

جاءت نتائج الجدول متقاربة نوعا ما و يرى أغلب المبحوثين أن استخدام الأنترنت في العمل هي للبحث عن المعلومة و الحصول على الأخبار بنسبة 30% لكل منهما و عددهم 30 ،

تليها نسبة 20% للتواصل مع الزملاء و عددهم 10 ثم تليها نسبة 5% للتواصل مع الجمهور و5% للتواصل الشخصي. نلاحظ ان البحث على المعلومة والأخبار يتصدر إستخدام شبكة الأنترنت في العمل و هو يدل على أن الصحفيين مهتمين بالبحث و تطوير معارفهم.

الجدول رقم (17) : هل تساهم تكنولوجيا الإعلام والإتصال في تخفيض تكاليف العمل .

برأيك هل تساهم تكنولوجيا الإعلام والإتصال في تخفيض تكاليف العمل؟		
النسبة	التكرار	البدائل
86%	43	دائما
10%	5	أحيانا
4%	2	نادرا
100%	50	المجموع



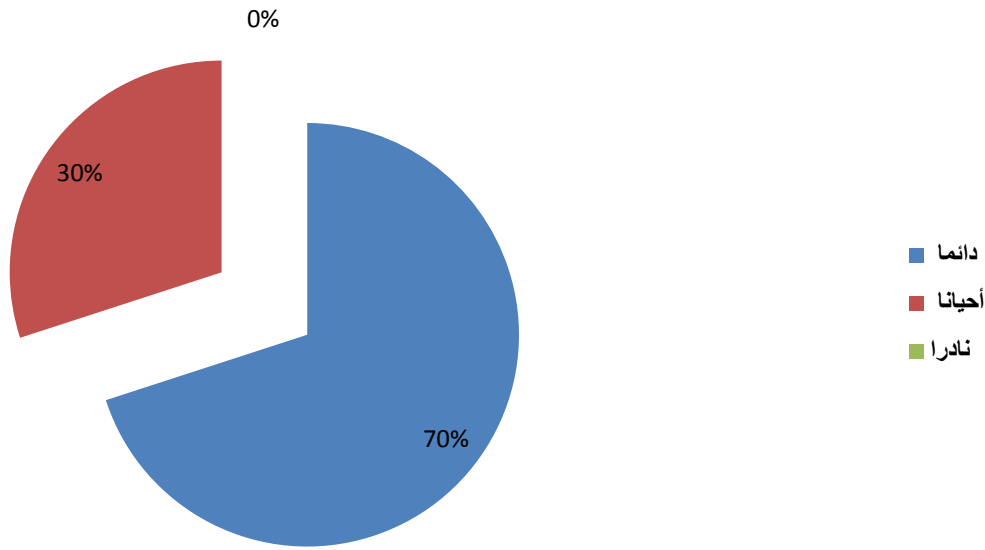
الشكل رقم 17: هل تساهم تكنولوجيا الإعلام والإتصال في تخفيض تكاليف العمل

من خلال قراءة الجدول تبين أن 43 من أفراد العينة و المقدره نسبهم بـ 86% ترى أن تكنولوجيا الإعلام و الإتصال تساهم في خفض تكاليف العمل دائما ، ثم يليها من يرون أنها أحيانا ما تساهم في خفض التكاليف بنسبة 10% و عددهم 5 من فئة البحث و الذين يرونها

نادرا ما تساهم هم بنسبة 4% و عددهم 2 ، و عليه فإن تكنولوجيا الإعلام والإتصال تساهم و بشكل كبير في خفض تكاليف العمل من الوقت و المال .

الجدول رقم (18) : هل مكن استخدام تكنولوجيا الإعلام والإتصال في سرعة أدائك الصحفي.

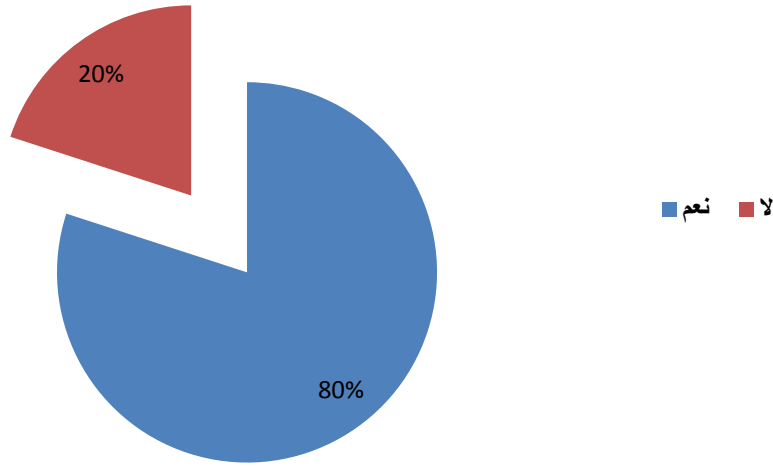
هل مكن استخدام تكنولوجيا الإعلام والإتصال في سرعة أدائك الصحفي ؟		
النسبة	التكرار	البدائل
70%	35	دائما
30%	15	أحيانا
00%	0	نادرا
100%	50	المجموع



الشكل رقم 18: هل مكن استخدام تكنولوجيا الإعلام والإتصال في سرعة أدائك الصحفي. من خلال الجدول الموضح أعلاه ، نلاحظ أن جل المبحوثين يرون أنه لا يمكن تجاهل بأي حال من الأحوال دور تكنولوجيا الحديثة و إسهامها في سرعة الأداء الصحفي مقارنة بالوسائل التقليدية حيث وصلت نسبة القبول 70% و عددهم 35 من الفئة المبحوثة في حين نسبة 30% و عددهم 15% كان رأيهم أنها تساعد أحيانا في سرعة الأداء الصحفي.

الجدول رقم (19) : يوضح مدى استخدام تكنولوجيا الإعلام والإتصال على جودة المنتج الإعلامي.

من خلال استخدامك لتكنولوجيا الإعلام والإتصال هل أثرت هذه الأخيرة على جودة منتجك الإعلامي		
النسبة	التكرار	البدائل
80%	40	نعم
20%	10	لا
100%	50	المجموع

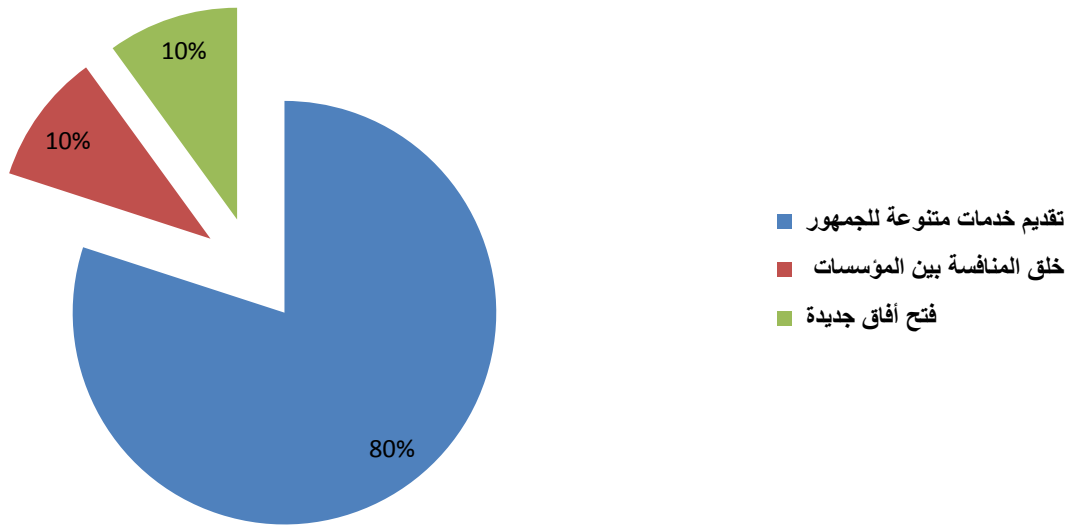


الشكل رقم 19: مدى استخدام تكنولوجيا الإعلام والإتصال على جودة المنتج الإعلامي

من خلال الجدول و الذي نعرض فيه استخدام تكنولوجيا الإعلام و الإتصال و هل أثرت على المنتج الإعلامي أثناء استخدامها نلاحظ أن نسبة 80% يقرون أنها أثرت على المنتج الإعلامي حيث أن هذه التكنولوجيا فتحت للصحفي أفاقا جديدة لتحسين الأداء الإعلامي ، فيما يرى 20% من عينة البحث أنها لا تأثر في المنتج الإعلامي ربما نظرا لخبرتهم في العمل الصحفي ،من هذه النتائج يتأكد لنا أن معظم الصحفيين يرونا أن تكنولوجيا الإعلام و الإتصال لها أثر في المنتج الإعلامي الذي يعتمد بدرجة كبيرة على السرعة و الأنية في جمع و نقل الأخبار .

الجدول رقم (20): ما مدي تأثير تكنولوجيا الحديثة على الأداء المؤسسية الإعلامية.

هل أثرت تكنولوجيا الحديثة على الأداء المؤسسية الإعلامية من حيث		
النسبة	التكرار	البدايل
80%	40	تقديم خدمات متنوعة للجمهور
10%	5	خلق المنافسة بين المؤسسات
10%	5	فتح آفاق جديدة
100%	50	المجموع

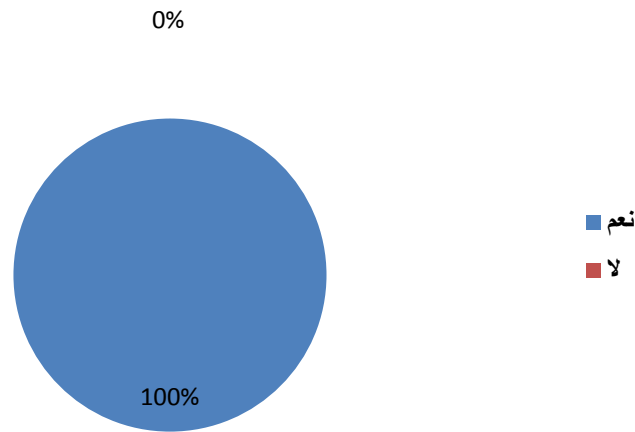


الشكل رقم 20: مدي تأثير تكنولوجيا الحديثة على الأداء المؤسسية الإعلامية

يتضح جليا من خلال البيانات في الجدول أن 80% و عددهم 40 من فئة البحث يرون ان تكنولوجيا الحديثة أثرت على أداء المؤسسة من حيث تقديم خدمات متنوعة ثم تليها نسبة 10% و عدد أفرادها 5 و يرونها تخلق المنافسة بين المؤسسات و أخيرا و بنفس النسبة 10% و عددهم 5 يرونها تفتح آفاق جديدة ، و هذا يرجع إلى أن المؤسسة الإعلامية تحاول التنويع من خدماتها للجمهور وكان دور التكنولوجيا الحديثة دور كبير في إيصال هذه الخدمات المتنوعة للجمهور في حين يعتبر خلق منافسة و فتح الأفاق موجود لكن الأولوية في المؤسسة خدمة الجمهور.

الجدول رقم (21): هل ساعدت التكنولوجيات الحديثة الظروف المناسبة للعمل .

هل ساعدت التكنولوجيات الحديثة الظروف المناسبة للعمل		
النسبة	التكرار	البدائل
%100	50	نعم
/	/	لا
%100	50	المجموع



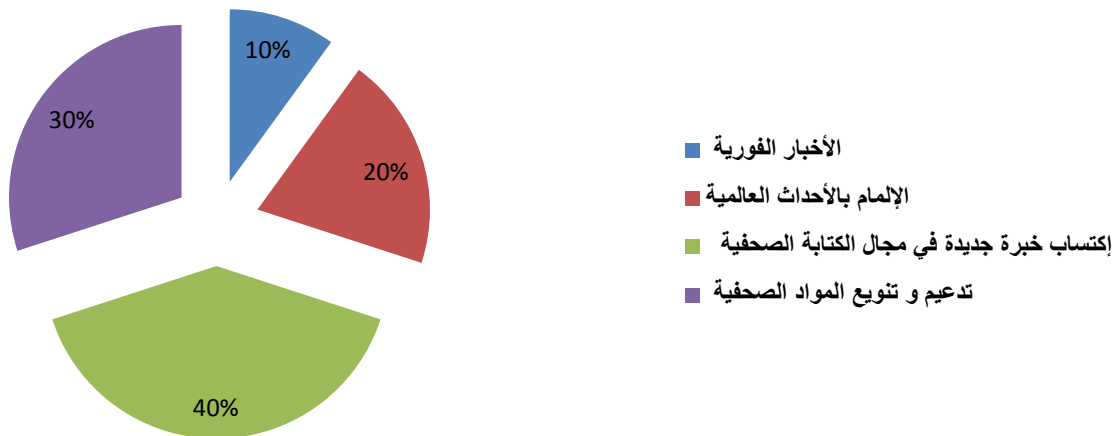
الشكل رقم 21: هل ساعدت التكنولوجيات الحديثة الظروف المناسبة للعمل

من خلال الجدول نلاحظ أن التكنولوجيات الحديثة تساعد في العمل الصحفي و ذلك أن ما نسبته 100% و عددهم 50 من أفراد العينة يرون انها تساعد في العمل و عليه فإن تكنولوجيا الإعلام و الإتصال تساعد في الظروف المناسبة للعمل .

4) عرض نتائج المتعلقة بالمحور الثالث: الإشباع المتحققة من هذا الإستخدام.

الجدول رقم (22) : ماهي الحاجات التي تحققها من خلال إستخدامك لتكنولوجيا الإعلام و الإتصال.

النسبة	التكرار	البدائل
10%	5	الأخبار الفورية
20%	10	الإلمام بالأحداث العالمية
40%	20	إكتساب خبرة جديدة في مجال الكتابة الصحفية
30%	15	تدعيم و تنويع المواد الصحفية
100%	50	المجموع



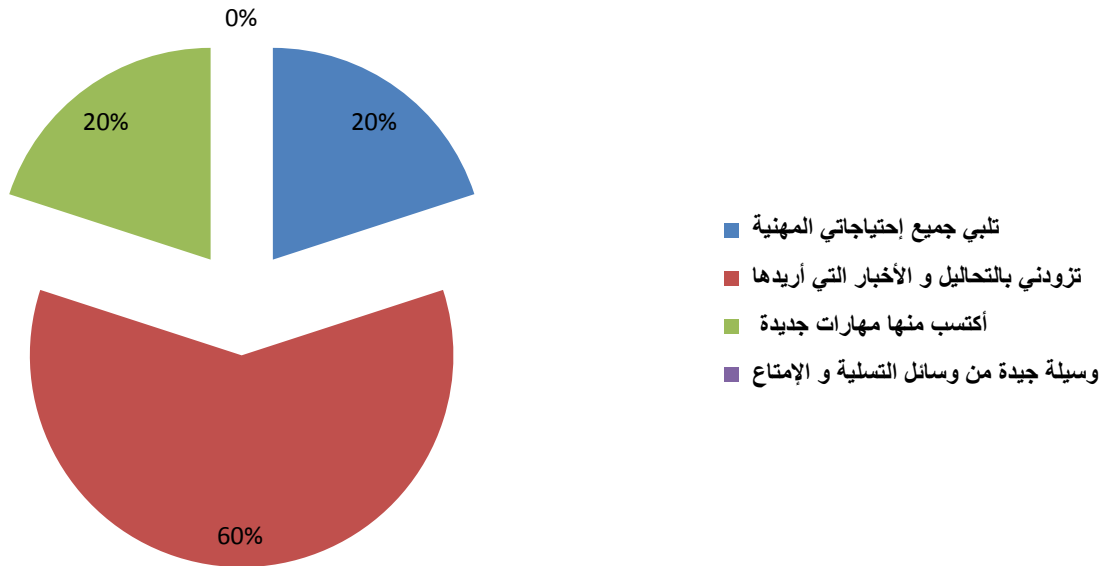
الشكل رقم 22: ماهي الحاجات التي تحققها من خلال إستخدامك لتكنولوجيا الإعلام و الإتصال.

تعتبر الحاجات عن إفتقار الفرد لشيء ما يسعى لتحقيقه من خلال إستخدام تكنولوجيا الإعلام و الإتصال و تشمل الحاجات الأساسية للفرد، كما تختلف هذه الحاجات من فرد لآخر ، و أظهرت النتائج أن ما نسبته 40% و عددهم 20 فرد من عينة البحث أن الحاجات التي تحققت لهم هم إكتساب خبرة في مجال الكتابة الصحفية ، وأن تدعيم وتنويع المواد الصحفية جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 30% بعدد 15 فرد من عينة البحث من جهة أخرى نجد ان

الإلمام بالأحداث الدولية جاءت فالمرتبة الثالثة عند أفراد العينة بنسبة 20% و في نفس الصدد نجد أن من تحققت لهم الحاجات من خلال الأخبار الفورية هم بنسبة 10% أي 5 أفراد من عين البحث .

الجدول رقم (23): ماهو نوع الرضا المحقق لديك من خلال استعمال تكنولوجيا الإعلام و الإتصال.

النسبة	التكرار	البدايل
20%	10	تلبي جميع إحتياجاتي المهنية
60%	30	تزودني بالتحاليل و الأخبار التي أريدها
20%	10	أكتسب منها مهارات جديدة
/	/	وسيلة جيدة من وسائل التسلية و الإمتاع
100%	50	المجموع



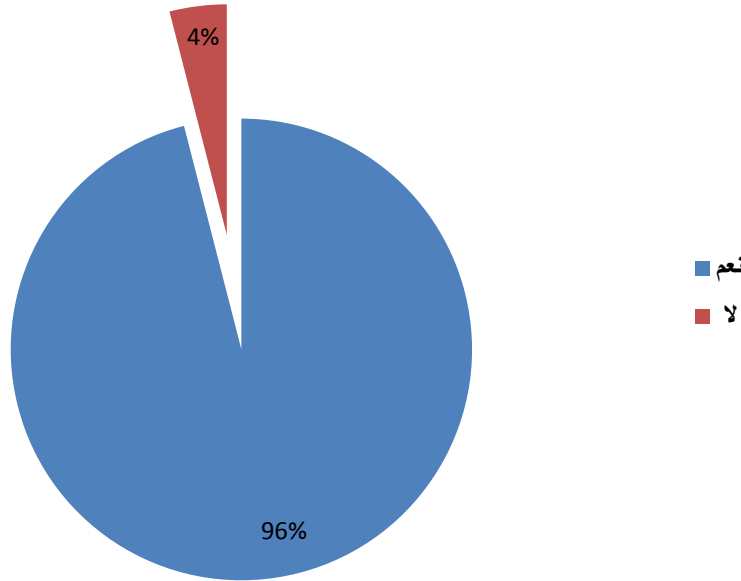
الشكل رقم 23: نوع الرضا المحقق لديك من خلال استعمال تكنولوجيا الإعلام و الإتصال

تعتبر مصادر تكنولوجيا الإعلام و الإتصال أحد أهم المصادر التي أصبحت مطروحة للصحفيين ومن خلال الجدول نلاحظ أن 60% من عينة الدراسة و عددهم 30 فرد أن

الرضا المحقق من هذه الوسائل يحقق لهم التزود بالتحاليل و الأخبار التي يرونها في حين يرى بقية أفراد العينة مناصفة و بنسبة 10% لكل منهم أنها تحقق و تلبى لهم إحتياجاتهم المهنية و تكسيهم مهارات جديدة .

الجدول رقم (24) : هل تحقق لك نوع من الإشباعات من خلال إستخدام تكنولوجيا الإعلام و الإتصال؟

هل تحقق لك نوع من الإشباعات من خلال إستخدام تكنولوجيا الإعلام و الإتصال؟		
النسبة	التكرار	البدائل
96%	48	نعم
4%	2	لا
100%	50	المجموع



الشكل رقم 24: هل تحقق لك نوع من الإشباعات من خلال إستخدام تكنولوجيا الإعلام و الإتصال

من خلال الجدول نلاحظ أن استخدام تكنولوجيا الإعلام و الإتصال يحقق نوع من الإشباعات للصحفي بنسبة 96% و عددهم 48 الذين يرون أنها تحقق لهم أشباعات عديدة يليها ما نسبته 4% و عددهم 2 من يرونها انها لا تحقق اي اشباعات و عليه من خلال هذه النتائج فإن استخدام تكنولوجيا الإعلام و الإتصال يحقق نوع من الإشباعات لدى الصحفي .

الجدول رقم (25) : مرافق للجدول رقم 24 إذا كانت الإجابة ب- لا- لماذا ؟

إذا كانت الإجابة ب- لا- لماذا؟		
النسبة	التكرار	البدائل
8%	2	لا أثق في مضامين هذه المصادر
/	/	أعتمد على مصادر أخرى
/	/	لا أحسن إستعمال هذه التكنولوجيات
100%	50	المجموع

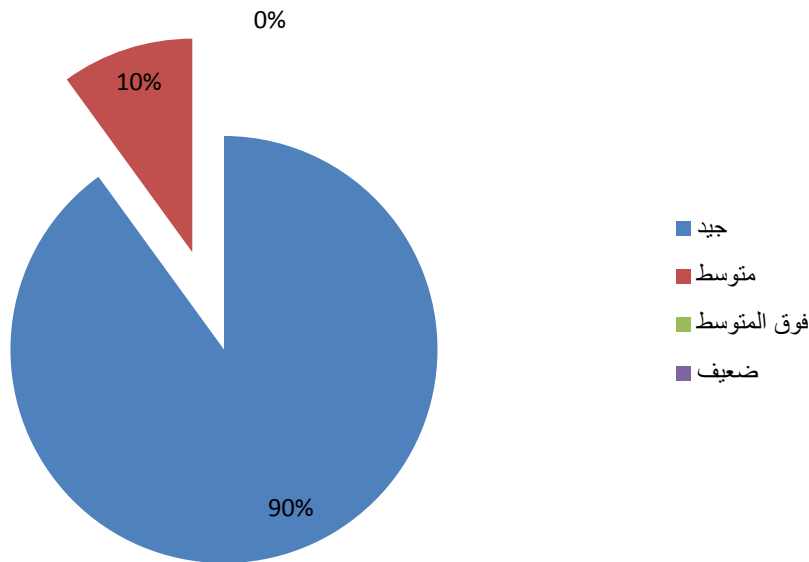


الشكل رقم 25:

من خلال الجدول و لإجابة ب - لا- يرون أن استخدام تكنولوجيا الإعلام والإتصال لاتحقق أي اشبيعات من خلال استخدامها.

الجدول رقم (26) : مدى تقييم الصحفي لإستخدام تكنولوجيايات الإعلام و الإتصال في المؤسسة.

كيف تقييم إستخدام تكنولوجيايات الإعلام و الإتصال في مؤسستكم ؟		
النسبة	التكرار	البدائل
90%	45	جيد
10%	5	متوسط
/	/	فوق المتوسط
/	/	ضعيف
100%	50	المجموع



الشكل رقم 26: مدى تقييم الصحفي لإستخدام تكنولوجيايات الإعلام و الإتصال في المؤسسة

يبين الجدول أعلاه أن مستوى تقييم إستخدام تكنولوجيا الحديثة هو مستوى جيد و ذلك بنسبة 90% و هذا ما يجعلنا نتستنتج ان استخدام التكنولوجيا الإعلام و الإتصال في المؤسسة جيد ولا يحتاج إلى أي تحسينات في حين يرى البعض و الذي تتعدى نسبة 10% أن تقييمهم متوسط لإستخدامه التكنولوجيايات من طرف المؤسسة . و عليه فإن التقييم التكنولوجي للمؤسسة لم يصل أبدا لمستوى ضعيف أو فوق المتوسط.

هوامش الفصل الخامس:

**WWW.ESHAMEL.NET -1**

**WWW.ECHOUROUKONLINE.COM-2**

**WWW.INNAR.COM موقع -3**

**INNAR. نفس المرجع موقع -4**

## الخاتمة:

شهدت تكنولوجيا الإعلام و الإتصال تطورا كبيرا مدهلا خلال العقد الأخير من القرن العشرين ، حيث أصبح لا يمكن و ضع تصورا كاملا لحدود هذا النمو المتسارع و هذا التصعيد و التحول هو جوهر حياة الإعلام و الإتصال.

و أصبح التحكم في هذه التكنولوجيا و توظيفها في العمل الإعلامي يمثل معيار تطور الوسيلة الإعلامية أو تخلفها ، و مقياس لهذه قدرتها على مسايرة هذا التطور التكنولوجي الهائل، حيث أتاح التطور التكنولوجي أساليب إتصال جديدة لهذه الوسائل .

ومن خلال الدراسة المقدمة و التي تدور حول تأثير إستخدام الصحفي الجزائري لتكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة توصلنا أن التكنولوجيات الحديثة دور كبير في حياة الفرد الجزائري فالنتائج الميدانية المتحصل عليها أكدت لى صدق فرضيات البحث في إستخدام تكنولوجيا الإعلام و الإتصال دون تأثير سلبي و ان التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الإتصال أثرت في الصحفي الجزائري ممارسة و صناعة و ذلك من خلال النتائج المتوصل إليها من خلال تحليل البيانات و المناقشة .

شكل هذا الموضوع أهمية في علوم الإعلام و الإتصال حيث عرضنا ذلك في الجانب النظري من خلال طرح الإشكالية و تحديد المفاهيم و الإجابة على الفرضيات .

و في الأخير نقول أن تكنولوجيا الإعلام و الإتصال وسيلة إتصال مهمة يستخدمها الإعلامي من أجل تطوير مهاراته و توسيع أفاق عمله و لكن يجب أن يستخدمها بعقلانية لما تلحقه من سلبيات إن لم تستعمل بشكل إيجابي.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة العقيد امحمد أكلي والحاج البويرة  
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية  
قسم التاريخ شعبة علوم الإعلام و الاتصال

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال  
تحت عنوان: تأثير استخدام الصحفي الجزائري لتكنولوجيا  
الإعلام و الاتصال الحديثة

\*دراسة ميدانية لعينة من صحفي قناة الشروق tv.\*

إشراف الأستاذة:

صونية عفان

إعداد الطالبين

- بن قاضي حسبية

- ميهوبي عبد الحفيظ.

---

ملاحظة:المعلومات و البيانات الواردة تستخدم إلا لأغراض علمية .

السنة الدراسية 2016/2017

## البيانات الشخصية

1 - الجنس: ذكر  أنثى

2 - السن: .....

3 - المستوى التعليمي: تكوين خاص  .ليسانس  ماستر

دكتوراه

4 - المؤسسة مقر العمل: .....

5 - سنوات الخبرة: .....

## المحور الأول: عادات استخدام التكنولوجيا الحديثة المتوفرة في المؤسسة الإعلامية

لدى الصحفي الجزائري .

6 - ماهي الوسائل التكنولوجية المتوفرة في صحيفتكم ؟

الانترنت

شبكة إتصال داخلية

الحواسب

كلها معا (ماذكر سابقا)

7 - ماهي الوسائل المستخدمة في الاتصال بين الإدارة و الصحفيين ؟

إتصال كتابي

إتصال هاتفي

اتصال إلكتروني

وسائل أخرى أذكرها .....

**8 -** هل لدى مؤسستكم موقع رسمي عبر الأنترنت ؟

نعم  لا

**9 -** إذا كانت الإجابة بنعم هل تتصفح الموقع الرسمي للمؤسسة ؟

دائماً  أحياناً  نادراً

**10 -** هل يسهل هذا الموقع الاتصال بين الصحفيين العاملين لمؤسستكم ؟

دائماً  أحياناً  نادراً

**11 -** هل لديكم مكتب عمل في المؤسسة ؟

نعم  لا

**12 -** إذا كانت الإجابة بنعم ما طبيعة مكتب عملك؟

مشترك مع زملائك  لوحديك

**13 -** هل يتوفر مكتب عملك على الأنترنت ؟

نعم  لا

**14 -** إذا كانت الإجابة بنعم فما طبيعة استخدامك للأنترنت ؟

مريحة  غير مريحة

-إذا كانت إجابتك مريحة أذكر السبب ؟ .....

**15 -** كم ساعة تقضيها في استخدام الأنترنت ؟

أقل من ساعة  ساعتين  أكثر من ثلاث ساعات

المحور الثاني: دوافع وأسباب استخدام الصحفي الجزائري لتكنولوجيا الحديثة ؟

**16 -** ماسبب استخدامك لشبكة الانترنت في عملك ؟

- للتواصل مع الزملاء  في نطاق العمل
- للحصول على الأخبار  في نطاق العمل
- للبحث عن المعلومات  في نطاق العمل
- للتواصل مع الجمهور  في نطاق العمل
- للتواصل الشخصي  في نطاق العمل

**17 -** برأيك هل تساهم تكنولوجيا الإعلام والاتصال بشكل فعال في خفض تكاليف العمل ؟

- دائماً  أحيانا  نادرا

**18 -** هل مكن استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في سرعة أدائك الصحفي ؟

- دائماً  أحيانا  نادرا

- إذا كانت الإجابة ب أبدا أذكر لماذا .....

**19 -** من خلال استخدامك لتكنولوجيا الإعلام والاتصال هل أثرت هذه الأخيرة على جودة

منتوجك الإعلامي؟

- نعم  لا

**20 -** هل أثرت التكنولوجيات الحديثة على أداء المؤسسة الإعلامية من حيث ؟

- تقديم خدمات متنوعة للجمهور
- خلق المنافسة بين المؤسسات
- فتح آفاق جديدة

**21-** هل ساعدت التكنولوجيات الحديثة الظروف المناسبة للعمل .

نعم  لا

المحور الثالث: الإشباعات المتحققة من هذا الاستخدام .

**22-** ماهي الحاجات التي التي تحققها من خلال استخدامك لتكنولوجيا الإعلام والاتصال ؟

الأخبار الفورية

الإلمام بالأحداث العالمية

إكساب خبرة جديدة في مجال الكتابة الصحفية

تدعيم وتنويع المواد الصحفية

**23-** ما هو نوع الرضا المحقق لديك من خلال استعمال الصحفي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال ؟

تلبية جميع احتياجاتي المهنية

تزودني بالتحاليل والأخبار التي أريدها

أكتسب منها مهارات جديدة

وسيلة جيدة من وسائل التسلية والإمتاع

**24-** هل تحقق لك نوع من الإشاعات من خلال استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال ؟

نعم  لا

25- إذا كانت الإجابة بلا - لا - لماذا.

-لا أثق في مضامين هذه المصادر

-أعتمد على مصادر أخرى

-لا أحسن إستعمال هذه التكنولوجيات

26- كيف تقيم استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال في مؤسساتكم الإعلامية ؟

-جيد

-متوسط

-فوق المتوسط

-ضعيف

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

الكتب :

- 1- أ. د وجيه محجوب البحث العلمي ومنهجه، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2005.
- 2- د. الحافظ عواجي صلوي ، نظريات التأثير الإعلامية ص 10.
- 3- بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الإعلام ،دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن عمان .
- 4- د.حسين شفيق ، نظريات الإعلام .دار فكر و فن 2014 ص 190-191.
- 5- كامل خورشيد مردا- الإتصال الجماهيري و الإعلام ، دارالمسيرةلنشر و التوزيع و الطباعة ،ط1 2011 ص 147-148.
- 6- د.حسين شفيق ، نظريات الإعلام .دار فكر و فن .
- 7- كامل خورشيد مردا- الإتصال الجماهيري و الإعلام ، دارالمسيرةلنشر و التوزيع و الطباعة ،ط1 2011.
- 8- محمد الفاتح حمدي ، مسعود بوسعين،ياسين فرياني ، تكنولوجيا الإتصال و الإعلام الحديثة ، كنوز الخدمة الأبيار الجزائر.
- 9- فريد بن زايد ، واقع إستخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الإتصال في الصحافة المكتوبة -الجزائر- جامعة منتوري قسنطينة -قسم علوم الإعلام و الإتصال 2009-2010.
- 10- مروان عبد المجيد، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية مؤسسة الوراق، عمان 2000.

- 11- رشيد زرواتي تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، زاعياش للطباعة والنشر، الطبعة 4، الجزائر، 2012.
- 12-5- عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2007.
- 13- صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر.
- فضيل دليو .مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيري ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر 1998 .
- 14- عبد الرحمن عزي و آخرون ، عالم الإتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1962 .
- 14- زهير إحدادن ، مدخل لعلوم الإتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 2 .
- 15- نور الدين تواتي ، الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع ط 2008 .
- 16- عاطف علي .مدخل للإتصال الرأي العام ، دار الفكر .القاهرة 1978.
- 17- حسين إبراهيم مكي و بركات ع.العزیز محمد .المدخل إلى علم الإتصال دار السلاسل 1995.ط1.
- 18- محمد عبد الحليم ، نظريات الإعلام و إتجاهات التأثير ، عالم الكتاب . القاهرة 1997 .
- 19- حسن إبراهيم مكي و بركات ع.العزیز محمد ، المدخل إلى علم الإتصال .
- 20- عبد الوهاب الكيالي :الموسوعة السياسية ، الجزء 03 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر .بيروت 1993 ط 2 .
- 21- إبراهيم عبد الله السلمى، مدخل إلى علم الصحافة .دار العرب .القاهرة، 1999 .

- 22- عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية .
- 23- محمود فريد محمود ، مدخل إلى علم الصحافة ، عالم الكتاب ، القاهرة ، 1986.
- 24- إبراهيم الإمام ،دراسة في البحث الوصفي ظن المكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، 1972 ط 2 .
- 25- إبراهيم الإمام ، دراسة في البحث الوصفي ، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة ، 1992. ط 2 .
- 26- فضيل دليو، مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيري ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر. 1998.
- 27- خالد مصطفى فهمي، المسؤولية المدنية للصحافة عن أعماله الصحفية ،دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية 200م.ص15.
- 28- عبد الستار جواد .فن كتابة الأخبار ، عرض شامل للقوالب الصحفية و أساليب التحرير الحديثة ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع الأردن ط 2 1998.
- 29- ساعد ساعد ، التعليق الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية ، دار الخلدونية الجزائر 2009.
- 30- عبد الستار جواد ، اللغة الإعلامية ، دار الهلال ، الأردن 1998.
- 31- مرعي مدكور ، الصحافة الإخبارية دار الشروق.مصر . 2002.
- 32- نور الدين تواتي ، الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية للنشر و التوزيع ، الجزائر 2008.
- 33- رضوان بوجمعة ، الصحفي المراسل في الجزائر، تاكسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع ، الجزائر 2008.
- 34- مي عبد الله ، الإتصال و الديمقراطية ، الفضائيات و الحرب الإعلامية ، دار النهضة العربية ، بيروت . 2005.

35- حميد جاعد ، وقيس عبد الحسين الياسري ، الخبر الصحفي كلية الآداب ، جامعة بغداد 1976.

**الرسائل و المذكرات الجامعية :**

36- جمال بوشاقور ، واقع مهنة المراسل الصحفي المحلي بالصحافة المكتوبة الجزائرية دراسة مسحية إستطلاعية رسالة ماجستير ، قسم علوم الإعلام والاتصال .2005-2004.

37- عايدي لادمية، الاتصال الأسري في ضل التكنولوجيات الحديثة، للإعلام والاتصال، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم الاتصال، جامعة براجي مختار، عناية 2014.

**المجلات :**

38- الفيدرالية الدولية للصحفيين ، تقرير و ضعية وسائل الإعلام و حرية الصحافة في الجزائر 1999.

**المواقع الإلكترونية:**

39-[WWW.ESHAMEL.NET](http://WWW.ESHAMEL.NET)

40-[WWW.ECHOUROUKONLINE.COM](http://WWW.ECHOUROUKONLINE.COM)

41-[WWW.INNAR.COM](http://WWW.INNAR.COM) موقع

## ملخص الدراسة باللغة العربية :

استطاعت تكنولوجيا الإعلام و الإتصال التي غزت العالم بتقنياتها المتطورة أن تؤثر في الأداء المهني و الإعلامي لوسائل الإعلام المختلفة بما أدى إلى تطورها خاصة بعد أن شهد العالم و مزال ثورة تكنولوجية شاملة ، أحدثت تغييرات كبيرة في المجال الإعلامي و تأثير تكنولوجيا الإعلام قد طال العامة.

و في موضوع دراستنا تناولنا تأثير إستخدام الصحفي الجزائري لتكنولوجيا الإعلام و الإتصال حيث أن هذه الأخيرة لعبت دورا هاما في استخدام الصحفي الجزائري خاصة و الإعلام عامة ، ونظرا لهذه التطورات التي مست وسائل الإتصال الجماهيري بدأت الأكاديمية تعتنى بدراسة هذه الوسائل و تحليل تأثيرها على العمل الإعلامي و مدى مواكبة الإعلام الجزائري لهذه التكنولوجيات و مدى مساعدتها للصحفي في أداء مهامه الإعلامية

### الفصل الأول:

تطرقنا فيه إلى مقارنة منهجية شمل إشكالية الدراسة، الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم الأساسية والدراسات السابقة.

### أهمية الدراسة :

- لكل موضوع أهميته الخاصة و موضوع إستخدام الصحفي لتكنولوجيا افعلام و الإتصال موضوع هام جدا تطرق إليه العلماء و الباحثين لأهميته سواء بالنسبة للأفراد او المؤسسة الإعلامية فكلما زادت المؤسسة من استخدام التكنولوجيا و إستخدام و سائلها زاد تطورها و نجاحها .

- معرفة طبيعة استفادة الصحفيين الجزائريين من التكنولوجيات الإتصالية الحديثة في أداء العمل الصحفي .

- الإهتمام المتزايد لتكنولوجيا المعلومات خاصة في المجال الإعلامي حيث أصبح إمتلاك هذه التكنولوجيات معيارا أساسيا يقاس من خلاله تطور افعلام و تخلفها.

- تعامل الصحفيين الجزائريين مع تكنولوجيا الإعلام و الإتصال .

-التعرف على التكنولوجيات الحديثة و مساهمتها في تسهيل الخدمات الإعلامية.

-الإهتمام المتزايد تكنولوجيا المعلومات خاصة في المجال الإعلامي حيث أصبح إمتلاك

التكنولوجيات معيار أساسيا تقاس من خلاله تطور وسائل الإعلام أو تخلفها.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على مايلي:

- الإطلاع على أثر تكنولوجيا الإعلام و الإتصال على الأداء في المؤسسات الإعلامية

للصحفي الجزائري .

- معرفة الدور الذي تساهم به تكنولوجيا الإتصال في تطوير الأداء الصحفي داخل

المؤسسة الإعلامية .

- الوقوف على أهمية تكنولوجيا الإعلام و الإتصال في رفع المؤسسة الإعلامية على

مناقشة على المستوى المحلي و الإقليمي.

- كما تهدف الدراسة من الناحية الميدانية إلى الوقوف على مستويات إستخدام و تملك

الصحفيين الجزائريين للتكنولوجيات الحديثة للإعلام و الإتصال و ذلك من خلال تحديد

تأثيرات إستخدام التكنولوجيات الحديثة على الممارسات اليومية للصحفيين.

أسباب إختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

- الميل الشخصي لبحوث تكنولوجيا الإعلام و الإتصال.

- الفضول الشخصي هو أحد الأسباب الرئيسية لمحاولة معرفة إستخدامات الصحفي

الجزائري لتكنولوجيا الإعلام و الإتصال و هذا من خلال تسليط الضوء على دوافع التعرض

و الإستخدامات و الإشباعات و كذا التكنولوجيات و التقنيات التي يستخدمها الإهتمام

الشخصي بتكنولوجيا الإعلام والإتصال.

الأسباب الموضوعية :

- المكانة التي تحتلها تكنولوجيا الإتصال و المعلومات في الجزائر و سرعة الإنتشار الذي تميزت به.

- معرفة طبيعة مواكبة الإعلاميين الجزائريين لتكنولوجيا الإتصال الحديثة .

- تعد التكنولوجيات الإعلام و الإتصال من الظواهر الإتصالية الأكثر تعقيدا فهي ظاهرة مركبة تتقاطع فيها العديد من الإيديولوجيات و الأطر النظرية.

- كما تعتبر من أهم الظاهر التي صاحبت تطور الصحافة المكتوبة منذ القديم تؤثر كل واحدة في الأخرى بشكل ما.

### الفصل الثاني:

هو القسم النظري شمل مدخل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال من خلال التطرق إلى النشأة والتطور وخصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال ووظائفها وعملياتها. أما ثانيا تطرقنا إلى تطبيقات تكنولوجيا الإعلام والاتصال من خلال التعرف على الوسائل والخدمات كذا روافد تكنولوجيا الإعلام والاتصال ودورها في تطوير الخدمات الإعلامية.

### الفصل الثالث:

تم فيه تعريف الصحافة المكتوبة بالجزائر ومراحل تطورها وأهم خصائصها ووظائفها وأهميتها.

وثانيا تم فيه التطرق إلى الصحفي الجزائري في شريعات الإعلام والجزائرية والفرق بين الصحفي والإعلامي والعوامل المؤثرة في الأداء الصحفي ومعايير تبنى التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في الصحافة المكتوبة.

### الفصل الرابع :

تضمن الإجراءات الميدانية للدراسة المنهج أدوات جمع البيانات المجال المكاني الزماني.

**الفصل الخامس:** تحليل وتوزيع البيانات ومناقشة النتائج تم عرض النتيجة ثم الخاتمة.

حيث قمنا في هذا الفصل بعرض النتائج العامة للدراسة الميدانية على عينة قوامها 50

صحفيا ، و قد إستخدمنا الملاحظة المباشرة كأدوات لجمع البيانات من المبحوثين عينة

الدراسة ، وعقب عملية جمع البيانات قمنا بعملية مراجعة مكتبية للإستمارة التي تم ملؤها من المبحوثين للتأكد من سلامة البيانات و إكتمالها ، كما إعتدنا في تحليل البيانات على الجداول البسيطة و المركبة على حد سواء ثم حساب هذه المعاملات للخروج بنتائج عامة تعكس ما توصلت إليه الدراسة و تجيب عن الفرضيات محل الدراسة.

#### Résumé de l'étude en français:

Les technologies des médias et des communications qui ont envahi le monde avec ses technologies avancées ont pu influencer la performance professionnelle et médiatique des différents médias, ce qui a entraîné son développement, surtout après que le monde a été témoin et éliminé une révolution technologique complète, qui a entraîné des changements majeurs dans le domaine médiatique et l'impact des technologies de l'information publique.

Au cours de notre étude, nous avons discuté de l'impact de l'utilisation par les journalistes algériens des technologies de l'information et de la communication, car ce dernier a joué un rôle important dans l'utilisation du journaliste algérien, en particulier des médias en général. Compte tenu de ces développements, les médias ont commencé à étudier ces méthodes et à analyser leur impact sur le travail médiatique. La mesure dans laquelle les médias algériens se tiennent au courant de ces technologies et de l'étendue de leur assistance au journaliste dans l'exercice de ses fonctions médiatiques

le premier chapitre:

Nous avons discuté d'une approche méthodologique qui comprenait le problème de l'étude, les hypothèses, les raisons du choix du sujet, l'importance de l'étude, les objectifs de l'étude, la définition des concepts de base et des études antérieures

L'importance de l'étude :

Chaque sujet de sa propre importance et le sujet de l'utilisation de la technologie de la presse de la communication et de la communication est un sujet très important abordé par les scientifiques et les chercheurs quant à son importance, tant pour les individus que pour les médias, plus l'institution bénéficie de l'utilisation de la technologie et l'utilisation des liquides et augmente son développement et son succès.

- Savoir la nature de l'utilisation des technologies de communication
- par les journalistes algériens dans l'exécution du travail de presse
- Accroître l'intérêt pour les technologies de l'information, en particulier dans les médias, où l'acquisition de ces technologies est devenue un critère de base par lequel le développement des médias et son retard sont mesurés.
- Traiter les journalistes algériens avec les technologies de l'information et de la communication.
- Connaissance des technologies modernes et leur contribution à la facilitation des services d'information.

–Intérêt croissant pour les technologies de l'information, en particulier dans les médias, où l'acquisition de technologies est devenue un critère fondamental à travers lequel on mesure le développement des médias ou leur retard.

Objectifs de l'étude :

L'étude vise à identifier les éléments suivants:

- Examiner l'impact des technologies de l'information et de la communication sur les performances dans les organisations médiatiques du journaliste algérien.
- Savoir le rôle joué par les technologies de la communication dans le développement de la performance de la presse au sein de l'organisation des médias.
- Mettre en évidence l'importance des technologies de l'information et de la communication dans l'éducation de l'institution des médias à une discussion au niveau local et régional.

L'étude vise également à identifier les niveaux d'utilisation par les journalistes algériens des technologies modernes de l'information et de la communication en déterminant les effets de l'utilisation des technologies modernes sur les pratiques quotidiennes des journalistes.

Raisons pour choisir le sujet:

Auto-causes:

-La tendance personnelle de la recherche et de la communication en matière de technologie de l'information.

-La curiosité personnelle est l'une des principales raisons d'essayer de connaître l'utilisation par les journalistes algériens des technologies de l'information et de la communication en mettant en évidence les motifs d'exposition, d'utilisation et de saturation, ainsi que les technologies et technologies utilisées par l'attention personnelle aux technologies de l'information et de la

communication

Motifs objectifs:

-Le poste occupé par les technologies de la communication et de l'information en Algérie et la propagation rapide qui l'ont caractérisé.

.-Pour connaître la nature des professionnels des médias algériens aux technologies de la communication modernes

- Les technologies de l'information et des communications sont des phénomènes de communication plus complexes, un phénomène complexe dans lequel se fondent de nombreuses idéologies et cadres théoriques.

- C'est aussi l'un des phénomènes les plus importants qui ont accompagné le développement de la presse écrite depuis l'Antiquité.

Chapitre II:

La section théorique comporte-t-elle une introduction aux technologies de l'information et de la communication grâce au

développement, au développement et aux caractéristiques des technologies, des fonctions et des processus d'information et de communication. Deuxièmement, nous avons abordé les applications des technologies de l'information et de la communication en identifiant les moyens et les services tels que les affluents des technologies de l'information et de la communication et leur rôle dans le développement des services d'information.

Chapitre trois:

Dans lequel la presse écrite en Algérie a été définie et les étapes de son développement et les caractéristiques, fonctions et importance les plus importantes.

Deuxièmement, il s'est adressé au journaliste algérien dans les médias et les législatures algériennes, la différence entre le journaliste et les médias, les facteurs qui influent sur la performance de la presse et les critères d'adoption des technologies modernes de l'information et de la communication dans la presse écrite.

Chapitre quatre:

Les procédures sur le terrain de l'étude comprennent la méthodologie des outils de collecte de données.

Chapitre V:

Analyse et distribution des données et discussion des résultats Le .résultat a ensuite été présenté et la conclusion

Dans ce chapitre, nous avons présenté les résultats généraux de l'étude sur le terrain à un échantillon de 50 journalistes. Nous avons utilisé l'observation directe comme outil de collecte de données à partir de l'échantillon. Après le processus de collecte de données, nous avons effectué un examen documentaire du questionnaire rempli pour assurer l'exhaustivité et l'intégralité des données, Nous nous sommes également appuyés sur l'analyse des données sur les tableaux simple et composite, puis nous avons calculé ces transactions pour produire des résultats généraux qui reflètent les .résultats de l'étude et répondons aux hypothèses envisagées.